مرسيدس من صدام حسين الى كاسترو لتنقلات رئيس مجلس النواب اللبناني في كوبا

لندن: من كمال قبيسي

تنقل رئيس مجلس النواب اللبناني، نبيه بري، طوال 10 ايام في كوبا، بسيارة وضعتها السلطات المحلية بتصرفه، من دون ان يدري انها كانت تخص الرئيس العراقي، صدام حسين، طبقا لما ذكره السفير اللبناني في هافانا، زيدان الصغير، لـ«الشرق الأوسط» امس.

انها مرسيدس سوداء طراز SAL-450 شحنها معه الرئيس العراقي عندما زار الجزيرة عام 1979 لحضور مؤتمر دول عدم الانحياز، الذي عقد في العاصمة الكوبية ذلك العام، وتركها هناك هدية منه لنظيره الكوبي، الذي كان يمطره من حين لآخر بعلب السيجار، ولمناسبة مرور 20 سنة في ذلك العام على انتصار الثورة الشيوعية في جزيرة فيدل كاسترو، الرجل الذي احتفل منذ يومين بمرور 40 سنة على ما وعد به الكوبيين في اول يوم من 1959 حين تسلم السلطة: ان لا ينتهي القرن إلا ويغزو الولايات المتحدة من البحر، ويرفع فيها الرايات الحمراء.

زيارة بري الرسمية تنتهي اليوم الأحد، فيغادر الجزيرة، التي يعيش فيها حوالي 30 الف مغترب ومتحدر من اصل لبناني، ليصل مساء الى باريس، ومنها غدا الى بيروت، مع بعض النجاحات. فقد قابل كاسترو ودعا ابنه فيدل كاسترو الابن، لزيارة لبنان بعد شهر. وتلقى وعدا بان تقيم كوبا في الجنوب اللبناني أول مصنع لسيجارها الفاخر خارج الجزيرة المكتوية بنار الحظر الاميركي المفروض عليها منذ 36 سنة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arab International Newspaper

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN 0319-0814

الأحد 16 رمضان 1419هـ - 3 يناير (كانون الثاني) 1999م

السنة الحادية والعشرون - العدد 7341

London - Sunday - 3 January 1999

Front Page No. 1

Vol. 21 No. 7341

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

رئيس مجلس النواب المغربي لـ «الشرق الأوسط»

الرباط لم تسقط الجنسية عن اليهود المهاجرين إلى إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

قال رئيس مجلس النواب المغربي عبد الواحد الراضي ان بلاده لم تسقط الجنسية المغربية عن اليهود الذين هاجروا إلى إسرائيل. ودعا في الوقت نفسه الدول العربية للمطالبة بتعويض لقاء الثروة البشرية التي خسرتها بهجرة مئات الآلاف من اليهود العرب إلى إسرائيل.

واوضح الراضي في حديث لـ«الشرق الأوسط» اثناء وجوده في عمان، أن اليهود الذين هاجروا من الدول العربية كونوا ثروة بشرية لإسرائيل لانهم ولدوا وتربوا وتعلموا واصبحوا جاهزين للإنتاج في البلاد العربية قبل خروجهم منها. وبالتالي، فإن البلاد العربية هي التي تملك الحق بطلب التعويض من إسرائيل مقابل ما فقدته من ثروة بشرية، مشيراً إلى مطالبة تل أبيب بثروة مادية لتعويض اليهود.

وقال الراضي ان القانون المغربي لا يحرم المغربي الأصل من جنسيته، ولن يفقده هويته بغض النظر عن المكان الذي يعيش فيه أو الجنسية التي اكتسبها وذلك في إشارة الى اليهود المغاربة في اسرائيل، مؤكداً أن المغرب لن يمانع بعودتهم للاستقرار فيه إذا ما رغبوا في ذلك، لأن قوانين المغرب تتسم بالعصرية والتسامح. (تفاصيل ص 4)

ضغوط غربية مع تحفظ بريطاني بسبب معالجة صنعاء قضية الرهائن

صنعاء: من حسين الجرباني ووكالات الانباء
لندن: من غيدا فخري ومحمد الشافعي

تحفظت امس دوائر وزارة الخارجية والدوائر الامنية البريطانية على آخر مستجدات قضية الرهائن القتلى في اليمن. وترافق هذا التحفظ المزدوج مع تواتر تقارير في العاصمة اليمنية صنعاء عن «ممارسة كل من بريطانيا والولايات المتحدة ضغوطاً» للكشف عن الظروف التي ادت الى مقتل الرهائن الاربع.

ومن ناحية ثانية اكدت مصادر وثيقة الصلة بقيادات «الاصوليين» في لندن ان اليمنيين الخمسة الحاملين جوازات بريطانية والمحتجزين في اليمن اوقفوا يوم 23 ديسمبر الماضي، عند احتجاز سيارة محشوة بالاسلحة والمتفجرات، كانت مجهزة لتنفيذ اعتداءات ضد القنصلية البريطانية ومنازل اميركيين في عدن.

ففي لندن، حيث بدت واضحة علامات قلة رضا بريطانيا من الردود التوضيحية اليمنية، اكد امس ناطق باسم وزارة الخارجية لـ«الشرق الاوسط» ان بريطانيا تريد «تقريرا كاملا» من صنعاء، ملمحاً ضمنياً الى ان وزيرة الدولة للشؤون الخارجية جويس كوين لم تتلق ما طمانها بما فيه الكفاية بعد اللقاءين الاستيضاحيين اللذين عقدتهما مع السفير اليمني حسين العمري.

من جهة ثانية، فضلت ناطقة باسم شرطة «اسكوتلنديارد» امس الامتناع عن التعليق على ما اوردته بعض الصحف البريطانية من ان السلطات اليمنية تلقت تحذيرات محددة وواضحة من مخاطر خطف سياح بريطانيين واميركيين على ايدي جماعات «اصولية»، لكنها ابلغت السفارات المعنية في وقت متاخر. (تفاصيل ص 4)



تاجر يمني مسن يعرض التمر في متجره بأحد أسواق صنعاء القديمة أمس (رويترز)

«حزب الله» اعترف بمقتل الخبير لكنه نفى دور إسرائيل

بيروت: من محمد محيي الدين

اعترف «حزب الله» اللبناني امس بمقتل خبير المتفجرات زاهي احمد حيدر بانفجار عبوة كان يفككها قرب مدينة بعلبك، الا انه قلل من شأن ما اعتبرته اسرائيل «انتصاراً» لجيشها بقتله «خبير متفجرات بارزاً» في «حزب الله»، مؤكدا ان مقتله كان مجرد مصادفة.

وقال مصدر في الحزب لـ«الشرق الأوسط» نقلا عن امينه العام حسن نصر الله «ان مبادرة رئيس الاركان الاسرائيلي، شاوول موفاز، الى عقد مؤتمر صحافي للاعلان عن انفجار عبوة ادت الى استشهاد احد اخواننا المجاهدين، تكشف كيف ان القادة الاسرائيليين يفتشون عن اي نصر مفتعل ومزعوم ليرفعوا معنويات جنودهم وليوظفوه في قضيتهم الانتخابية». واكد «ان الشهيد، زاهي نعيم حيدر أحمد، لم يكن مستهدفاً بذاته، بل كان يمكن ان يواجه هذا المصير اي خبير آخر يستدعى لتفكيك هذه العبوة او غيرها».

واوضحت مصادر الحزب ان عبوة اكتشفت مزروعة في الارض على طريق ترابية شمال شرقي بعلبك. وصودف أن استدعي الخبير العسكري زاهي حيدر أحمد للعمل على تفكيكها فانفجرت من دون ان يكون مقصوداً بذاته، وان ما اصابه كان يمكن ان يصيب اي خبير آخر قام بهذه المهمة.

ورداً على سؤال عما اذا كان الاسرائيليون زرعوا هذه العبوة بهدف محدد، لم تجزم المصادر بهذا الشأن. وقالت: «يحتمل ان يكون حصل ذلك بطريقة ما. ويحتمل ان يكون تم استخدام عميل ما لهذه المهمة».

وكان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي اعلن في مؤتمر صحافي في القدس المحتلة اول من امس ان الجيش الاسرائيلي تسبب في 29 ديسمبر (كانون الاول) الماضي بمقتل خبير متفجرات من «حزب الله» قرب بعلبك من دون ان يفصح عن الوسيلة التي اعتمدتها اسرائيل في قتل زاهي نعيم أحمد مهابي (اسم غير صحيح).

وعلمت «الشرق الاوسط» من المعلومات المتداولة في بعلبك عن الحادث ان عبوة متطورة جداً اكتشفت على مقربة من مركز تدريب لـ «حزب الله» في محلة عين كوكب شمال شرقي بعلبك. ونظراً الى تركيبة العبوة المعقدة استدعي زاهي نعيم حيدر أحمد (ويعرف باسم مهدي) من مكان اقامته في منطقة جبيل، وباشر فور وصوله الى المكان معالجة العبوة وفكك جزءاً منها قبل ان ينفجر الجزء الآخر ويؤدي الى مقتله واصابة شخص آخر يعرف بـ«أبو جميل يونس».

«طالبان» ردت «ضائقته» المالية إلى تجميد حساباته في الخارج

بن لادن أفقر من أن يدير معسكرات إرهابية

لندن: «الشرق الأوسط»
كابل: الوكالات

تحدث مسؤول في حركة «طالبان» عن «ضائقة مالية» يعيشها اسامة بن لادن، مشيرا الى انه «افقر من ان يدير معسكرات ارهابية» بسبب تجميد حساباته في الخارج في اطار الحملة الاميركية ضده وضد شبكته التي تتهمها واشنطن بشن هجمات ضد مصالحها.

واكد امير خان متقي، وزير الاعلام في حكومة «طالبان»، في تصريحات أدلى بها امس انه لم يعد لدى بن لادن اي قدرة مالية. وقال ان «اموال اسامة في المصارف الدولية مجمدة ولا يملك القدرة على بناء قواعد عسكرية او ان يدير مدارس دينية او ان يدعم اي شخص في مجال الاقتصاد او التعليم».

وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون طلب في 22 اغسطس (اب) الماضي من وزارة الخزانة «تجميد كل العمليات المالية» بين مجموعة بن لادن والشركات الاميركية.

وتعتبر واشنطن بن لادن الممول الرئيسي للارهاب الاصولي العالمي، ومن بين الاتهامات التي توجهها اليه انه امر بتنفيذ الاعتداءين اللذين استهدفا سفارتيها في نيروبي ودار السلام في 7 اغسطس الماضي مما اسفر عن وقوع 224 قتيلا وخمسة الاف جريح. كما رصدت ادارة كلينتون في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي جائزة مالية قيمتها خمسة ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات تفضي الى اعتقال بن لادن.

الوثائق البريطانية بعد 30 عاما

«خطة مصرية - عراقية» استهدفت إطاحة النظامين السعودي والأردني

لندن: من ربى الحصري

يكشف الملف الرقم 19 من السجل الرقم 7 من سجلات الخارجية البريطانية لعام 1967 خطة مفصلة لقلب النظامين في الاردن والسعودية عرفت بين الدبلوماسيين والمسؤولين العرب والغربيين في الرياض وبغداد ولندن باسم «خطة رمضان». لكن الوثائق التي فتحت امام الجمهور بعد انقضاء مهلة الثلاثين عاما، كما ينص القانون البريطاني، لم تكشف مصير تلك الخطة، ويرجح ان يظل مجهولا حسب مصادر دبلوماسية بريطانية حتى فتح ملفات الاستخبارات البريطانية التي تحاط بالسرية لفترة اطول بكثير.

وتنص الخطة التي جاءت في خمس وثائق مترجمة على تحرك قوات مصرية - عراقية في اتجاه الاردن لقلب النظام فيه خلال يناير (كانون الثاني) 1967 في وقت تتحرك القوات السورية لمواجهة القوات السعودية وقلب النظام هناك. ويتضح من مراسلات السفراء البريطانيين في بغداد والرياض وطهران التي احتواها الملف ان الخطة اعتبرت مزورة. ورجح احد الدبلوماسيين أن تكون اسرائيل مسؤولة عن دسها. ولم يعد احد من السفراء البريطانيين الذين شاركوا في تلك المراسلات وما زالوا على قيد الحياة والذين اتصلت «الشرق الأوسط» بهم، يذكر تلك الخطة. وقال احدهم: «القصص من هذا النوع التي كانت تمر علينا كثيرة وربما لم يجد احد يذكرها لان شيئا لم يحدث او لانها اعتبرت مزورة». (تفاصيل ص6)

39 قتيلا في سلسلة هجمات بـ3 ولايات جزائرية

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

قضى 22 قرويا في مذبحة جديدة شهدتها الليلة قبل الماضية احدى قرى الجنوب الجزائري، حسب بيان أمني رسمي. ومن ناحية ثانية قتل نحو 17 جنديا وشرطيا في هجومين في شرق البلاد وغربها.

قوات الامن افادت بأن المجزرة الجديدة وقعت في قرية وادي العطشان قرب تيسور البياض في ولاية سعيدة على مسافة 380 كيلومترا جنوب غربي الجزائر العاصمة واستهدفت عائلة من المزارعين.

من ناحية ثانية، ذكرت صحيفة «ليبيرتيه» امس ان 14 جنديا قتلوا وجرح ثمانية آخرون مساء الخميس الماضي عندما وقعت عربتان تقلانهم في مكمن قرب بلدة جديل بولاية وهران (350 كيلومترا غرب العاصمة). من جهتها ذكرت صحيفة «الوطن» ان ثلاثة عناصر من الشرطة قتلوا بالرصاص مساء الاربعاء امام مسجد بلدة ذراع الميزان في ولاية تيزي وزو (90 كيلومترا شرق العاصمة).

وكان ثمانية عسكريين قد قتلوا وجرح 15 اخرون مساء الاثنين الماضي في مكمن عند مدينة مليانة الى الغرب من العاصمة.



الإصلاحيون استعدوا لها بإقامة تكتل سياسي واسع

انتخابات المجالس البلدية.. ساحة جديدة للصراع في إيران

طهران: من محمد صادق الحسيني

مع انقضاء مهلة الترشيح لخوض انتخابات المجالس البلدية في ايران يكون نحو مليون شخص قد قرروا الانغمار في هذه المباراة التي يتنافس فيها أيضاً انصار التيارين المتصارعين المحافظ والاصلاحي، في ايران.

وتجري هذه الانتخابات تحت شعار مركزي رفعه الرئيس محمد خاتمي منذ توليه الرئاسة يقول «للحكومة حدود وللشعب حقوق». وينتظر الايرانيون الان بكل فئاتهم وانتماءاتهم خوض تجربة جديدة هي الأولى من نوعها في تاريخ ايران تندرج في اطار تفعيل بند ظل مجمداً من بنود الدستور الذي أقر بعد اشهر قليلة من قيام الثورة بضرورة توزيع السلطات ونقلها الى الشعب بشكل انتخابي ودستوري ليصبح هو الحاكم وصاحب حق تقرير مصيره بنفسه.

وبينما ينتظر ان يتصاعد الجدل ويسخن بين القوى والتيارات السياسية حول شكل ومضمون عملية الاشراف على هذه الانتخابات، وهي المهمة المكلفة بها وزارة الداخلية ومجلس الشورى (البرلمان)، ومدى الاختزال الذي سيطال المرشحين، فان الرأي العام الايراني ستظل عيونه شاخصة بالأساس نحو صناديق الاقتراع ومدى قدرتها على افراز سلطة شعبية جديدة توفر للايرانيين ما يتطلعون اليه من مزيد من العدالة الاجتماعية والتعددية.

وطبقاً لقانون انتخابات المجالس المحلية فان نحو 200 الف عضو مجلس بلدي سيتم انتخابهم ليقوموا بين ما سيقومون به من مهام بانتخاب 720 رئيس بلدية او عمدة محلياً للمدن والقرى، وليصبح كل مجلس اشبه ببرلمان محلي من مهامه العديدة مراقبة عمل السلطات المحلية ومساءلتها، وقبل كل ذلك وبعده المشاركة في التخطيط والادارة في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية للمدن والقرى وتحسين الخدمات فيها بما يتناسب وحاجات السكان ومتطلباتهم اليومية.

دعاة الاصلاح في ايران يرون في هذه الانتخابات الحركة الأهم في اطار تطبيق الشعار المركزي للرئيس خاتمي المتمثل بضرورة قيام مؤسسات المجتمع المدني الاسلامي.

من هنا تأتي أهمية خطوة الاعلان عن قيام الائتلاف بين 16 مجموعة من تنظيمات تكتل الاصلاح والتغيير التي تبلورت غداة انتخاب خاتمي رئيساً في مايو (ايار) عرض العام الماضي.

ويتصدر هذه التنظيمات اليسار الديني والتقليدي المعروف بتجمع رجال الدين المناضلين (روحانيون مبارز) وكوادر البناء والاعمار (كاركزاران) ومنظمة مجاهدي الثورة الاسلامية (جماعة عصر ما) وجبهة المشاركة الاسلامية الحديثة الولادة (مراكز الحملات الانتخابية الخاتمية للرئاسة) بالاضافة الى تنظيم الحركة الطلابية الشهير المعروف بـ«تعزيز الوحدة».

ويرى المراقبون ان هذا الاعلان المبكر للتحالف العريض هو بمثابة رسالة مفتوحة الى كل من يهمه الأمر وتحديداً الى المتشددين من قوى اليمين المحافظ من جهة والخارجين على التحالفات التقليدية من قوى المعارضة الليبرالية المتناثرة من جهة أخرى، بأن جبهة القوى التي نجحت في ضمان الفوز لخاتمي، لا تزال متماسكة.

ويذهب بعض المحللين الى ابعد من ذلك بالقول انها رسالة مفتوحة الى قيادات البلاد الأساسية وفي طليعتها مرشد الجمهورية علي خامنئي والرئيس خاتمي والرئيس السابق هاشمي رفسنجاني الذي يترأس الان مجلس تشخيص مصلحة النظام مفادها بان الوحدة الوطنية والوفاق القومي الذي ينادون به انما يتمثل في هذه الجبهة العريضة من الأحزاب والقوى السياسية الفاعلة في البلاد، وان ما عداها لا يملك سوى ان يلتحق بهذه الجبهة ويقر لها بقيادة الحركة السياسية في العهد الاصلاحي الجديد.

ويعزو هؤلاء المحللون تصورهم هذا الى حصول سجالات عديدة ونشر تحليلات كثيرة في الآونة الأخيرة صدرت من جانب تكتل اليمين المحافظ من جهة ومن جانب القوى الليبرالية المتناثرة من جهة أخرى مفادها بان تكتل الاصلاح والتغيير قد وصل الى طريق مسدود في الادارة وان البلاد مرشحة لأن تشهد نوعاً من الفوضى والاضطراب والانفلات الأمني في ظل استمرار النهج الاصلاحي الخاتمي.

ويبدي الاصلاحيون تفاؤلاً حيال نتائج التجربة الجديدة رغم العراقيل العديدة التي يحاول المتطرفون من التقليديين وتكتل اليمين المحافظ وضعها أمام قيام انتخابات حرة ونزيهة وسليمة. ويقولون ان هذا اليمين المحافظ الذي ضاق ذرعاً بكرباستشي واحد في العاصمة طهران (في اشارة الى عمدة طهران السابق الذي اتهم بالفساد المالي والاداري) عليه ان يتعامل منذ الآن فصاعداً مع 720 كرباستشي جديداً منتشرين في كل انحاء البلاد وموزعين على طبقات الشعب المختلفة.

لكن اليمين المحافظ الذي استعد من جهته ايضاً لهذه التجربة الجديدة مسلحاً بلجان المراقبة البرلمانية التي يهيمن هذا التيار عليها يعتقد - دون جزم - بان المخاض الجديد من شأنه ان يكشف الكثير من الحقائق للرأي العام مما يدعم مقولة المحافظين الرئيسية التي تحذر من احتمالات اغراق ايران في فوضى الليبرالية التي يزعم المحافظون ان تكتل الاصلاح والتغيير يقود البلاد اليها في ظل شعاراته «المهلهلة والفضفاضة» التي تفتقر قبل كل شيء - برأيهم - الى قيود وحصانات مثل العدالة الاجتماعية والقيم الثورية والدينية.

وفي هذا السياق قد يضطر المحافظون الى اعادة تفعيل اسلوب استدعاء الوزراء الى البرلمان لمحاكمة سياساتهم الاصلاحية، كما انهم قد يفتحون النار مجدداً على الصحافة وبالذات صحافة الاصلاح بهدف التأثير على جمهور المناصرين والمؤيدين بعد وصول اساليب العرقلة والمحاكمات المتتالية الى طريق مسدود كما تقول المصادر المقربة من «جبهة المشاركة» الخاتمية.

لا أحد يعرف بالطبع الى ماذا ستؤول نتائج انتخابات المجالس البلدية المقرر ان تجري في 26 فبراير (شباط) المقبل، ومن المبكر القول بأن الحسم سيكون لصالح اي من التنظيمات الحزبية سواء تلك المنضوية تحت تكتل الاصلاح والتغيير او التابعة لجبهة المحافظين، لكن الأهم من كل ذلك - كما يعتقد مراقبون اصلاحيون - ان نسبة لا بأس بها من الفائزين المحتملين في هذه الانتخابات ستكون من نصيب الاصلاحيين ومن لون جديد، أي ان الوجوه التي ستفوز هذه المرة، لا سيما في المحافظات والقرى والأرياف ستكون في الغالب وجوهاً شبابية ونسائية لديها تطلعات اجتماعية وتنموية جديدة حتى وان كانت منتمية الى الأحزاب المحافظة.

وهذا هو ما يراهن عليه الوسطيون في تحالف الاصلاح والتغيير من التنظيمات المختلفة وكذلك الرئيس خاتمي الذي يبدي مع كل يوم يمر تململاً واضحاً من التصنيفات التقليدية للقوى والأحزاب، ويركز على تطلعه لقيام مؤسسات مجتمع مدني حقيقي، قادرة وحدها برأيه الى جانب نظام التعددية الحزبية والسياسية على ترجمة شعاراته الأساسية المتمثلة بقيام دولة القانون والمؤسسات والمجتمع المدني المتسامح والمتعدد الأصوات والألوان، ليمكنه كل ذلك من خوض تجربة حوار الحضارات والثقافات الذي ينادي به.

مواطنة عراقية تنتظر امس في حي السلام تسلم بطاقتها التموينية لشراء حصتها من الغذاء والدواء (رويترز)

وزير الخارجية الباكستاني في طهران للبحث في إزالة الغموض بشأن طالبان

طهران - ق.ن.أ: وصل أمس الى طهران شمشاد احمد خان، نائب وزير الخارجية الباكستاني. في زيارة لايران تستغرق يومين يسلم خلالها الرئيس الايراني محمد خاتمي رسالة خطية من رئيس الوزراء نواز شريف في مسعى لتحسين العلاقات التي تعرضت لهزة بسبب دعم أسلام اباد لطالبان ومقتل تسعة دبلوماسيين وصحافي في القنصلية الايرانية في مزار شريف في اغسطس (آب) الماضي.

وقال شمشاد في تصريحات للصحافيين انه يعمل على ازالة الغموض الذي أحاط بالموقف الايراني لتعزيز العلاقات التي وصفها بالتاريخية والودية بين البلدين، رافضا اتهام بلاده باتباع سياسة مزدوجة مع ايران بسبب الازمة الافغانية. وقال ان لحكومته سياسة ثابتة ومبدئية تركز على الصداقة العميقة وان ما قيل عن سياسة مزدوجة ناشيء عن سوء فهم ليس الا. من جهته دعا محسن امين زاده نائب وزير الخارجية الايراني اسلام اباد الى التعاون مع بلاده لانهاء الازمة الافغانية بالطرق السلمية مؤكدا ان المحادثات ستشمل العلاقات الاقتصادية وموضوع الارهاب واغتيال رعايا ايرانيين في باكستان وسوء الاوضاع الامنية في هذا البلد.



بعيدا عن هموم تشكيل الحكومة التركية فتيان اتراك يتجمعون امام احد اكشاك اليانصيب في وسط اسطنبول لشراء بطاقاتهم حالمين بالربح السريع (أ.ف.ب)

«الطريق القويم» يعترض على المشاركة و«الفضيلة» و«الشعب الجمهوري» هما المفتاح

عقبات ما زالت تعترض مساعي آراز لتشكيل الحكومة التركية الجديدة

اسطنبول: من ابراهيم الياس

قضى ياليم اراز وزير الصناعة في حكومة مسعود يلماز المستقيلة والشخصية السياسية المستقلة المكلف بتشكيل الحكومة التركية السادسة والخمسين ليلة نهاية الاسبوع في مدينة اسطنبول حيث التقى مسعود يلماز في الفندق الذي اعتاد النزول فيه، للتشاور معه حول النتائج الاخيرة من لقاءاته مع زعماء الاحزاب السياسية الممثلة في البرلمان لوضع اللمسات الاخيرة على كيفية توزيع المقاعد الوزارية والاحزاب المشاركة في الحكومة والمساندة لها من الخارج.

لكن اراز امتنع لدى خروجه من الفندق، عن الادلاء بأي تصريح للصحافيين حول التشكيلة الوزارية وانما اكتفى بالقول: «ان الامور تسير على ما يرام وسوف يقدم اسماء وزارته الى الرئيس ديميريل قبل يوم الاربعاء المقبل في حكومة ذات قاعدة واسعة، ولذلك فانها ستفوز بالثقة باكثرية الاصوات». لكن النظر الى تصريحات زعماء الاحزاب السياسية او نوابهم حول شكل الحكومة الجديدة ومحتواها، يظهر ان ثمة طريقا طويلا امام اراز من اجل تشكيلها لانه بعد هذه التصريحات سيضطر لاجراء جولة جديدة من المباحثات معهم للوصول الى الصيغة النهائية. لان اراز لم يحصل من جولته الاولى الا على الوعود بمساندة «حكومته ذات القاعدة الواسعة» من احزاب «الفضيلة» و«الوطن الام» و«اليسار الديمقراطي» و«الشعب الجمهوري» و«تركيا الجديدة»، في حين رفضت تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» المشاركة في هذه الحكومة لاعتقادها بانها - اي الحكومة - فخ جديد يحاول خصومها - اي تشيلر - نصبه لها من اجل تحطيم وتفتيت حزبها، لا سيما وان عدنان كسكين سكرتير عام حزب «الشعب الجمهوري» (56 نائبا) قد اكد مرة اخرى على ان حزبه مصر على ارائه بوجوب مشاركة الاحزاب السياسية بمقاعد متساوية في الحكومة الجديدة، بغض النظر عن عدد نوابها في البرلمان. في حين لا يزال بولنت اجاويد زعيم حزب «اليسار الديمقراطي» (61 نائبا) غير مقتنع من صحة مشاركة حزب «الفضيلة» في هذه الحكومة. اما بولنت اقارجالي نائب رئيس حزب «الوطن الام» (138 مقعدا في البرلمان) فقد اكد امس بان على الاحزاب السياسية ان لا تجعل من مقاعد الحكومة مجالا للمساومات التجارية ودعا حزب «الشعب الجمهوري» لتحمل مسؤولياته والتخلي عن فكرة المطالبة بالمشاركة المتساوية نظرا لاخطارها ولانها ستؤدي الى ضعف التشكيلة الوزارية الجديدة. بينما اكد علي شوقي اراك نائب رئيس حزب «الطريق القويم» (100 عضو برلماني) على عدم موافقة حزبه بترقيع حكومة مسعود يلماز وتلميع جبهتها بعد ان سقطت باكثرية 314 صوتا عند التصويت بالثقة بها.

ومن هنا، فان الراي السائد لا يزال يستقر على ان حزبي «الفضيلة» (144 صوتا) و«الشعب الجمهوري»، هما اللذان يمتلكان مفتاح حل الأزمة الوزارية، وقد تكون الثقة الكبيرة التي يتحدث بها اراز عن قرب تشكيله للحكومة الجديدة وفوزها بالثقة بالاكثرية نابعة من ايمانه بان حزب «الشعب الجمهوري» سيضطر في النهاية للموافقة على الدخول في ائتلاف مع الاحزاب الثلاثة التي كانت تؤلف حكومة مسعود يلماز بشرط تجديد كافة الوجوه في الحكومة الجديدة ترضية لدنيز بايكال زعيم حزب «الشعب الجمهوري» من جهة وللرد على تشيلر وحزبها بان الحكومة الجديدة ليست ترقيعا لحكومة مسعود يلماز السابقة، رغم الاعتقاد السائد بان بايكال قد يؤيد التوليفة الوزارية الجديدة من خارجها.

اما بالنسبة الى حزب «الفضيلة»، فقد صرح زعيمه رجائي قوطان امس، بان حزبه غير معني جدا بالمشاركة في حكومة اراز، وبان حزبه ليس في حاجة الى احد لاضفاء المشروعية عليه، في اشارة الى ما رددته الصحافة التركية من ان مشاركة «الفضيلة» في حكومة اراز ستضفي عليها المشروعية باعتبارها اصبحت من احزاب النظام. ومن هنا، فان رجائي قوطان غير متحمس للمشاركة في الحكومة لسببين: من اجل مساندة تشيلر في موقفها المساند لـ«الفضيلة» ايام المحنة من جهة، ولأن ثمة تيارا قويا في الحزب يدعو الى ضرورة الضغط على اراز من اجل الحصول على اكثر المقاعد الوزارية واهمها في الحكومة الجديدة مع الاشتراط بقبول اراز لالغاء المادة 312 في قانون العقوبات لانقاذ كل من اربكان رئيس حزب «الرفاه» الملغي ورجب طيب اردوغان رئيس بلدية اسطنبول المحكوم عليه بالسجن لمدة عشرة اشهر مع عقوبة الحظر السياسي في المشاركة في الانتخابات القادمة مع ستة نواب آخرين من حزب «الرفاه».

ان هذه التناقضات السياسية والاتهامات المتبادلة والمساومات الجارية سوف تؤدي الى تعقيد مهام اراز، الا اذا قام الرئيس ديميريل بالتدخل شخصيا لصالح اراز لدى حزب «الشعب الجمهوري» لتذليل العقبات القائمة امامه.

موسكو غير قادرة على تحمل نتائج توترها

العلاقات الأميركية ـ الروسية تتأزم بسبب قصف العراق

واشنطن - رويترز: كانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت متحمسة للغاية عندما اعلنت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي خططها للقيام بزيارة لموسكو تبدأ خلالها مفاوضات اميركية - روسية لاجراء مزيد من الخفض في الاسلحة النووية البعيدة المدى.

بعدها باسبوع شنت الولايات المتحدة هجوما على العراق استمر اربعة ايام وتسبب في توترات جديدة مع روسيا أحد المدافعين التقليديين عن بغداد.

ونتيجة لذلك قال مسؤولون اميركيون ان مفاوضات خفض الاسلحة توقفت مرة اخرى وان موسكو الغت تدريبات عسكرية كبيرة مع حلف شمال الاطلسي كانت مقررة في يونيو (حزيران) المقبل.

واكد المسؤولون ان الآثار السياسية للهجوم على العراق التي شملت استدعاء السفير الروسي لفترة قصيرة من واشنطن لم تكن على النحو السيء الذي كانوا يخشونه.

واضافوا انه حتى عندما تفجر غضب الزعماء الروس علانية بشان قصف العراق، ابلغت موسكو واشنطن بصفة غير رسمية انها لا ترغب في اضرار لا يمكن اصلاحها في العلاقات الثنائية.

ومن علامات ذلك ان زيارة اولبرايت لروسيا ستمضي قدما في الفترة بين 25 و27 يناير (كانون الثاني) الحالي.

وهناك مؤشر اخر هو الاتصال الهاتفي الاربعاء الماضي بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس الروسي بوريس يلتسن.

وفي الواقع لا يمكن لموسكو ان تسمح بتدهور تام لعلاقاتها مع الولايات المتحدة ولو كان الزعماء السياسيون الروس يميلون الى ذلك.

اذ ان الاقتصاد الروسي في وضع ينذر بكارثة بينما تعتمد موسكو على القروض الغربية والمساعدات الاخرى.

غير ان بعض الخبراء يرى ان موضوع العراق دليل آخر على المتاعب المتزايدة في العلاقات بين القوة العظمى المتبقية وهي الولايات المتحدة وبين روسيا التي كانت خصما لها في عصر الاتحاد السوفياتي السابق.

وقالت انجيلا ستينت الاستاذة في جامعة جورج تاون في تقويمها للعلاقات الاميركية - الروسية «من المؤكد ان الامور اسوأ بكثير في نهاية العام عما كانت عليه في بدايته».

واضافت «اذا نظرت الى العام الجديد فمن الصعب ان ترى الجوانب التي يمكن ان تنشط من خلالها العلاقات ما لم تكن الحكومة الروسية نفسها مستعدة لقطع شوط ابعد في مجال الاصلاح الاقتصادي».

وعلى رغم العلاقات الوثيقة منذ فترة طويلة مع العراق والصداقة الشخصية بين رئيس الوزراء يفجيني بريماكوف والرئيس العراقي صدام حسين فان موسكو غير قادرة على اقناع بغداد بالتزام عمليات التفتيش التي تقوم بها الامم المتحدة والتي كانت ستؤدي الى تجنب الهجوم.

ولم تتمكن موسكو من اقناع حلفائها الغربيين بالتخلي عن الضربات الجوية او حتى طرح هذه القضية على مجلس الامن وهو الهيئة الدولية الرئيسية لصنع القرار حيث تتمتع روسيا بحق التصويت واستخدام حق النقض (الفيتو).

تصاعد الحرب الكلامية بين القاهرة وبغداد

مطالبة مصرية بمحاكمة صدام حسين لارتكابه «جرائم ضد البشرية»

القاهرة - أ.ف.ب: اتخذت الحرب الكلامية الدائرة منذ نحو اسبوع بين مصر والعراق، سواء على لسان كبار المسؤولين في البلدين او على صفحات الصحف الحكومية، منحى جديدا امس مع مطالبة صحيفة حكومية مصرية بمحاكمة الرئيس العراقي صدام حسين لارتكابه «جرائم ضد البشرية».

فقد دعا ابراهيم سعده رئيس تحرير صحيفة «اخبار اليوم» الاسبوعية المقرب من الرئيس حسني مبارك الحكومة المصرية الى تقديم «شكوى عاجلة الى الامم المتحدة والجامعة العربية ضد الرئيس العراقي» بتهمة «ارتكاب جرائم ضد البشرية».

وطالب سعده بمحاكمة صدام حسين على «جرائم القتل الجماعية البشعة التي ارتكبها نظام الرئيس العراقي ضد 5596 مصريا كانوا يعملون في العراق وتم شحن جثثهم في التوابيت ولم تقدم الحكومة العراقية ما يثبت ان وفاتهم كانت طبيعية وقضاء وقدرا».

واتهم رئيس تحرير «اخبار اليوم» النظام العراقي «بقتل وتعذيب وتحطيم عظام وشج رؤوس وقطع اطراف» العمال المصريين لمطالبتهم بدفع مستحقاتهم المتراكمة لسنوات عدة في نهاية الثمانينات.

وصدرت اسبوعية «اخبار اليوم» وفي صفحتها الاولى صورة كبيرة لصدام حسين يرفع يده باشارة النصر ويجلس على تل من الجماجم التي يقوم نائب رئيس الوزراء طارق عزيز بنقلها تحت عنوان: «من يثأر لـ 5596 مصريا قتلهم صدام حسين؟».

واعاد سعده بشكل خاص نبش الماضي عبر تسليط الضوء على دور صدام حسين في تأليب الدول العربية على مصر ودفعها لمقاطعتها اثر توقيع معاهدة كمب ديفيد مع اسرائيل عام 1978 خلال ما وصفه بـ«قمة العار» التي عقدت في بغداد حينها.

وكانت الحرب الكلامية تصعدت الاسبوع الماضي عندما رد طارق عزيز في صحيفة «الجمهورية» العراقية الحكومية على تصريح للرئيس المصري حمل فيه صدام حسين مسؤولية «كل مشاكل العراق». وعلى الاثر توالت الاتهامات على صفحات الصحف في البلدين في سيل من الالفاظ والكلمات النابية. وتأتي هذه الحرب الكلامية بعد ان كانت العلاقات بين مصر والعراق شهدت تحسنا ملحوظا منذ مطلع 1998. وتجسد هذا التحسن في قيام طارق عزيز بزيارة مصر للمرة الاولى منذ حرب الخليج (1991) في فبراير (شباط) الماضي. اما مصر فارسلت وزيري الصحة والتجارة الى بغداد العام الفائت.

ASHARQ AL-AWSAT
[illegible]
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
[illegible] G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005
[illegible]
[illegible] postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices
[illegible]
[illegible] 750
[illegible] D.C. 20005 U.S.A.

مبعوث ألماني خاص يزور الشرق الأوسط

عمان: «الشرق الأوسط»

يبدأ مبعوث وزارة الخارجية الالمانية الخاص لمنطقة الشرق الاوسط اندرياس فون هوسلة اليوم جولة تستغرق عشرة ايام يزور خلالها الاردن ومصر واسرائيل وفلسطين والسعودية والكويت.

وسيبحث المبعوث الالماني الخاص مع المسؤولين في هذه الدول امكانات وسبل دعم مسيرة السلام في منطقة الشرق الاوسط وزيادة المساعدات الانسانية للشعب العراقي.

وتهدف هذه الجولة التي يقوم بها المبعوث الالماني للمنطقة بتكليف من وزير الخارجية الالمانية يوشكا فيشر الى دعم المشاورات وتوثيقها وتكثيفها مع حكومات الدول التي يزورها، بعد تسلم المانيا رئاسة الاتحاد الاوروبي مباشرة.

موجز

انقرة تتحدث عن مقتل 1843 من «العمال الكردستاني» عام 1998

● افادت حصيلة رسمية ان الجيش التركي قتل 1843 من مقاتلي «حزب العمال الكردستاني» في عمليات قام بها عام 1998 في شرق وجنوب شرق الاناضول. وذكرت «وكالة الصحافة الفرنسية» ان الحصيلة اكدت ايضا مقتل 311 عنصرا من قوات الامن التركية في المعارك. واصيب 29 مقاتلا بجروح في اشتباكات مع قوات الامن واستسلم 118 آخرون.

13 قتيلا و27 جريحا في حادث سير في إيران

● ذكرت وكالة الانباء الايرانية امس ان 13 شخصا قتلوا وجرح 27 آخرون في حادث اصطدام بين شاحنة نقل وحافلة ركاب في شمال شرق ايران اول من امس. وذكرت «وكالة الصحافة الفرنسية» ان الحادث حصل على الطريق الذي يربط بين بونجورد ومشهد، كبرى مدن المنطقة. واضافت ان سائق الحافلة خرج عن الطريق اثناء محاولته تجنب شاحنة اخرى صغيرة فاصطدم بالشاحنة.

العراق يطلب مغادرة موظفي الإغاثة الدولية

● طلبت السلطات العراقية سحب المسؤولين البريطانيين والاميركيين العاملين في عملية الاغاثة التابعة للامم المتحدة في العراق. وذكرت وكالة الانباء القطرية نقلا عن صحيفة «التايمز» البريطانية ان المسؤولين العراقيين اخطروا الدبلوماسيين الغربيين بأن بغداد تريد مغادرة موظفي الامم المتحدة من الاميركيين والبريطانيين الاراضي العراقية. وقال المسؤولون العراقيون انهم لايستطيعون ضمان سلامة موظفي الامم المتحدة من البريطانيين والاميركيين عقب الغارات الجوية التي شنت على العراق الشهر الماضي.

مسؤول ملف اللاجئين في السلطة الدكتور أسعد عبد الرحمن لـ «الشرق الأوسط»

الصمود الفلسطيني أحد أسباب الأزمة السياسية في إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول ملف اللاجئين في السلطة الوطنية الفلسطينية الدكتور اسعد عبد الرحمن ان اسرائيل تعيش حالة من الازمة المجتمعية الحقيقية قوامها حركة استقطاب وتمحور وفرز شديدة سواء على الصعيد الاجتماعي او الآيديولوجي او السياسي. غير انه اوضح ان هذا لا يعني ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قد انتهى او ان اليمين تلاشى مع وجود حالة الانقسام والتشظي التنظيمي داخل معسكر اليمين الاسرائيلي، مشيرا الى عدم بقاء الوضع عليه في اسرائيل على ما هو عليه للابد.

واضاف عبد الرحمن في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» بعد عودته من زيارة لمناطق السلطة الفلسطينية انه تم تقديم الانتخابات في اسرائيل بعد ان علق نتنياهو في مأزق وعوده المتناقضة وفي شبكة تحالفه المليء بالتناقضات اضافة الى فقدان الثقة بينه وبين حلفائه، الامر الذي افقده المصداقية امام الآخرين.

اما السبب المباشر في ذلك فهو اجبار نتنياهو على العودة الى خط اوسلو من خلال اجباره على التوقيع على مذكرة الواي والذي اثار في اوساط المتطرفين الاسرائيليين موجة سخط عارمة في حين اظهرت اوساط المعارضة الاسرائيلية او الاحزاب العربية قدرا كبيرا من الارتياح.

واستدرك عبد الرحمن قائلا «ان نتنياهو عند ذلك لجأ الى اسلوبه القديم الجديد وهو نثر الوعود ذات اليمين وذات الشمال، اذ اعطى حزب المفدال وعدا بانه وقع على «واي بلانتيشن» لكنه لم ينفذه ثم بعد اقل من ساعة اعطى وعدا لعضو الكنيست العربي عبد الوهاب الدراوشة وآخرين بانه قد فتح صفحة جديدة وادرك الحقيقة وانه سينفذ اوسلو، لكنه سرعان ما افتضح الامر فكانت تلك القشة التي قصمت ظهر البعير فانعدمت الثقة بعد تراكمات ازمات الثقة السابقة معه خاصة بعد فشل جميع توسلاته لليمين المتطرف كي يصدقوه وكذلك حزب العمل واليسار بشكل عام الذين وفروا له شبكة الامان وبالتالي كان الامر حتميا لتقديم الانتخابات وبرغبة من نتنياهو نفسه لحفظ ماء وجهه».

وبخصوص ما تتوقعه القيادة الفلسطينية من هذه العملية بين الدكتور عبد الرحمن ان «سقوط نتنياهو وائتلاف اليمين ليس حتميا، وبالتالي فان ما تحمله الايام حتى 17 مايو (ايار) 1999 موعد الانتخابات والتطورات الاخرى هي التي ستحسم ذلك. فاما ان يمضي اليمين في تفككه اي الغاء نفسه عمليا من كل امكانية للفوز بهذه الانتخابات او ان يعيد ترتيب صفوفه قبل موعد الانتخابات او بعده وهذا هو الارجح حيث من المتوقع عودة قوى اليمين المفككة الى التآلف المصلحي الانتهازي من اجل عدم فوز مرشح اليسار او الوسط حسب الحالة التي تسفر عنها الاحداث يوم 17 مايو (ايار) المقبل».

اما في ما يتعلق باوضاع حزب العمل تحديدا اوضح المسؤول الفلسطيني ان هذا الحزب حاليا يبدو اكثر تماسكا مما كان عليه في السابق، كما انه لم يشهد اي انشقاقات او انسحابات ذات معنى بل انه تم رأب الصدع ما بين ايهود باراك زعيم الحزب الرسمي وشيمعون بيريس آخر من بقي من زعماء الحزب التاريخيين.

واضاف عبد الرحمن ان باراك نجح في اقامة تحالف مع حزب جيشر الذي يتزعمه وزير الخارجية السابق في حكومة نتنياهو ديفيد ليفي، الامر الذي عزز مصداقيته وقوى موقفه وبالتالي اغلق الباب امام احتمال انشقاقات فيه بل فسح المجال لقيام تحالفات اضافية تعزز موقف الحزب وقيادته ليس ازاء معسكر اليمين فحسب بل تجاه حزب الوسط قيد التشكل الذي سيقوده رئيس الاركان الاسرائيلي السابق امنون ليبكين شاحاك ودان مريدور وزير المالية الاسبق في حكومة نتنياهو، اي ان حظوظ العمل اليوم افضل مما كانت عليه بالامس مع التاكيد مجددا على هلامية الاوضاع السياسية في اسرائيل بسبب كثرة المفاجآت المستقبلية.

وردا على سؤال حول حزب الوسط قيد التشكل اجاب الدكتور عبد الرحمن انه يتوقع ضرب قيادة هذا الحزب لمصلحة الجنرال شاحاك ذلك ان شعبيته اكثر من شعبية مريدور، منوها الى ان الطرفين اتفقا على ان من يحظى بشعبية اكثر من الآخر في اي استطلاع قريب للرأي سيتولى قيادة الحزب، مشيرا في ذات السياق الى انضمام الجنرال يوسي بيلين الى هذا الحزب، الامر الذي اعطى دفعة قوية للحزب ناهيك عن توقعات انضمام الجنرال مردخاي اليه ليشكل رافعة قوية اضافية للحزب وضربة لليمين. واشار انه وفي ضوء استطلاعات الرأي فان حزب الوسط يحظى من خلال شعبية شاحاك بقوة في الشارع السياسي الاسرائيلي، الامر الذي يجعل منه التهديد الاقوى لا لليمين فقط بل لليسار ايضا.

وفي ما يتعلق باثر الاصوات العربية في اسرائيل على الانتخابات المقبلة اوضح المسؤول الفلسطيني انها تعد احد العوامل المهمة التي ستؤثر على حزبي الوسط والعمل سلبا او ايجابا، مبينا ان الاحزاب العربية في اسرائيل ستقرر مصير اي مرشح اذا ما قامت برمي ثقلها تجاهه، اما اذا ما توزعت الاصوات بين شاحاك وباراك فان ذلك يحيد جانب الحسم من هذا العامل.

وبخصوص انعكاسات تقديم الانتخابات الاسرائيلية على الوضع الفلسطيني اقر عضو اللجنة التنفيذية بذلك قائلا ان العامل الفلسطيني هو الذي اوصل الامور في اسرائيل الى ما هي عليه الآن وهو الذي خلق الازمة التي يعيشها المجتمع الاسرائيلي السياسي، ذلك لولا الصمود الفلسطيني على المستويين القيادي والشعبي وعدم قبولهم لاملاءات نتنياهو وشروطه ومقاومتهم للاستعمار ومصادرة الاراضي وغير ذلك لما وصلت اليه الامور الى حد الازمة. وبين «ان الامور لن تنتهي الى هذا الحد لان العامل الفلسطيني سيكون عامل حسم في الانتخابات المقبلة ليس من زاوية الدور الفلسطيني بل من باب ان نتنياهو مصمم على خوض المعركة الانتخابية تحت شعار مركزي هو «الفلسطينيون هم العدو رقم واحد للشعب الاسرائيلي وان القيادة الفلسطينية وعلى رأسها ابو عمار اثبتوا عداوتهم لاسرائيل وعدم رغبتها في اقامة سلام معها» وبالتالي فان نتنياهو الذي يتمتع بسيطرة الحكم حتى 17 مايو سيتخذ من العامل الفلسطيني بقدر ما يستطيع من اجل تصدير الرعب للناخب الاسرائيلي حتى ينجح في توحيد صفوف اليمين ويكسب اعلى منسوب من الاصوات».

واشار الى «ان القيادة الفلسطينية تتوقع ازاء ذلك قيام نتنياهو بهجوم هستيري في موضوع الاستعمار وتوفير الغطاءين السياسي والتمويلي ساعيا بذلك لتحقيق هدفين كبيرين الاول استعادة ثقة المستعمرين به والثاني انجاز ما يؤمن به شخصيا على الصعيد الايديولوجي في السيطرة على اراضي يهودا والسامرة، واذا ما خسر في الانتخابات فانه يكون قد رشح واقعا جديدا».

الأراضي الأميرية تشكل 80 في المائة من مساحتها

الأردن يزود السلطة الفلسطينية بسجلات أراضي الضفة الغربية

عمان: «الشرق الأوسط»

سلم الاردن السلطة الفلسطينية صورا عن جميع الوثائق والسجلات الخاصة باراضي الضفة الغربية حتى عام 1967، مؤكدا استعداده لتزويد السلطة باية وثائق تطلبها حول ملكية اراضي الضفة الغربية وانواعها.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الاوسط» ان الاردن بصدد تزويد الفلسطينيين وثائق وسجلات تتعلق بالاراضي الاميرية الفلسطينية العائدة لعام 1967 وذلك بعد ان يتقدم الجانب الفلسطيني بطلب بهذا الخصوص، مؤكدة تعاون الاردن الى ابعد الحدود مع السلطة الفلسطينية في هذا المجال.

وتسعى السلطة الفلسطينية الى الحصول على كامل السجلات المتعلقة باراضي الضفة الغربية لعام 1967 لا سيما السجلات التي تخص الاراضي الاميرية الفلسطينية والتي تتجاوز مساحتها 80 في المائة من مجموع الاراضي الفلسطينية بهدف ضبط ما يجري حاليا من ممارسات تقوم بها مكاتب للسمسرة لبيع اراض دون الرجوع الى مالكيها الاصليين عدا ما يقومون به من عمليات للتزوير والاحتيال.

وكانت الضفة الغربية جزءا من الاردن منذ عام 1950 حتى الاحتلال الاسرائيلي عام 1967 وبقيت من الناحية القانونية تابعة اداريا للاردن حتى قرار فك الارتباط القانوني والاداري بين الاردن والضفة الغربية الذي اتخذه العاهل الاردني الملك حسين في الحادي والثلاثين من شهر يوليو (تموز) عام 1988 لتمهيد الطريق امام قرار اعلان قيام الدولة الفلسطينية الذي اتخذه المجلس الوطني الفلسطيني خلال اجتماعه في الجزائر في اواخر عام 1988.

يذكر ان الاردن يمتلك نسخة من وثائق تسجيل الاراضي الفلسطينية في اواخر عهد الانتداب البريطاني حصل عليها من حكومة الانتداب البريطاني قبيل انسحاب بريطانيا من فلسطين في 15 مايو (ايار) تمهيدا لاعلان قيام دولة اسرائيل.



ملثمون فلسطينيون يشاركون امس في احتفالات احياء الذكرى الـ34 لتاسيس حركة «فتح» في مدينة بيت لحم بالضفة الغربية (أ ب)

في ضربة جديدة لرئيس الوزراء الإسرائيلي

مدير مكتب نتنياهو السابق يعلن اليوم تشكيل حزب لليهود الروس

تل أبيب: من نظير مجلي

يعقد اليوم افيجدور ليبرمن، المدير العام السابق لمكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، واقرب المقربين اليه، مؤتمرا صحافيا، للاعلان عن اقامة حزب جديد تحت قيادته مشكل بالاساس من اليهود الروس ومع ان ليبرمن سيدعو لانتخاب بنيامين نتنياهو لرئاسة الحكومة، الا ان خطوته هذه تشكل ضربة لليكود.. وبالتالي لنتنياهو نفسه الذي حاول هو والمقربون منه اقناع ليبرمن بالعودة عن هذه الخطوة والبقاء في الليكود، وعرض عليه منصبا كبيرا في طاقم قيادة معركته الانتخابية، الا انه أصر على المضي في طريقه هذا مؤكدا انه لم يعد يشعر بان الليكود بيته. وقال: «ليس عندي شيء ضدك. لكني لا اجد احدا غيرك في الليكود يريدني».

وليبرمن هو من اليهود الروس، الذين انخرطوا بسرعة في المجتمع الاسرائيلي وسبقوه في الاسرائيلية واصبح مديرا عاماً لحزب الليكود، منذ انتخاب نتنياهو رئيسا لهذا الحزب في سنة 1993. وعندما انتصر نتنياهو في انتخابات 1996 اختار ليبرمن مديرا عاما لمكتبه. واظهر من خلال منصبه فائضا كبيرا من الشعور بالقوة لدرجة اغضبت العديد من الوزراء الذين شعروا انه اهم منهم واكثر تاثيرا. وحتى داخل الليكود شعروا انه الرجل الاقوى بعد نتنياهو. فراحوا يحاربونه.

واضطر ليبرمن الى الاستقالة سنة 1997 بعد فضيحة بار - اون (فهو الذي وقف وراء عملية تعيين بار - اون مستشارا قضائيا للحكومة في اطار صفقة حربية مع اليهود الشرقيين المتدينين، الذين ارادوا مستشارا يخفف من المحاكمات القضائية ضد قادتهم.

وبدا ان استقالته جاءت بالتفاهم مع نتنياهو كي يتفرغ لاعادة تنظيم الليكود ليسانده في الانتخابات المقبلة. لكن ما ان ترك منصبه حتى انفض من حوله رجالات نتنياهو

ويضم حزب ليبرمن عددا من حزب «اليهود الروس» بزعامة وزير التجارة والصناعة ايتان شيرانسكي (الذي حصل في الانتخابات الاخيرة على 7 نواب) وكل اليهود الروس المنضومين تحت راية الليكود (والذين جلبوا لليكود حوالي مقعدين من اصوات اليهود الروس) وعددا من زعماء اليهود الشرقيين. وقد يكون ذلك حزبا روسيا - شرقيا او يهوديا شرقيا - روسيا. وفي هذه الحالة يحدث ضررا كبيرا لليكود. ولذلك فان نتنياهو يواصل الضغط عليه ليتراجع وكان نتنياهو قد تلقى ضربة اخرى في نهاية الاسبوع، حين اعلن الجنرال المتقاعد يوسي بيلين، بشكل مفاجئ، انتقاله الى حزب الوسط الجديد برئاسة دان مريدور. والجنرال بيلين كان يعده نتنياهو ليحل محل اسحق مردخاي، وزير دفاعه، فيما لو انسحب الاخير من الليكود.

ومردخاي، كما هو معروف، ما زال مترددا ما بين البقاء في الليكود او الذهاب الى حزب الوسط وكذلك الامر بالنسبة لوزير الاتصالات، ليمور لفنات. فضلا عن وزير الخارجية اريل شارون، الذي لم يوضح بعد، لماذا اعلن تاييده لنتنياهو في مطلع الاسبوع الماضي، ثم عاد بعد يومين ليقول انه قد يرشح نفسه لرئاسة الحكومة في حالة شعوره ان نتنياهو لم يعد قادرا على تحقيق الانتصار. ومن طرائف المعركة الانتخابية الاسرائيلية ان نتنياهو يلجأ الى الشعوذة لحل مشكلته. فقد كشف النقاب انه توجه الى حاخام متخصص حتى يفحص «الحجاب» اليهودي امام بيته ان كان على ما يرام او اصابه خلل.

بالمقلوب

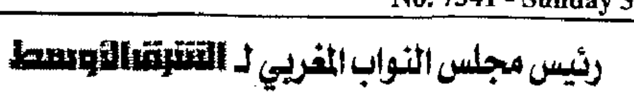
أحمد الربعي

أمم تصنع.. وأمم تسمع الأخبار

يتحدث العرب عن الانتخابات الاسرائيلية اكثر مما يتحدث الاسرائيليون انفسهم، والشخصيات المرشحة لرئاسة الوزراء الاسرائيلية والاحزاب المتصارعة اصبحت مادة الحوارات العربية في شكل مكثف.

العرب ينشغلون كل اربع سنوات بالانتخابات الاميركية، وبالانتخابات الاسرائيلية، ويفرطون في التحليل والتنظير لهذه الانتخابات. وهذا ليس مصادفة، فالأمة التي تفقد روح المبادرة، وليس لديها مشروع للدفاع عن نفسها، تضع كل آمالها على الآخرين، وتطرح اسئلة كثيرة عما يمكن ان يحدث لو نجح «ليكود» أو «العمل» في اسرائيل، الجمهوريون أو الديمقراطيون في اميركا، فنحن دائما مشغولون بما يمكن ان يفعله الآخرون، ولكننا لا نطرح ازمتنا الكبرى التي هي: ماذا نريد ان نفعل نحن؟

منذ بداية سنوات التحرر الوطني، مرورا بالحروب مع اسرائيل؟ والازمات العربية الكثيرة تشغل المنتديات العربية دائما بالحديث عن مؤامرة الآخرين علينا، وخططهم المستقبلية للتعاطي معنا، وسنشهد من الآن وحتى انتخابات اسرائيل الجديدة حوارات طويلة حول تأثير نجاح أو فشل نتنياهو على القضية العربية، وعن موقف الحكومة الاسرائيلية القادمة من عملية السلام، ولكننا نفتقد الى اي مشروع يحسب له الاسرائيليون حسابا حين ينتخبون حكومتهم. ولذلك ليس غريبا ان معظم المرشحين في الانتخابات ضد الانسحاب من الضفة والقطاع، وهم كلهم مع الانسحاب من جنوب لبنان، لأن في لبنان تكلفة على اسرائيل تفرضها المقاومة الوطنية، وليس غريبا ان الاسرائيليين وافقوا على مشروع الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة بعد حرب اكتوبر (تشرين الاول) 1973 تحت ضغط نجاح العرب النسبي في الحرب، ثم عادوا ورفضوا كل شيء بعد التراجع العربي المتلاحق. والمسألة في النهاية ان هناك أمما تجيد سماع الاخبار مثلنا، وأمم تجيد صناعة الاخبار مثلهم. وهو فرق جوهري لا يمكن انكاره.



رئيس مجلس النواب المغربي لـ «الشرق الأوسط»

اليهود العرب ثروة بشرية تستحق الدول العربية التعويض عنها من إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

قال رئيس مجلس النواب المغربي عبد الواحد الراضي ان الدول العربية يجب ان تحصل على تعويض لقاء الثروة البشرية التي خسرتها بهجرة مئات الآلاف من اليهود العرب إلى إسرائيل.

وأضاف الراضي في حديث لـ«الشرق الأوسط» أثناء وجوده في عمان، أن اليهود الذين هاجروا من الدول العربية كونوا ثروة بشرية لإسرائيل، لأنهم ولدوا وتربوا وتعلموا واصبحوا جاهزين للإنتاج في البلاد العربية قبل خروجهم منها. وبالتالي، فإن البلاد العربية هي التي تملك الحق بطلب التعويض من إسرائيل مقابل ما فقدته من ثروة بشرية، مشيراً إلى مطالبة تل أبيب بثروة مادية لتعويض اليهود.

واختتم الراضي تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» بالقول ان القانون المغربي لا يحرم المغربي الاصل من جنسيته، ولن يفقده هويته بغض النظر عن المكان الذي يعيش فيه او الجنسية التي اكتسبها وذلك في إشارة الى اليهود المغاربة في اسرائيل، مؤكداً ان المغرب لن يمانع بعودتهم للإستقرار فيه إذا ما رغبوا في ذلك، وانه لا توجد اي عوائق أمام المواطن الذي يرغب في العودة الى المغرب، يهودياً كان أم مسيحياً أو غير ذلك، لأن قوانين المغرب تتسم بالعصرية والتسامح.

ولدى سؤاله عن تقويم بلاده للعملية السلمية التي شجعها الملك الحسن الثاني، أكد رئيس مجلس النواب المغربي ان هناك إجماعاً في العالم بأسره، إضافة الى اسرائيليين محبين للسلام، على تأكيد تعنت رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وإئتلافه اليميني المتطرف وحكومته، مشيراً الى ان الاميركيين الذين يعدون أصدقاء اسرائيل التقليديين يقولون انهم يعانون من مصاعب كثيرة في إقناع الإسرائيليين بالوفاء بالتزاماتهم تجاه الفلسطينيين، ويقول الأوروبيون الشيء ذاته.

وقال الراضي، رداً على سؤال عن رؤية المغرب للوضع العربي الذي تمزقه الخلافات والصراعات، ان المغرب ليس طرفاً في اي نزاع من النزاعات العربية - العربية، سوى قضية الصحراء المغربية التي تعد سبباً لخلاف مع الجزائر، مؤكداً في السياق ذاته أن قضية الصحراء (وحدة التراب) هي قضية مغربية داخلية. وأوضح ان بلاده ترغب بلعب دور التوفيق والتضامن بين وجهات النظر، والمناداة بالتسامح والتضامن، وانها تستطيع إعطاء كل ما لديها من إمكانات، مبيناً ايضاً ان المغرب يلبي الدعوة الى عقد مؤتمر قمة سواء في المغرب او في اي دولة عربية.

وأشار الراضي الى انه رغم المصاعب والخلافات التي تعصف بالدول العربية، إلا أن المغرب متفائل، وانه سيأتي اليوم الذي يتغلب العرب فيه على خلافاتهم، موضحاً أن المغرب لا يرى داعياً لاستمرارها.

ولاحظ ان السنوات الماضية شهدت خلافات عربية اتسمت بالعقائدية والمذهبية وتسببت في انشقاقات ومواجهات، موضحاً ان هذه الأنواع من الخلافات زالت وانتهت. وعليه، فلا مبرر هذه الأيام لعدم التضامن العربي. وبالتالي، فإن المغرب ينظر الى المشاكل العربية الحالية على انها بقايا لمرحلة انتهت وستنتهي معها الخلافات.

الأمين العام للجناح المؤيد لعرفات في «الجهاد الإسلامي» يزور السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

يزور المملكة العربية السعودية محمد ابو سمرة الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين الموالية للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وتستغرق هذه الزيارة اسبوعين يلتقي خلالها ابو سمرة عددا من المسؤولين السعوديين والمثقفين والاعلاميين والفنانين، واستهلها باداء مناسك العمرة. وتندرج هذه الزيارة في سياق الجهود الفلسطينية لتعزيز وتقوية العلاقات الاخوية الفلسطينية - السعودية، والفلسطينية - العربية. وفي تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» قال ابو سمرة: «اننا نقدر للمملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز دورها البارز والريادي في مساندة ودعم القضية الفلسطينية ودعم السلطة الوطنية الفلسطينية».

احتفالا بمئوية تأسيس المملكة في شوال المقبل

الحرس الوطني السعودي يقيم عروضا عسكرية بالملابس والأسلحة التاريخية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني السعودي أن الحرس استكمل جميع استعداداته وترتيباته للمشاركة في الاحتفالات بمناسبة مرور 100 عام على تاسيس المملكة العربية السعودية التي ستبدأ بعد عيد الفطر المبارك.

وقال إنه بتوجيه من الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني سيقيم الحرس الوطني عرضاً عسكرياً تاريخياً في 9 شوال المقبل الموافق 26 يناير (كانون الثاني) الجاري بمناسبة تاسيس المملكة على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود يرحمه الله. كما يقيم الحرس الوطني في اليوم نفسه تمريناً تعبوياً ليلياً بالذخيرة الحية تحت مسمى «مئوية التوحيد» تجسد المراحل التطويرية التي مر بها الحرس الوطني وتتكون من خمس مراحل من خلال طوابير عرض تقدم بالأزياء العسكرية التاريخية والسلاح ووسائل النقل وتجهيزات عسكرية ابتداء من مرحلة رجال الملك عبد العزيز الأوائل وحتى المرحلة المتطورة الحالية. ومساء اليوم نفسه تختتم فاعليات التمرين التعبوي «مئوية التوحيد» برماية بالذخيرة الحية الليلية وتقام الاحتفالات في ميادين رماية الحرس الوطني شرق مدينة الرياض.

وأوضح الأمير بندر أن الشؤون الصحية في الحرس الوطني ستضيف صرحين طبيين متقدمين وهما مركز الملك عبد العزيز للأورام في جدة ومركز الملك عبد العزيز للأسنان في الرياض. وهذا يشكل مرحلة أولى من مراكز الملك عبد العزيز الطبية التي ستقام في الرياض وجدة والاحساء والدمام.

وستتخلل الاحتفالات نشاطات ثقافية ومسرحية وعروض رياضية.



جنديان اسرائيليان يسحبان اسرائيلية من حركة انصار السلام حاولت مع رفاق لها ومجموعة من الفلسطينيين اعادة بناء منزل أسرة ابو يعقوب في قرية كفل حارث (شمال نابلس) بالضفة الغربية الذي كانت قد دمرته قوات الاحتلال (رويترز)

مكتب الإغاثة الإسلامية السعودي يعاود نشاطه في نيروبي

جدة: «الشرق الأوسط»

استأنف مكتب هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بالسعودية في العاصمة الكينية نيروبي اعماله.

وقال الدكتور عدنان بن خليل باشا الامين العام للهيئة ان مكتب الهيئة في نيروبي تلقى خطابا رسميا من مكتب المنظمات غير الحكومية يشعره فيه بقرار السماح للمكتب بمزاولة اعماله واستئناف نشاطاته لمساعدة الفقراء والمحتاجين في كينيا.

واعرب الباشا عن شكره وتقديره للمسؤولين في مكتب المنظمات غير الحكومية في كينيا وكذلك السلطات الكينية لهذا القرار الذي يسمح لمكتب الهيئة استئناف نشاطاته في حقل العمل الانساني والاغاثي، وخصوصا ان الاف المعوزين الذين ترعاهم الهيئة في هذه البلاد في امس الحاجة الى مثل تلك المساعدات الانسانية بعدما ثبت بما لا يدع مجالا للشك لدى السلطات المعنية في كينيا اقتصار نشاط الهيئة على العمل الاغاثي والانساني وتقديم العون والمساعدة في المجالات الدعوية والتعليمية والاغاثية.

اجتماع لخبراء من دول التعاون في أبوظبي لصوغ موقف خليجي من القمة العربية وأزمة العراق

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

عقد خبراء من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعا مساء امس في ابوظبي استمر حتى ساعة متاخرة لمناقشة صياغة موقف خليجي مشترك تجاه تطور الاوضاع في العراق، ومسألة الاجتماع التشاوري لوزراء خارجية الدول العربية والمقرر عقده في القاهرة في 24 يناير (كانون الثاني) الحالي.

جاء هذا الاجتماع بتكليف من وزراء خارجية دول التعاون الذين اجتمعوا الاسبوع الماضي في الرياض برئاسة وزير خارجية الامارات راشد بن عبد الله النعيمي.

وسيرفع الخبراء تقريرا لوزراء خارجية دول التعاون بشأن مداولاتهم. واشارت مصادر دبلوماسية خليجية الى ان خبراء دول المجلس لن يصدروا اي بيان عن اجتماعهم وان النتائج التي سيتم التوصل اليها سترفع لوزراء الخارجية.

وذكرت المصادر ان اجتماع الخبراء في ابوظبي امس يستهدف دراسة البدائل التي تمكن دول مجلس التعاون من التوصل الى رؤية مشتركة بشأن القمة العربية وضمان ان تذهب دول المجلس الى اي قمة عربية او اجتماع وزاري عربي بوجهة نظر واحدة.

وحسب مصادر في ابوظبي فإن الموقف من الوضع في العراق ومستقبل التعاون بين العراق والامم المتحدة وكل جوانب المسألة العراقية هي قضية حيوية لدول التعاون، وبالتالي يجب ان تؤخذ مواقف دول التعاون بعين الاعتبار عند بحث هذه المسألة في اطار الجامعة العربية او الاطار الدولي.

وقالت هذه المصادر ان دول التعاون تسعى لصياغة موقف واضح ومحدد لكيفية معالجة المسألة العراقية في اطار التضامن العربي.

وتقول المصادر ان هذه المعالجة هي جزء من عملية تنفيذ اعلان ابوظبي الصادر عن القمة الخليجية التاسعة عشرة في ابوظبي الشهر الماضي والذي تضمن القواعد والاسس التي اتفقت عليها دول التعاون لاحياء التضامن العربي.

ولم تستبعد المصادر الدبلوماسية ان يعقد وزراء خارجية التعاون اجتماعا تشاوريا آخر قبل اجتماع وزراء خارجية الدول العربية التشاوري، وذلك لوضع الموقف الخليجي في صيغة نهائية.

وقالت مصادر مطلعة في ابوظبي بان الاتفاق على اجتماع الخبراء تم في ضوء وجود وجهتي نظر داخل مجلس التعاون بشأن القمة العربية.

وقالت هذه المصادر ان دول التعاون لا تعترض من حيث المبدأ على عقد قمة عربية، الا ان هناك من يرى داخل دول المجلس ضرورة التحضير الجيد للقمة، في حين ترى وجهة النظر الاخرى ان التحضير الجيد يتطلب الجلوس والاجتماع اولا، وان عقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب يصب في اتجاه التحضير، كما ان وجهة النظر هذه ترى ان عقد القمة في حد ذاته هو تحضير لاحياء التضامن العربي.

جثث الرهائن البريطانيين تصل اليوم إلى لندن وسط تحفظ دبلوماسي وأمني عن التحريات اليمنية

صنعاء: من حسين الجرباني ووكالات الانباء
لندن: من غيدا فخري ومحمد الشافعي

نقلت جثث الرهائن الغربيين الاربعة الذين قتلوا خلال عملية اقتحام لانقاذهم من خاطفيهم الثلاثاء الماضي بالطائرة الى بريطانيا عبر العاصمة الاردنية عمان فجر امس، بينما تحفظت امس دوائر وزارة الخارجية والدوائر الامنية البريطانية على آخر مستجدات القضية. وترافق هذا التحفظ المزدوج مع تواتر تقارير في العاصمة اليمنية صنعاء عن «ممارسة كل من بريطانيا والولايات المتحدة ضغوطا» للكشف عن الظروف التي ادت الى مقتل الرهائن الاربع.

القنصل البريطاني العام في اليمن ديفيد بيرس ذكر امس ان نعوش الرهائن البريطانيين القتلى مارجريت وايتهاوس وروث ويليامسون وبيتر رو والاسترالي اندرو ثيرسك «غادرت اليمن صباحا وتأكد بانها وضعت على متن الطائرة بشكل لائق» على متن طائرة اردنية اقلعت من مطار عدن في جنوب اليمن، عند الساعة الثانية فجراً بالتوقيت المحلي باتجاه عمان «وستنقل من هناك الى لندن غدا (اليوم) الاحد».

واوضح بيرس ان الرهينتين البريطانية والاميركية اللتين جرحتا اثناء عملية الاقتحام ستغادران المستشفى في عدن اليوم باتجاه بريطانيا، علماً بأن باقي الرهائن غادروا اليمن يوم الجمعة. وكان الضحايا ضمن مجموعة من 16 سائحاً (12 بريطانيا واميركيين اثنين واستراليين اثنين ايضا) وصلوا الى اليمن في 20 ديسمبر (كانون الاول) الماضي وخطفهم اصوليون الاثنين الماضي. وقد اقتحمت قوات الامن اليمنية مكان احتجازهم بعد يوم واحد من عملية الخطف. واثارت ظروف مقتل الغربيين الاربعة ابان الاقتحام جدلا اذ اتهم العديد من الناجين قوات الامن بالبدء باطلاق النار، في حين اكدت السلطات اليمنية وما زالت انها قررت عملية الاقتحام بعدما بدأ الخاطفون فعلاً في قتل الرهائن.

في هذه الاثناء، اكد امس ناطق باسم وزارة الخارجية لـ«الشرق الأوسط» ان بريطانيا تريد «تقريرا كاملا» من صنعاء، ملمحاً ضمنياً الى ان وزيرة الدولة للشؤون الخارجية جويس كوين لم تلق ما طمأنها بما فيه الكفاية بعد اللقائين الاستيضاحيين اللذين عقدتهما مع السفير اليمني حسين العمري، ولا سيما بالنسبة للظروف التي صاحبت عملية مداهمة مخبأ الخاطفين ورهائنهم.

من جهة ثانية، فضلت ناطقة باسم شرطة «اسكوتلنديارد» امس الامتناع عن التعليق على ما اوردته بعض الصحف البريطانية من ان السلطات اليمنية تلقت تحذيرات محددة وواضحة من مخاطر خطف سياح بريطانيين واميركيين على ايدي جماعات «اصولية»، لكنها ابلغت السفارات المعنية في وقت متأخر، واحالت ما نشر الى الخارجية. الا ان ناطقاً باسم «اسكوتلنديارد» تكلم باقتضاب عن طبيعة التحريات التي تجريها الاجهزة الامنية البريطانية والاميركية، قائلاً ان الوقت ما زال مبكراً على الاعلان عن نتائج تحريات الضباط البريطانيين في صنعاء بخصوص ظروف المداهمة. واردف ان مهمة فريق التحري البريطاني قد تستغرق اسبوعاً، وان هذه المهمة منفصلة عن تحقيقات فريق «مكتب التحقيقات الاتحادي الاميركي» الـ (إف بي آي).

هذا، واضفت تصريحات ثلاثة رهائن سابقين لدى عودتهم مساء اول من امس الجمعة مزيدا من اللبس اذ نفى احدهم ان تكون السلطات اليمنية مارست ضغوطا عليهم لتبرئة قوات الامن اليمنية في افاداتهم حول للواجهة المسلحة. ولم يتمكن الناجون من توضيح الجدل القائم حول الهجوم. ويذكر ان عدة صحف بريطانية ادعت امس ان السلطات اليمنية تلقت «تحذيرات محددة» بشأن تهديدات بخطف سياح بريطانيين واميركيين على يد اصوليين اسلاميين لكنها تأخرت في ابلاغ السفارات المعنية بذلك.

وفي صنعاء انتقد دبلوماسي غربي امس بشدة سير التحقيق من الجانب اليمني، وقال ان «كل ما حصلنا عليه حتى الآن مماطلات وتصريحات غامضة». واتهم دبلوماسي غربي آخر السلطات اليمنية بـ«اللامبالاة والتضليل الاعلامي» مضيفاً «لقد علمت هذا الصباح ان احدا من المسؤولين اليمنيين الرفيعي المستوى لم يجشم نفسه عناء الانتقال الى المطار عندما غادرت الجثث البلاد». وأضاف ان دبلوماسيين بريطانيين صدموا لتصرف اجهزة الامن اليمنية بعد وقوع الهجوم، حتى بعدما تبين أن خمسة سياح لا يزالون مفقودين. واطلع الدبلوماسيون الغربيون باستغراب على تصريحات ادلى بها يوم الخميس وزير الداخلية حسين عرب حول اختطاف الرهائن. وزعموا ان عرب قال انه ابلغ بمشروع اعتداء سينفذه تنظيم «الجهاد الاسلامي» وستستهدف القنصلية البريطانية ومنازل اميركيين في عدن. واوضح الوزير على حد زعمهم انه امكن ضبط سيارة محشوة بالاسلحة والمتفجرات كانت مجهزة لهذه الاعتداءات في 23 ديسمبر الماضي. وكشفت مصادر اصولية امس في العاصمة البريطانية لندن أن «الاصوليين» الخمسة الذين يحملون جوازات سفر بريطانية احتجزوا مع السيارة المذكورة.

على صعيد آخر، ادانت اربعة احزاب يمنية معارضة ما وصفته بـ«الاعمال» التي تمارس من اجل شق حزب اتحاد القوى الشعبية عن طريق تشكيل هيئة قيادية للحزب، وجاءت الادانة في بيان مشترك صادر عن مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة التي يقودها الحزب الاشتراكي اليمني.

وجاء في البيان ان هذه التصرفات تهدف في نتيجتها الى افساد الحياة السياسية في البلاد لتحقيق التوجه القائم نحو الغاء الهامش الديمقراطي الذي اتيح عقب اعلان وحدة اليمن وبدأ يتلاشى - حسب قول البيان الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه - منذ ما بعد الحرب التي وقعت في اليمن في صيف 1994م.

واهاب البيان بكل اجهزة السلطة بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للاحزاب والالتزام بالدستور وقانون الاحزاب والتنظيمات السياسية الذي اعطى رئيس الحزب والتنظيم السياسي او من ينوبه حق تمثيل الحزب في كل ما يتعلق بشؤونه امام القضاء وامام اي جهة اخرى او في مواجهة الغير. واعتبر البيان المعارض ان التعامل مع اي طرف بخلاف ذلك يعد خرقا فاضحا للدستور والقانون كما هو قائم في وضع اتحاد القوى الشعبية.

تسجيل التنظيمات السياسية في السودان يبدأ الأربعاء المقبل

لندن: من إمام محمد إمام

اكد علي محمد عثمان ياسين وزير العدل والنائب العام السوداني ان اجراءات تسجيل التنظيمات السياسية السودانية الجديدة، بموجب قانون «التوالي السياسي» لعام 1998 الذي اصبح ساري المفعول منذ اول من امس (اول يناير (كانون الثاني) عام 1999)، ستبدا الاربعاء المقبل.

وقال ياسين في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» امس: «ان مسجل التنظيمات السياسية يحتاج الى بعض الوقت لاكمال بعض الاجراءات لمزاولة اعبائه ومباشرة اعماله، فلذلك لا بد من ان تكون له لوائح تنظيمية وبعض القواعد لتنظيم اعمال تسجيل التنظيمات السياسية، فالامر يستوجب ان يكون هناك تعطيل لاجراءات التسجيل لمدة يومين او ثلاثة حتى يستكمل المسجل تاسيس مكتبه للقيام باجراءات التسجيل على وجه اكمل، ويكون مستعدا لتلقي الطلبات وتسلمها توطئة للدراسة والبت بقرار يمنح بموجبه التنظيم المتقدم شهادة تسجيل تنشر في الجريدة الرسمية وفي الصحف السودانية السيارة. كذلك الامر اذا رفض تسجيل اي حزب من الاحزاب يستوجب نشرا مماثلا».

واضاف الوزير السوداني: «ان الامر الآن في السودان يسير سيرا طيبا. ولدينا الكثير من المعلومات بان هناك تنظيمات في انتظار انهاء اجراءات تسجيلها بعدما اكملت الاجراءات الداخلية بالنسبة اليها، حسب قانون التوالي السياسي».

من جهة اخرى، قال محمد احمد سالم المسؤول عن هيئة متابعة تسجيل التنظيمات السياسية الجديدة في مؤتمر صحافي امس ان الحكومة ستتعامل مع الطلبات المقدمة بحيادية تامة وفي اطار ما ينص عليه الدستور، حسبما ذكرت «وكالة الصحافة الفرنسية».

وبموجب قانون «التوالي السياسي» لعام 1998 يحق لكل مائة ناخب سوداني تشكيل حزب سياسي شرط ان تكون اهدافه منسجمة مع الدستور السوداني.

مظاهرات في أم درمان تأييدا للمعارضة السودانية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

استخدمت الشرطة السودانية الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية لوقف المئات من المواطنين المؤيدين للتجمع الوطني المعارض عموماً والحزب الاتحادي الديمقراطي المحظور خصوصاً من الاقتراب من منزل الزعيم السوداني الراحل واحد مؤسسي الحزب اسماعيل الأزهري.

وكان الحزب دعا إلى ندوة سياسية في المنزل في أم درمان مساء امس بمناسبة الذكرى الـ43 لاستقلال السودان بعدما رفضت السلطات السماح له بإقامة الندوة في احد الميادين.

لقاء ثلاثي فلسطيني - مصري - أردني في عمان لتنسيق المواقف لدفع إسرائيل لتنفيذ اتفاق «واي»

لندن: من علي الصالح

في اطار حملة فلسطينية - مصرية مشتركة ترمي الى دفع اسرائيل لالتزام تنفيذ ما وقعته عليه في مذكرة تفاهم «واي ريفر»، يعقد خلال شهر رمضان المبارك في العاصمة الاردنية عمان لقاء ثلاثي فلسطيني - مصري - اردني على مستوى وزراء الخارجية لتنسيق المواقف والتحرك لمواجهة حالة الجمود التي تفرضها الحكومة الاسرائيلية على عملية السلام.

وتهدف هذه الحملة ايضا، كما قال مسؤول فلسطيني لـ«الشرق الاوسط» الى وقف حملة الاستيطان الاستعماري الاسرائيلية المحمومة في الضفة الغربية ومدينة القدس المحتلة وكذلك وقف مصادرة الاراضي وهدم المنازل.

في غضون ذلك لم يتاكد بعد اذا كانت ستعقد قمة فلسطينية - اميركية اواخر مارس (اذار) او مطلع ابريل (نيسان) المقبلين كما صرحت بذلك مصادر فلسطينية الخميس الماضي.

وكانت الحملة الفلسطينية - المصرية حسب الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين وزير الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية، احدى النتائج التي تمخض عنها اللقاء الاخير بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة الاسبوع الماضي.

وقال عريقات لـ«الشرق الاوسط» انه تم التاكيد في هذا اللقاء على ضرورة التزام اسرائيل تنفيذ الاتفاق وان مسألة الانتخابات المبكرة وغيرها لا تعفي اسرائيل من مسؤولياتها خصوصا ان الجانب الفلسطيني طبق ما تعهده في هذا الاتفاق.

واضاف انه «وبناء على هذا الفهم اتفق الرئيس عرفات والرئيس مبارك على التحرك المشترك في هذا الاتجاه من اجل اعادة عملية السلام الى طريقها، على الصعد الاوروبية والاميركية والعربية». وتابع: «وفي هذا الاطار اتفق على عقد اجتماع ثلاثي فلسطيني - اردني - مصري خلال شهر رمضان في عمان».

وكانت القيادة الفلسطينية اعلنت في ختام اجتماعها الاسبوعي الذي عقدته الليلة قبل الماضية في مدينة رام الله، انها ستبدأ تحركا مشتركا مع مصر على المستويين العربي والدولي لمواجهة الجمود الذي يعتري عملية السلام. واضافت انه «اتفق على اهمية تنشيط المبادرة المصرية - الفرنسية لعقد مؤتمر دولي لانقاذ عملية السلام».

واعتبرت القيادة الفلسطينية ان «الحكومة الاسرائيلية اقدمت على تجميد اتفاق واي ريفر في شكل متفرد ومن دون اي مبرر». وحملتها «كامل المسؤولية عن التجميد الذي يقترن بحملة استفزازية في مجال الاستيطان». وجددت القيادة الفلسطينية «رفضها لتذرع الحكومة الاسرائيلية باجراء الانتخابات المبكرة لتجميد تنفيذ الاتفاق»، مشيرة الى ان «هذه الحكومة لم تجمد علاقاتها الدولية على كافة الاصعدة بل تعمدت فقط تجميد اتفاق واي ريفر لانها ترفض تنفيذ الاستحقاقات والالتزامات المترتبة عليها».

ونفى عريقات ما كانت احدى الصحف العبرية في اسرائيل قد نشرته حول طلب الرئيس مبارك من الرئيس عرفات تاجيل اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة عن موعده المقرر في 4 مايو (ايار) المقبل. وقال: «ان هذه المعلومات غير صحيحة على الاطلاق».

أطفال بيت لحم يوجهون رسائل إلى قادة العالم بمناسبة الأعياد

عمان: «الشرق الأوسط»

وجه اكثر من 400 طفل فلسطيني في محافظة بيت لحم رسائل تحمل أمنياتهم السعيدة لرؤساء العالم الروحيين والسياسيين بمناسبة اعياد الميلاد وفي مقدمهم بابا الفاتيكان ورؤساء اميركا واستراليا وكندا وجنوب افريقيا والبرازيل والى جميع رؤساء الدول الاوروبية والى جميع شعوب العالم المحبة للسلام، كل بلغته. وقد سلمت رسالة كلينتون بيده اثناء زيارته الاخيرة لفلسطين.

الجزائر: ذبح 22 قرويا في مجزرة جديدة في الجنوب

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

قتل 22 قرويا في مذبحة في الجنوب الجزائري الليلة قبل الماضية، حسبما اكد بيان امني امس. ومن جهة ثانية افادت تقارير عن مقتل نحو 17 جنديا وشرطيا وجرح ثمانية آخرين في هجومين منفصلين اواخر الاسبوع الماضي ليرتفع بذلك عدد القتلى في صفوف قوات الامن في هجمات منسوبة الى الجماعات الاصولية المسلحة الاسبوع الماضي الى ما لا يقل عن 25 قتيلا.

واوضحت قوات الامن، في بيان اذاعته وكالة الانباء الجزائرية الرسمية، ان مذبحة الليلة قبل الماضية وقعت في قرية وادي العطشان قرب تيسور البياض في ولاية سعيدة على مسافة 380 كيلومترا جنوب غرب الجزائر العاصمة واستهدفت عائلة من المزارعين.

إصابة 60 شخصا وتدمير 80 كوخا في حريقين في الدار البيضاء

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

اسفر حريقان في الدار البيضاء اندلع احدهما مساء اول من امس والثاني صباح امس عن اصابة 60 شخصا بجروح وتدمير 80 كوخا. ولم يستبعد مصدر قضائي ان يكون الحريقان متعمدين.

واندلعت النيران في البدء في وقت متقدم من ليل الجمعة في اكواخ في كاريير البشير. واعلن عن حريق آخر صباح امس في كريمات، وكلاهما يقع في حي محمدي الشعبي. ولم يستبعد مصدر قضائي ان تكون هذه الحرائق ذات طابع جنائي.

طرابلس: ليبيا تنتظر ردود لندن وواشنطن في شأن محاكمة لوكربي

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت ليبيا امس انها لا تزال تنتظر ردود بريطانيا والولايات المتحدة في شأن الضمانات المطلوبة لمثول مواطنيها عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة المشتبه بهما في تفجير طائرة «البان آم» الاميركية فوق اسكوتلندا عام 1988.

وذكرت وكالة الانباء الليبية «جانا» امس ان مندوب ليبيا الدائم لدى الامم المتحدة ابو زيد عمر دوردة اجتمع اخيرا بنائب مدير مكتب الامين العام للامم المتحدة كوفي انان وابلغه مجددا بان ليبيا «ما زالت في انتظار رد الاطراف الاخرى حول المسائل السياسية العالقة والمتمثلة في الضمانات المطلوبة في شأن مثول المواطنين الليبيين المطلوبين في ما يسمى بحادث لوكربي امام المحكمة المتفق عليها في بلد ثالث».

لندن تدرس تغريم «مهربي» المهاجرين غير الشرعيين

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

ردت امس الحكومة البريطانية على الانتقادات التي وجهتها اليها نقابة شركات النقل البري في ما يتعلق بمشروع الحكومة فرض غرامة مقدارها الفا جنيه استرليني على سائقي الشاحنات الذين ينقلون مهاجرين الى بريطانيا بشكل غير شرعي، بالتركيز على ضرورة تبني نظام جديد يضع قيودا تشدد الخناق على سائقي الشاحنات العديمي المسؤولية.

وقال ناطق باسم وزارة الداخلية البريطانية لـ«الشرق الأوسط» امس ان «الحكومة تشعر ان هذه الاجراءات عملية جدا» مشيرا في الوقت نفسه الى ان الطريقة التي ستطبق فيها هذه الاجراءات ما زالت قيد الدراسة.

واضاف ان الاقتراحات التي قدمتها الحكومة في يوليو (تموز) الماضي لفرض قيود متشددة على الاشخاص الذين يسيؤون استخدام قوانين الهجرة تشمل اقتراحات الحكومة لتعزيز آلية ضبط المهاجرين غير الشرعيين الذين يدخلون بريطانيا برا مختبئين في شاحنات.

واشار المصدر الى ان وزارة الداخلية تجري حاليا مباحثات مع شركات النقل البري لتحديد السبل الكفيلة بتطبيق هذا المشروع.

مراقبة الأجنة داخل الرحم بتقنيات الأقمار الصناعية

لندن: من إسماعيل الخطيب

طوّر اطباء الاطفال الاميركيون بمساعدة خبراء وكالة الفضاء الاميركية «ناسا» جهازا الكترونيا جديدا، يمكن زرعه داخل رحم الأم الحامل لمراقبة العلامات الحياتية الرئيسية للأجنة المصابة بالتشوهات او الامراض الخطيرة عبر الاقمار الصناعية. وقد ابتكر الجهاز اساسا من قبل علماء وكالة «ناسا» لمراقبة العلامات الحياتية لرواد الفضاء في المكوك الفضائي من المحطات الارضية، اذ يستطيع الجهاز توفير تقارير عن نبضات القلب وتواترها وعدد مرات التنفس وحرارة الجلد والضغط وكل المعلومات الاساسية المطلوبة لمعرفة حال الجسم الصحية.

لكن الاطباء طلبوا ترخيصا من ادارة الغذاء والدواء الاميركية «إف دي اي» لتعديل هذه التقنية، واستخدامها لمراقبة النساء الحوامل المهددات بالولادة المبكرة، ولمراقبة الأجنة داخل الرحم في حالات خاصة.

وفي هذا الصدد ذكرت لوريا لويس الناطقة باسم «ناسا» ان الرواد السابحين في الفضاء يعيشون في بيئة مشابهة لتلك التي يعيشها الجنين داخل الرحم.

ويزرع الجهاز داخل رحم المرأة الحامل عن طريق جراحة مجهرية عبر ثقب صغيرة جدا في البطن، او ما يدعى «كي هول» اي «ثقب المفتاح». ويستطيع هذا الجهاز مراقبة حركات الجنين، وحركات الرحم بدقة ليرسل الاشارات الى جهاز بث الكتروني، يرسلها بدوره الى الاقمار الصناعية، حيث تستطيع محطة المراقبة قراءة المعلومات والتصرف حسب ظروف الحالة.

وقد جرب الجهاز على امرأة حامل في جامعة كاليفورنيا في مدينة سان فرانسيسكو، لمراقبة جنينها الذي يعاني من انفتاق في الحجاب الحاجز الذي يفصل الصدر عن البطن.

معتبرة مجزرة جنتا رسالة من نتنياهو إلى الإدارة الأميركية

واشنطن أبلغت بيروت استبعادها انسحابا إسرائيليا قريبا من الجنوب

بيروت: «الشرق الأوسط»

حسمت اللقاءات التي عقدها مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر الاحد الماضي موضوع الانسحاب من جنوب لبنان وعمقت المأزق الذي تواجهه الحكومة الاسرائيلية نتيجة الخلافات المستحكمة بين اعضائها حيال معالجة وضع جنودها في الجنوب برفضها الانسحاب من طرف واحد.

وقد اتضح من خلال التسريبات عن الاجتماعات المتلاحقة للمجلس الوزاري الاسرائيلي ان ثمة ثلاثة خيارات تحكمت بكيفية معالجة الموقف في الجنوب، فهناك فريق يترأسه وزير الخارجية اريئيل شارون ودعا الى الانسحاب من طرف واحد مرفق بضمانات دولية وبخاصة اميركية، وفريق آخر يقوده رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ودعا الى عدم الاقدام على اي انسحابات بدون ضمانات امنية وترتيبات واضحة على جانبي الحدود تكفل امن المستعمرات الشمالية وتضمن المرحلة اللاحقة. وهناك فريق ثالث يقوده المتطرفون ومن بينهم وزير الامن الاسرائيلي افيجدور كهلاني رفض الانسحاب الا بشروط تكفل امن الجليل وتنزع بندقية المقاومة وتحافظ على وضعية الميليشيا الحدودية. وهذا الفريق يدعو الى استخدام القوة العسكرية لتثبيت الامر الواقع ويطالب الحكومة بقصف المنشآت الحيوية والبنى التحتية للبنان كلما نفذت المقاومة عملية ضد جنود الاحتلال.

وتؤكد مصادر دبلوماسية غربية في لبنان ان حكومة نتنياهو لا تملك خيارات جديدة توفر لها سبل الخروج من «الفيتنام اللبنانية» من دون ان تكون ملزمة بفتح باب التفاوض حول الانسحاب من الجولان السوري المحتل. ومع انها ترفض مقولة تلازم المسارين اللبناني والسوري وتدعو لبنان الى فصل مساره عن سورية لكنها مع ذلك ترى، بلسان وزير امنها الداخلي ورئيس الدولة عازر وايزمن، وجوب القيام بمسعى لإجراء حوار بين اسرائيل وسورية من أجل إيجاد مخرج للمشكل اللبناني. اي ان اسرائيل تريد الحوار مع سورية وفق شرط مسبق يحصر هذا الحوار بإيجاد حل للمأزق الاسرائيلي في الجنوب فيما ترفض اسرائيل ما تعتبره شروطاً مسبقة لاستئناف المفاوضات مع دمشق حول الجولان من النقطة التي انتهت اليها المفاوضات.

ولكن اين تقف الولايات المتحدة الاميركية من السجال الدائر في اسرائيل حول الانسحاب من الجنوب بعد ان تحول الى ورقة انتخابية؟

المصادر القريبة من الدبلوماسية الاميركية تؤكد ان الانسحاب الاسرائيلي غير وارد اقله في المدى المنظور وهو غير مضمون بنتائجه اذا حصل. والتمدد العسكري الاسرائيلي وتوسيع رقعة الشريط المحتل بات خياراً مستبعداً لأنه مكلف وغير واقعي وسبق ان جربته اسرائيل في عامي 1993 و1996 فكان ان ارتدت العمليات العسكرية الواسعة سلباً على «الأمن الاسرائيلي».

ويلاحظ المراقبون ان القائم بالأعمال الاميركي في بيروت ديفيد هيل ـ وهو الدبلوماسي المعروف بسعة اطلاعه وعلاقاته الوثيقة بمعظم المسؤولين اللبنانيين ـ كان من دعاة النظرية القائلة بان ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون لا تستطيع في المرحلة الراهنة ممارسة اي ضغط على اسرائيل لوقف اعتداءاتها وتنفيذ القرار 425 والانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي بدون شروط لأن الليكود لا يلتقي كثيراً مع الحزب الديمقراطي الحاكم في واشنطن كما لا يتفق معه على رؤية واحدة حيال الخطة الاميركية لتسوية الوضع في الجنوب. وهذا التباعد بين الجانبين سيؤجل كل الحلول الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية مع الاشارة الى ان رئيس الحكومة الاسرائيلية، نتنياهو، يرفض الضمانات الاميركية للأمن على جانبي الحدود وسلامة المستوطنات في الجليل الاعلى.

ونقل احد السياسيين اللبنانيين عن الدبلوماسي الاميركي هيل ادانة الولايات المتحدة لمجزرة جنتا التي ذهب ضحيتها أم وستة أطفال الامر الذي حمل وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت الى الاتصال برئيس الحكومة الاسرائيلية ووزير خارجيته لدعوتهما الى التقيد بتفاهم ابريل (نيسان)، لأن الخرق المتعمد للاتفاق سيضطر الولايات المتحدة الى اتخاذ مواقف سلبية من حكومة تل ابيب. ولا يخفي الدبلوماسي الاميركي امام بعض اصدقائه من النواب والسياسيين اللبنانيين من ان الغارة الاسرائيلية على جنتا كانت رسالة اسرائيلية الى الولايات المتحدة بسبب دعمها الواضح للحكم اللبناني الجديد الذي لم ترتح اسرائيل لمجيئه وترى في وجود العماد لحود على رأس السلطة حليفاً صلباً لدمشق وعسكرياً عنيداً في مواقفه المتشددة ضد اسرائيل.

وينقل السياسي اللبناني عن القائم بالأعمال الاميركي انه لا يتوقع انسحاباً اسرائيلياً قريباً وأن استمرار التصعيد الاسرائيلي وبوتيرة أقسى قد يفسح في المجال امام ادارة الرئيس كلينتون لتغيير قواعد اللعبة السياسية داخل اسرائيل، وذلك من خلال دعم حزب العمل في الانتخابات المبكرة من منطلق ان تكتل الليكود في كل الظروف سيرفض تنفيذ القرار 425 ولن يعود الى طاولة المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري من النقطة التي وصلت اليها المفاوضات السابقة.

وفي رأي قطب نيابي لبناني ان الاسرائيليين باتوا على يقين ان الانسحاب خاسر سواء أكان وفق مشروع شارون او كما يطرحه وزير الدفاع اسحق مردخاي او غيرهما من المسؤولين الاسرائيليين. وعليه فإن وضعية اسرائيل في الوقت الراهن هي بمثابة المقيدة فلا تستطيع اتخاذ قرار عملي بالحرب او بالسلم بل هي مضطرة الى المراوحة والبقاء حيث هي. وأقصى ما يمكن ان تلجأ اليه هو اعادة تمركز قواتها من منطلق التخفيف من الخسائر البشرية فيها وتجنب المزيد من ردات الفعل في الداخل الاسرائيلي والنقاشات الحادة حول موضوع الانسحاب. وهذا التكيف الاضطراري بنظر القطب النيابي يتراوح بين تقليص وجود القوات الاسرائيلية في الشريط المحتل والتخفيف ما امكن من حركتها والابتعاد عن المواقع المفصلية التي تشكل نقاط احتكاك مع المقاومة. ويرى القطب النيابي ان الوضع الداخلي لنتانياهو في ظل الاستعداد للانتخابات المبكرة ليس مريحاً. فجميع استطلاعات الرأي تشير الى انه قد يهزم في حالة تنافسه مع زعيم المعارضة العمالية ايهود باراك او مع امنون شاحاك الذي من المتوقع ان يقود تنظيم وسطي جديد. والمعركة الانتخابية على ما يبدو ستكون صعبة وسيحاول نتنياهو استخدام كل الأوراق الداخلية والخارجية للبقاء على رأس الحكومة المقبلة حتى ولو كانت ائتلافية. ويضيف القطب النيابي ان نتنياهو سينتظر فترة الاشهر الثلاثة المقبلة ليرى ما اذا كانت شعبيته في تزايد او تناقص وعلى ضوء هذه القراءة سيقرر اما التشدد والابقاء على القبضة الحديدية في جنوب لبنان واما اللجوء الى انسحابات جزئية محدودة اذا شعر بتراجع شعبيته بغية استقطاب شريحة واسعة من الاسرائيليين لها ثقلها في الميدان الانتخابي. وهذه الشريحة ما فتئت تطالب بالانسحاب من الجنوب اللبناني وايجاد مخرج لائق للجيش الاسرائيلي من المستنقع اللبناني.

واذا كان نتنياهو قد كسب الجولة الماضية في الانتخابات وفاز على شيمعون بيريس فلأنه رفع شعار الامن مع تكتل ليكود في وجه شعار السلام الذي رفعه بيريس مع حزب العمل، واقنع الاسرائيليين في حينه باهمية واحقية تقديم مقولة الامن مقابل السلام متخذاً من اتفاق اوسلو دليلاً على ذلك حيث فشل الاتفاق في وقف الهجمات الانتحارية والاستشهادية داخل اسرائيل، إلاّ ان استمرار نتنياهو في رفع الشعار اياه اي الامن قبل السلام قد يرتد عليه هذه المرة ويتحول الناخبون، الذين ايدوه في الانتخابات الماضية، عن تكتل ليكود لتأييد حزب العمل باعتبار انه لم يتمكن من تحقيق الامن ولا من تحقيق السلام.

ويستبعد المراقبون ان يقدم نتنياهو على اجتياح جديد للجنوب لئلا يصيبه ما اصاب بيريس عندما نفذ عملية «عناقيد الغضب» وتسبب بمجزرة قانا فكانت الايذان بخسارته وخروجه عن المسرح وفوز منافسه. لذلك ليس من المبالغة القول بأن نتنياهو في وضع صعب ومحرج يجعله في نظر المراقبين خاسراً كيفما تصرف. فالسكوت عن عمليات المقاومة وبعضها مؤلم وموجع كضرب المستوطنات بالكاتيوشا رداً على تعرض المدنيين اللبنانيين، الامر الذي قد يجعله يخسر ناخبيه الذين وعدهم بتوفير الامن لهم في جولة الانتخابات الماضية.

واذا رد على العمليات بشكل قاس فإن اصبع المقاومة ستضغط على زناد الصواريخ وتلحق بمستعمرات الجليل خسائر في الارواح واضرارا في البنى التحتية و نتنياهو لا يستطيع ان يتحمل هذه الكلفة الباهظة لمواقفه. لذلك ربما وجد نتنياهو من مصلحته ابقاء الوضع كما هو الى فترة اضافية وان تبقى قواعد اللعبة ثابتة تحت سقف تفاهم ابريل (نيسان) وان حدثت من حين لآخر اختراقات له.

رئيس المجلس السياسي لـ «حزب الله» اللبناني:

المقاومة جاهزة ولن نأسف على «تفاهم أبريل» إذا قررت إسرائيل الإطاحة به

بيروت: من تمام حمدان

اكد رئيس المجلس السياسي لـ«حزب الله» في لبنان النائب محمد رعد ان المقاومة الوطنية جاهزة للرد على كل تحرك معاد من قبل اسرائيل اذا استهدف المدنيين. لافتاً الى وجود انقسام حول المرجعية الدولية قد يؤدي الى اعادة النظر في هيكلية مجلس الامن اذا ما بقي الموقف الدولي المعترض على السياسة الاميركية صامدا. وتوقع رعد في حديث لـ «الشرق الأوسط» اقدام اسرائيل على توجيه ضربة عسكرية انتقامية مستبعداً بلوغها حد العدوان الواسع.

ورفض رعد وصف امتناع «حزب الله» عن اعطاء الثقة لحكومة العهد الاولى بانه انحياز لموقف المعارضة الجديدة واكد قدرة الحزب على اجتذاب مواقف الآخرين وليس العكس، وقال انه يتخذ مواقفه عن قناعة ومن دون تسرع.

واعتبر رعد ان العدوان الاسرائيلي على جنتا ـ البقاع الذي اوقع مجزرة في عائلة مؤلفة من أم وستة اطفال هو «قفزة الى الامام هرباً من المأزق الداخلي الذي تعيشه اسرائيل على مستوى السلطة السياسية وعلى مستوى الكيان في هذه المرحلة».

وفي ما يلي نص الحديث:

● هل تعتقد ان اطلاق صواريخ الكاتيوشا على شمال اسرائيل كاف لمنعها من ارتكاب مجازر اخرى بحق المدنيين في جنوب لبنان؟

ـ نحن ملتزمون في تعاطينا المقاوم بمضمون تفاهم ابريل (نيسان)، والخروقات المتكررة من قبل العدو الاسرائيلي تدفع بالمقاومة قسراً الى استخدام الرد الصاروخي كرد رادع من اجل ضبط اداء العدو ضمن مضمون التفاهم، وعندما يقرر العدو الاسرائيلي الإطاحة بتفاهم ابريل/نيسان «لا يبقى شيئاً نأسف عليه»، وحينئذ تكون المقاومة بصدد التحرك المناسب ازاء كل تحرك اسرائيلي معاد.

● يلاحظ ان «تفاهم أبريل» أصبح مجرد «شاهد زور» اذا جاز التعبير، وبات عمل لجنته يقتصر على تسجيل الخروقات وادانة هذه الجهة او تلك؟

ـ طالما ان هذا التفاهم، وعبر هذه اللجنة يوفر تحييداً بنسبة معينة للمدنيين فنحن مع بقائه لأن في ذلك مصلحة لأهلنا ولشعبنا، اما حين يطيح الاسرائيليون بهذا التفاهم ويصبح أهلنا مستهدفين من قبله، فعندئذ لا يعود هناك شيء نأسف عليه او نخسره، من خلال اتباع اساليب ليست المقاومة قاصرة عن اتباعها.


محمد رعد

● كيف ينظر «حزب الله» الى مستقبل الوضع في المنطقة خصوصاً بعد ضرب العراق من قبل القوات الاميركية والبريطانية؟

ـ في الحقيقة الاميركيون والاسرائيليون ابناء مدرسة سياسية واحدة هي المدرسة السائبة في التعاطي مع الشعوب، في الهيمنة والسيطرة. وهذه سمات المدرسة التي تقوم على الاستخفاف والاستهتار بالشعوب وبقيمها ووجودها ودورها.

وعلى المستوى الدولي نشهد حالة انقسام حول المرجعية الدولية، في اجراء ما يلزم ازاء مخالفات بعض الانظمة او الدول لقرارات مجلس الامن او للقوانين الدولية. وهذا مؤشر مهم وجيد حين تقف روسيا او فرنسا او المانيا لتعترض على الولايات المتحدة الاميركية لتقول لها انك لست المرجعية المخولة تطبيق القانون الدولي، بمعزل عن مجلس الامن الدولي. هذا مؤشر جيد حتى لا يبقى الاستفراد هو سمة التصرف الاميركي.

● كيف تصنفون موقف الحزب من العهد الجديد في لبنان، هل ستعارضون ام توالون السلطة بعد امتناعكم عن اعطاء الثقة للحكومة وكيف ستكون علاقتكم مع هذه الحكومة؟

ـ الحقيقة نحن ابدينا ثقتنا برئيس العهد الجديد العماد اميل لحود، وبناء على هذه الثقة سمينا رئيس الحكومة الاولى لهذا العهد، اما بالنسبة لموقفنا من الحكومة التي شكلت، فحين امتنعنا عن التصويت لم تكن في وارد حجب الثقة عن الحكومة، فالامتناع عن التصويت لا يعني حجب الثقة.

● لكن موقفكم يتناغم وينسجم مع معارضي العهد الجديد؟

ـ للأسف انه هكذا فسر موقفنا، فالامتناع عن التصويت ليس امتناعاً عن الثقة، وربما الذي اثار الشبهة حول موقفنا هو موقف المعارضة التي ترجمت موقفها من خلال الامتناع عن التصويت، لكن المعارضة لم تكن منسجمة مع نفسها، ونحن حينما امتنعنا عن التصويت، كنا منسجمين مع انفسنا، اذ آثرنا الترقب على قاعدة الاستعداد الكامل للتعاون مع هذه الحكومة بشكل ايجابي من اجل انجاح خطواتها لتنفيذ الكثير مما وافقنا عليه في مضمون بيانها الوزاري.

● كيف ستتم ترجمة هذا التعاون مع الحكومة؟

ـ على كل الصعد، وليست لدينا مشكلة، فإذا اعترضنا على نقطة معينة من البيان الوزاري ووجدنا عبر حوارنا مع الحكومة سبيلاً لمعالجة هذا الاعتراض، كان به. اما الاعتراض على نقطة ما فلا يعني عدم تعاوننا في كثير من النقاط التي نتوافق عليها مع الحكومة. وفي الحقيقة حين اتخذنا موقف الامتناع عن التصويت انما اتخذناه انسجاماً مع بعض التحفظات التي أملت علينا الترقب، على قاعدة التعاون الكامل مع الحكومة من اجل انجاح خطواتها لترجمة مضمون البيان الوزاري الذي وافقنا عليه ولكن سجلنا بعض الملاحظات على بعض نقاطه.

● ما هي هذه التحفظات؟

ـ لا نخفي ان موضوع التخصيص واحد من هذه التحفظات، لأن لنا موقفاً مبدئياً من هذا الموضوع، ونأمل انه اذا اقدمت الحكومة عليه ان يأتي ضمن الاطر القانونية، وعبر المجلس النيابي. اما التحرك الاميركي الأخير واللافت في لبنان، فأنا اقول انه لا شأن للحكومة به ولكن يمكن اخذه في الاعتبار. عندما اتخذنا موقف الامتناع خصوصاً بدا هذا الاهتمام الاميركي المفاجئ بلبنان وكأن اصحابه وجدوا ما يصطادونه في هذه المرحلة، وكان يستوجب من القوى التي لا تحسن الظن بالسياسة الاميركية في لبنان، ان تحاذر من هذا الحضور ومن هذا التحرك، دون ان يعني الحذر التسرع في اتخاذ المواقف.

● هل يأتي استبعادكم عن التركيبة الحكومية من ضمن اسباب التحفظ عليها؟

ـ ليس هذا هو السبب خصوصاً اننا مقتنعون من حيث المبدأ أنه ليس بالضرورة ان تحظى الحكومة بثقة عالية من المجلس النيابي، ففي اعتقادنا ان على الحكومة ان تشعر بأن سيف الرقابة والمحاسبة يلاحقها، والا تسترخي في عملها.

ونعود لنوضح هنا بأن البعض حاول ان يصنف امتناعنا عن التصويت كأنه انحياز الى صف المعارضة بوجه الحكومة، الا ان الممارسة اليومية لكتلتنا النيابية تثبت خطأ هذا التوهم فموقفنا متميز عن موقف المعارضة، وان سمينا الرئيس سليم الحص، فلأنه يحمل نهجاً اعتراضياً على نهج الحكومات السابقة واعتقد انه من الخطأ تصنيف موقفنا على انه يخدم موقف من كنا نعارضهم حين كانوا في السلطة.

● يتردد ان هناك اتصالات من قبل معارضي حكومة العهد لاستمالتكم الى صفوفها؟

ـ اعتقد ان على المراقب ان يحسن الظن بقدرتنا على جذب الآخرين لموقفنا، لا ان نتجنب لمواقفهم، فمواقفنا مدروسة وتناقش في اوسع قاعدة ممكنة وحين نتخذ الموقف نتخذه عن قناعة وليس بتسرع.

● كيف تنظرون الى الخطوات التي اتخذتها الحكومة حتى الآن؟

ـ اعتقد ان الحكومة تحاول ان تترجم ما ورد في بيانها الوزاري، وان الخطوات التي اتخذتها مقبولة ومعقولة، وعلقنا عليها بإيجاب.

حصاد الدبلوماسية اللبنانية في عام

انتزاع اعتراف إسرائيل بالقرار 425 وتسوية أزمة عابرة مع الجزائر

بيروت: من خليل فليحان

بلغ التحرك الدبلوماسي اللبناني ذروته في عام 1998 حيث تقاسم رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري ووزير الخارجية السابق فارس بويز مهمة طرح قضية لبنان بمفاصلها الاساسية لدى الدول الفاعلة من اجنبية وعربية.

وكانت ابرز هموم الدبلوماسية اللبنانية:

1 ـ التعجيل بازالة الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي عن طريق تطبيق القرار 425 او عبر انسحاب آحادي للقوات المحتلة.

2 ـ تحريك مفاوضات السلام المجمدة على المسارين اللبناني والسوري منذ سنوات والتمسك بمقررات مؤتمر مدريد للسلام قاعدة للتفاوض.

3 ـ رفض منكرة تفاهم «واي ريفر» لخلوها من اية اشارة لحقوق الشعب الفلسطيني ولعدم معالجتها موضوع الوجود الفلسطيني الكبير في لبنان.

4 ـ دفع الاتحاد الاوروبي الى لعب دور مكمل للدور الاميركي كراع لها نظراً لما للاتحاد ولبعض دوله، مثل فرنسا وبريطانيا، من علاقات تقليدية مع عدد من دول المنطقة.

5 ـ المضي في ورشة الاعمار وفي حث بعض الدول على للمساهمة فيها.

وفي رأي بعض المصادر الدبلوماسية ان عام 1998 تميز بثلاثة انتصارات للبنان الأول: اعتراف اسرائيل الرسمي بالقرار 425 وتأكيد استعدادها لتطبيقه وقيام رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو بإبلاغ الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان رسمياً بذلك في نيويورك. الا ان آلية القرار بقيت مفخخة بالشرط الداعي الى اجراء ترتيبات امنية مسبقة قبل التطبيق، الامر الذي يرفضه لبنان تجنبا لإدخال اي تعديل عليه ولأن آلية للتطبيق ملحوظة في القرار 426.

اما الانتصار الثاني فهو في وقوع اسرائيل بحالة ارباك في تعاملها مع المقاومة وفشلها في صد معظم العمليات التي تنفذ ضد مواقع الجيش الاسرائيلي في الشريط الحدودي المحتل في الجنوب مما تسبب في انشقاق داخلي في اسرائيل بين الحكومة من جهة والاحزاب من جهة اخرى وبين رئيس الحكومة وبعض الوزراء.

وكان رئيس الحكومة اللبنانية السابق، رفيق الحريري، قد ابلغ الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان في لقاء معه في نيويورك بعد زيارة قام بها نتنياهو تمسك لبنان بتنفيذ القرار 425 القاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي تحتلها في لبنان من دون قيد او شرط. كما اثار المسألة مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون ومع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في لقاءاته الثلاثة معه في الاليزيه، وفي 31 مايو (ايار) لدى زيارة الرئيس الفرنسي للبنان. وفي بداية العام الماضي لاحت في الافق بوادر ازمة بين لبنان والجزائر بسبب اعلان الحكومة اللبنانية عن استعدادها لبذل مساع من اجل وقف النزف الدموي في الجزائر، اذ رفضت الجزائر ذلك العرض واستدعت السفير اللبناني في الجزائر عبد المجيد القصير وابلغته رفضها «اي تدخل» في شؤونها الداخلية اياً كان الشكل الذي يتخذه ولياً كان مصدره.

وردت وزارة الخارجية اللبنانية باستدعاء السفير الجزائري في لبنان لحسن بوقارس الذي اعلن رفض بلاده لأي تدخل وانزعاجه مما اسماه «اللقاءات غير الطبيعية التي تعقد تحت غطاء التضامن مع الشعب الجزائري»، لكن الامور سويت ولم تتأثر العلاقات الثنائية بين البلدين.

وفي اواخر الصيف الماضي قرر لبنان إيفاد ايلي نمنم الموظف الاداري للقيام بمهام الاعمال القنصلية في السفارة اللبنانية في بغداد المغلقة منذ عام 1994 فيما استمر قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

من جهته حمل وزير الخارجية فارس بويز هموم لبنان الى موسكو في الثاني والثالث من فبراير (شباط) الماضي حيث شدد على اهمية الدور الروسي في عملية السلام وضرورة تنشيطه باعتبار ان روسيا الاتحادية راعية للسلام الى جانب الولايات المتحدة. ثم انتقل الى روسيا البيضاء. وفي ابريل (نيسان) كانت له زيارة رسمية للفاتيكان ومحادثات تميزت بالجرأة انتقد فيها اعتراف الفاتيكان بإسرائيل قبل احراز اي تقدم في عملية السلام كما طالب بتحديد مهمة للسفير البابوي في لبنان.

ومثل بويز لبنان في اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية في الدوحة في 14 مارس (آذار) وفي دورة الربيع للجامعة العربية في 24 و25 من الشهر نفسه. كما رأس الجانب العربي المتوسطي الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاوروبية ـ المتوسطية في باليرمو في ايطاليا في 2 و3 يونيو (حزيران). ويعتبر هذا الترؤس الانتصار الثالث للبنان على الصعيد الدبلوماسي اذ اكد بويز في هذا المؤتمر على ان الوجود العربي في الاجتماع ليس لإحراج اوروبا بل للتأكيد على التمسك بدور اوروبي بعيداً عن العمومية والغموض تجاه عملية السلام، وطالب اوروبا بان تشعر حكومة نتنياهو ان سياستها «مكلفة» على مستويات العلاقات الدولية والاقتصادية والسياسية والدبلوماسية واذا لم تفعل ذلك فإن الامور لن تتغير.

كما مثل بويز لبنان في مؤتمر لجنة القدس في المغرب، 28 و29 يوليو (تموز) فطالب بوقف التطبيع بين بعض الدول العربية واسرائيل وباتخاذ سلسلة تدابير اقتصادية تعبيراً عن الموقف السياسي وابلاغ رسالة واضحة الى الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي لتحمل مسؤولياتهما عملياً حيال التعنت الاسرائيلي عبر خطوات اقتصادية وسياسية حثيثة.

كما مثل بويز رئيس الجمهورية في قمة دول عدم الانحياز في جنوب افريقيا في 27 اغسطس (آب) و3 سبتمبر (ايلول) حيث تمحورت محادثاته حول تعثر عملية السلام والمخارج المطروحة لاستئناف المفاوضات.

وختم بويز تحركه الدبلوماسي قبل استقالة الحكومة برئاسة الوفد اللبناني الى الدورة الثانية العادية لمجلس جامعة الدول العربية بين 12 و13 سبتمبر (ايلول)، حيث جدد طرح لبنان لضرورة تطبيق القرار 425 لإنهاء الاحتلال الاسرائيلي لجزء من الجنوب والبقاع الغربي واطلاق للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية وقد وافق المجلس كما في كل مرة بالإجماع على للمشروعين اللبنانيين.

واذا كان الحريري وبويز قد غطيا في زياراتهما دولاً بارزة عربية واجنبية فإن بيروت كانت محطة لمجموعة كبيرة من المسؤولين في مقدمتهم الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي زار لبنان في نهاية مايو (ايار) الماضي. وقد ارتدت زيارته طابعاً مهماً اضافة الى الزيارات التي قام بها 13 وزير خارجية والامين العام للأمم المتحدة كوفي انان الذي أخّر زيارته من فبراير (شباط) الى 20 مارس (آذار) لاضطراره الى التوجه الى بغداد حيث اجرى وساطة ناجحة اوقف بنتيجتها ضربة عسكرية اميركية للعراق آنذاك.

تجدر الاشارة الى ان لبنان اصبح هذا العام رئيس الجانب العربي المتوسطي في الحوار مع اوروبا حيث استضاف 6 وزراء خارجية في اول يونيو (حزيران) في بيروت. وقد تسلم لبنان الرئاسة من الجزائر وسيسلمها الى سورية في العام الجديد قبل انعقاد مؤتمر شتوتغارت في المانيا.

وكان اللافت على الصعيد الدبلوماسي ايضاً قيام عدد من وزراء الخارجية العرب والاجانب بزيارة بيروت في اطار جولات لهم على الدول المعنية بعملية السلام. وكانت بيروت محطة اساسية في الجولة كما عبروا عن ذلك في تصريحاتهم.اول الزائرين من وزراء الخارجية كان الفرنسي هوبير فيدرين في 11 و12 يناير (كانون الثاني) الذي استبعد ان تطبق اسرائيل القرار 425 وان تسهل عملية استئناف مفاوضات السلام مع لبنان وسورية.

اما الضيف الثاني فكانت وزيرة خارجية السويد السيدة والتن في 13 و14 فبراير (شباط). وفي الرابع من مايو (ايار) زار وزير الخارجية السوري فاروق الشرع مقر وزارة الخارجية في اول زيارة يقوم بها وزير خارجية سوري لقصر بسترس (مقر الوزارة).

كما زار بيروت في 18 مارس (آذار) ـ 14 ديسمبر (تشرين الثاني) كل من وزيري خارجية بريطانيا روبن كوك والنمسا ولفجانغ شيسيل بمناسبة ترؤس بلديهما للاتحاد الاوروبي.

ثم زار بيروت وزيرا خارجية ايران كمال خرازي في 30 و31 مارس (آذار)، وفرنسا هوبير فيدرين للمرة الثانية في خمسة اشهر مرافقاً للرئيس شيراك وبعده وزير خارجية النيجر سامبو سيديكوف في 11 مايو (ايار)، وارمينيا فارتان لوسكانيان في 30 مايو (ايار) وبلغاريا السيدة ناديجدا ميخايلوفا في 9 ـ 11 يونيو (حزيران)، وتونس سعيد بن مصطفى في 8 يونيو (حزيران)، والعراق محمد سعيد الصحاف في 16 فبراير (شباط) لأول مرة منذ ما قبل قطع العلاقات الدبلوماسية عام 1994. كما زار بيروت في 17 يونيو (حزيران) وزير خارجية ساحل العاج أمارا إيسي في مهمة محددة نقل خلالها الى رئيس الجمهورية، الياس الهراوي، اعتذار رئيس جمهورية بلاده هنري كونان بيديه عن عدم تمكنه من زيارة لبنان رسمياً في 24 يونيو كما كان مقرراً بسبب الاوضاع المستجدة في عدد من دول القارة الافريقية.

تبقى زيارة المفوض الاوروبي جاك سانتير لبيروت في 13 فبراير (شباط) وهي الاولى لرئيس المفوضية الاوروبية حيث بحث المسؤولون اللبنانيون معه النقاط المتعثرة في مفاوضات الشراكة مع اوروبا لتحل محل الاتفاق الحالي المعقود مع السوق الاوروبية منذ عام 1978. وكان لزيارة سانتير «عمق سياسي» وآخر تقني واندرجت في اطار جولة شملت مصر واسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي والاردن وسورية. وطالب لبنان سانتير بزيادة المساعدات الاوروبية المالية له في شكل يتناسب مع قيمة ما يستوردونه من دول الاتحاد. ومن المتوقع ان يرتفع حجم المساعدات المالية للبنان ثلاثة اضعاف وفقاً لتوقعات رسمية في بيروت.اما زيارة الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان لبيروت في 20 و22 مارس (آذار) فكانت من ابرز الزيارات ليس فقط لتدشين مقر بيت الامم المتحدة في بيروت المعروف بـ«الاسكوا» بل للتباحث مع المسؤولين حول الاعتراف الاسرائيلي بتطبيق القرار 425 الذي فخخته حكومة نتنياهو بمطالبتها بترتيبات امنية مسبقة لتطبيقه، والمرفوضة من قبل لبنان.. ويومها وعد انان بالقيام بدور معين وشكل طاقماً في نيويورك بعد عودته من جولته في المنطقة لدراسة الاقتراح الاسرائيلي والموقف اللبناني والسوري منه في محاولة لإيجاد مخرج للتطبيق، لكن الرئيس شيراك نصحه بالكف عن ذلك بعد ان تبين له ان الموقف الاسرائيلي لا يعدو مناورة ومضيعة للوقت.

كما زار لبنان الامين العام للفرانكوفونية الدكتور بطرس غالي بدعوة رسمية من لبنان تقديراً لمواقفه الداعمة للجنوب عندما كان اميناً عاماً للأمم المتحدة، كما زار بيروت جيرهارد شرودر المستشار الحالي لألمانيا في اطار جولة انتخابية له قبل وصوله الى مركز المستشارية اضافة الى زيارات متعددة قام بها الموفد الاوروبي ميجيل انخيل موراتينوس.

«خطة رمضان».. مصرية ـ سورية ـ عراقية أم إسرائيلية؟

الوثائق البريطانية تكشف خطة سرية لإطاحة النظامين في الأردن والسعودية عام 1967

SECRET

Document No. 1

Memorandum from the U.A.R. Vice-President's Office, dated 9 November, 1966.

Action - Particular

The U.A.R. undertakes:-

(1) To ensure the security of:

(a) U.A.R. forces in Yemen.

(b) Republican Yemeni forces.

(c) U.A.R. interests in Yemen.

Three Departments are to be set up composed of U.A.R. and Syrian officers to deal with this aspect.

(2) The U.A.R. undertakes to liquidate "pockets" of the Muslim Brotherhood in both the U.A.R. ... well as outsi... "sources...

SECRET

Document No. 2

Memorandum signed by the Iraqi Minister of Interior, dated 29 November, 1966.

Palestine is the most important objective.

All Governments sympathetic to Israel must be up-rooted.

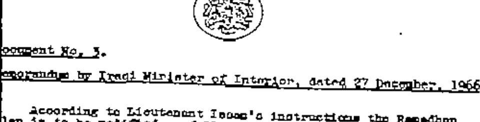
The Ramadhan Plan.

(1) Sending of arms to the people of Western Jordan via Syria under the surveillance of the Palestine Liberation Organisa...

(2) Agreement on a combined plan between U.A.R., Iraq, Syria, Yemen and Algeria for sending Iraqi forces to Jordan. Jord... and Saudi Arabia will not accept the despatch of such forces but it is considered an indispensible part of the plan for the P.L.O.

(3) Sending of P.L.O. forces from Iraq in the guise of Iraqi A... personnel wearing regular Army insignia and unifor... ...ces will be in Jor...

SECRET



Document No. 3.

Memorandum by Iraqi Minister of Interior, dated 27 December, 1966.

According to Lieutenant Issam's instructions the Ramadhan Plan is to be modified as follows:-

(1) Arms should continue to be despatched to Western Jordan but via the Syrian village of Shajarah Gharbiyah.

(2) Warn Lieutenant Adnan to contact Muhammad Ahmad .... in Shajarah village on 5 January, 1967 to co-operate and execute the plan.

(3) Alert all infiltrators in Jordan to cause disturbances between 13 and 25 January. No postponement is permissible.

(4) Alert the Syrian High Command to send an officer to Iraq to put final touches to realisation of the plan, this officer to arrive before 6 January.

(5) The Iraq Air Force, in co-operation with the ... Force, ...to all necess...

SECRET

Document No. 4.

Memorandum by Iraqi Minister of Interior dated 3 January, 1967

Because of the failure of the recent Arab Defence Council discussions, the following must be done:

(1) Since the Ramadhan Plan has become known to the Jordanian authorities through the P.L.O., the Plan must be modified. The orders given to the P.L.O. must therefore not give anything away and must concern solely the P.L.O. Shuqairi must be asked to do a security check on P.L.O. personnel as regards their allegiance and good faith.

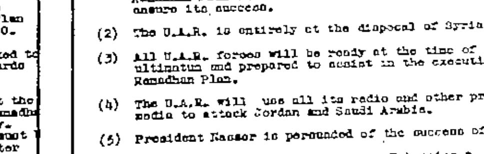
(2) The Iraqi Ambassador in Amman has reported that the Jordanian authorities came to know about the Ramadhan Plan and about the objectives of the Iraqi Army. Accordingly, the execution of the rescue plan must be kept entirely secret from the P.L.O ... latter must only ... informed ... must ...

SECRET



Document No. 5.

Updated memorandum from the U.A.R. Vice-President's Office addressed to the Iraqi Foreign Ministry.



(1) The U.A.R. are ready to co-operate actively in the Ramadhan Plan and will exert all their efforts to ensure its success.

(2) The U.A.R. is entirely at the disposal of Syria and Iraq.

(3) All U.A.R. forces will be ready at the time of the ultimatum and prepared to assist in the execution of the Ramadhan Plan.

(4) The U.A.R. will use all its radio and other propaganda media to attack Jordan and Saudi Arabia.

(5) President Nasser is persuaded of the success of the Plan.

(6) Contact must be made with Eastern Embassies ... them in the pictu...

الوثائق الخمس مترجمة كما وردت في سجلات الخارجية البريطانية التي فتحت أمام الجمهور ومن بينها الوثيقة التي تحمل تفاصيل «خطة رمضان» (خاص بـ«الشرق الاوسط»)

لندن: من ربى الحصري

جدة ـ في مساء 7 يناير (كانون الثاني) 1967: الملك فيصل يصدر تعليماته إلى وزيره رشاد فرعون لزيارة منزل السفير البريطاني في جدة مورغان مان لتسليمه صورا عن وثائق سرية مطبوعة على الآلة الكاتبة.

الموضوع: خطة مصرية ـ عراقية باسم «خطة رمضان» لقلب النظام في الاردن والسعودية في الفترة ما بين 13 ـ 25 يناير (كانون الثاني) 1967 حصلت السعودية عليها ونقلت نسخا منها الى الاردن والولايات المتحدة عبر سفيرها في جدة.

في اليوم التالي كتب السفير مورغان رسالة سرية الى مسؤوليه في الخارجية البريطانية ارسلها في الحقيبة الدبلوماسية مع نسخ مترجمة من وثائق «خطة رمضان» لتشرح ظروف البرقية السرية العاجلة التي ارسلها في اليوم السابق والمتعلقة بلقائه وفرعون.

يقول السفير مورغان في رسالته المؤرخة 9 يناير (كانون الثاني) والتي كشف النقاب عنها ضمن الملف الرقم 19 من السجل الرقم 7 من سجلات الخارجية البريطانية التي فتحت للجمهور بعد مرور ثلاثين سنة على حجبها «ارسل لكم ترجمة مفصلة للوثائق المتعلقة بمؤامرة لقلب النظام في الاردن والتي احضرها لي رشاد فرعون في 7 يناير. لقد قال لي السقاف (يقصد وزير الخارجية في حينه عمر السقاف) في اليوم ذاته ان الوثائق التي سيضعها امامي فرعون قد تكون مزورة وتم ايصالها عن عمد الى السعوديين كي تخدم هدف ناصر (يقصد الرئيس المصري جمال عبد الناصر) في اثارة الفزع في الدوائر الحاكمة في عمان والرياض. حتى لو فرضنا ان ذلك قد يكون صحيحا فان الورق الرسمي الذي كتبت عليه تلك الوثائق يحمل الترويسة الصحيحة ليظهر ان مصدرها الدائرة الحكومية المقصودة. ولكن من المحتمل ايضا ان تكون الاوراق سرقت ثم كتبت في مكان آخر. اما التواقيع فجميعها غير مقروءة باستثناء توقيع وزير الداخلية العراقي الذي يمكن ايضا ان يكون مزورا».

ويضيف السفير في رسالته «من الناحية الثانية ليس هناك سبب حقيقي لافتراض ان هذه الوثائق مزورة اذ ان خطة رمضان وخطط العمل الاخرى التي ترد فيها تندرج جيدا في اطار ما نشك بانها فعلاً نوايا القاهرة ودمشق».

وفي لقاء السفير مورغان مع الملك فيصل في مجلسه في 8 يناير (كانون الثاني) ساله الملك ـكما شرح في الرسالة ذاتهاـ ان كان فرعون عرض عليه الوثائق. وينقل السفير عن الملك قوله حينئذ «قد تكون الوثائق مزورة وهدفها جعل السعوديين والاردنيين يرتعدون خوفا» ويتابع «ولكنه قال انه شخصيا مستعد لاخذها محمل الجد حتى لو كانت مزورة لانها تظهر في اي اتجاه تعصف الرياح».

ويتضح من المراسلات السرية ان تفجيرات مجهولة عدة وقعت في الرياض في تلك الفترة ساهمت في خلق اجواء المؤامرة تلك. اذ يقول السفير مورغان في برقيته الاولى ان رشاد فرعون ابلغه بانفجار قنبلة في يوم 6 يناير (كانون الثاني) في مكتب وزير الداخلية في حينه في الرياض والتي اوقعت اضرارا جسيمة ولكن دون اصابات بالارواح حيث كان الوزير في حينه في جدة. ثم انفجرت قنبلة صغيرة اخرى في يوم 5 يناير (كانون الثاني) في مقر وزارة الدفاع في الرياض دون ان تسقط ضحايا.

وتحمل النسخة المترجمة للوثيقة الرقم (1) عنوان «مذكرة من الجمهورية العربية المتحدة ـ مكتب نائب الرئيس ـ بتاريخ 9 نوفمبر 1966» وتتحدث عن خطة عمل تلتزمها مصر وتتناول تحركات قواتها في اليمن والقوات اليمنية واخرى تلتزم بها سورية للتعامل مع اكراد سورية وخطة مشتركة يقوم بها الطرفان لدعم القوات والتنظيمات العربية بما فيها الفلسطينية بالاضافة الى تنظيم تحركات مناهضة للنظام السعودي.

وتشرح الوثيقة الرقم (2) وهي «مذكرة موقعة من قبل وزير الداخلية العراقي بتاريخ 29 نوفمبر (تشرين الثاني) 1966» تحت عنوان «فلسطين هي الهدف الاهم» وتشرح تفاصيل «خطة رمضان» في عشر نقاط كتب في نهايتها ملاحظة تقول «هذه المذكرة لرؤية رئيس الوزراء العراقي ورئيس قوات منظمة التحرير الفلسطينية فقط» وارسلت نسخ منها الى الجمهورية العربية المتحدة وسورية».

وحملت الوثيقة الرقم (3) وهي ايضا «مذكرة من وزير الداخلية العراقي بتاريخ 27 نوفمبر 1966» تعديلات على «خطة رمضان بناء على تعليمات الملازم عصام» والتي تخص «الغاء الاوامر بعدم مهاجمة القوات السعودية التي ستتدخل لدعم عرش الملك حسين واعتبار العربية السعودية دولة عدوة».

وتدخل الوثيقة الرقم (4) مزيدا من التعديلات على الوثيقة على «خطة رمضان» بعدما اصبحت معروفة للسلطات الاردنية عبر منظمة التحرير الفلسطينية. وتنص التعليمات الجديدة على عدم ابلاغ الفلسطينيين اية تفاصيل جديدة في شان الخطة باستثناء ما يخصهم وتأجيل التنفيذ الى الفترة 13 ـ 25 يناير مع اتخاذ الاجراءات لابلاغ سفارتي الصين والاتحاد السوفياتي بالموعد ومحاولة الحصول على دعمهما ولا تحمل الوثيقة الرقم (5) تاريخاً لكنها موجهة من «الجمهورية العربية المتحدة ـ مكتب نائب الرئيس الى وزارة الخارجية العراقية» وتتحدث عن الاستعدادات المصرية لتنفيذ الخطة خصوصا في ما يتعلق بالتحركات ضد السعودية.

واثير موضوع «خطة رمضان» مجددا في رسالة داخلية بعث بها السكرتير الاول في السفارة البريطانية في طهران الى السفير وشخص آخر يرجح ان يكون تابعا للاستخبارات البريطانية، كتب عليها «سري وشخصي» سجل فيها السكرتير الاول تفاصيل محادثة بينه وبين السفير الايراني في بغداد مانوشير بيراستيه، قال له الاخير خلالها «ان السفير السعودي في بغداد قال انه دفع مبلغ الفي دينار من اجل الحصول على تقرير سري للغاية» ولكن السفير الايراني اشار الى انه حصل على التقرير نفسه بعد يومين مقابل مبلغ خمسة عشر دينارا.

ولكن آخر وثيقتين في الملف الرقم 19 من السجل الرقم 7 اطلقتا، على ما يبدو، رصاصة الرحمة على «خطة رمضان». اذ كتب السفير البريطاني في بغداد ريتشارد بومونت في 20 يناير (كانون الثاني) من العام نفسه الى رئيس القسم العربي في الخارجية البريطانية فرانك برينشلي يقول «اني متاكد ان التقرير السري للغاية الذي تحدث عنه ويغين (السفير البريطاني في طهران) هو خطة رمضان التي تسند الى رجب عبد المجيد (وزير الداخلية العراقي) ضمن مجموعة الوثائق التي سلمها رشاد فرعون الى مورغان». ويضيف بومونت في صيغة مبهمة «لقد ذكر ان الوثائق قد تكون زرعت من قبل المصريين ولكن ...(عبارة حذفها القائمون على الوثائق قبل كشفها) يبدو من المرجح ان يكون مصدرها اسرائيليا. لقد اعتقدنا في البداية انها ربما تكون من تلفيق (سفير عربي) خصوصا وانه ضابط مخابرات سابق ولكن بعد اعادة التفكير بتنا نشك في ان يكون على هذه الدرجة من التعقيد والصبر ليصوغ شيئا بهذه الدقة. والمصدر الاسرائيلي (على الاقل بالاستناد الى المعلومات المتوفرة هنا) يبدو الاكثر احتمالا».

وكتب احد الموظفين في الخارجية على برقية بومونت عبارة بخط اليد تقول «ارسلت نسخة من هذه الرسالة الى.....» وحذف الاسم الذي يتبع ولكن ذكر اسم آخر لكولونيل في الاستخبارات العسكرية البريطانية.

واتصلت «الشرق الاوسط» بالسفير بومونت الذي ظل في بغداد الى ان طرد منها على اثر حرب يونيو (حزيران) في العام نفسه فقال انه لا يذكر شيئا عن هذه الخطة. واضاف السفير المتقاعد الذي يبلغ الثمانين من العمر ويعيش حاليا في لندن «ان مصر وسورية بالذات كانتا معاديتين للنظامين الملكيين في الاردن والسعودية ولكن حرب يونيو (حزيران) وحدت صفوفهم».

ويعيش فرانك برينشلي الذي كان يتلقى كافة البرقيات من السفراء في مكتبه في الخارجية ايضا في لندن وهو كذلك تجاوز الثمانين من عمره. وقال ايضا «انه لا يذكر شيئا عن «خطة رمضان». واوضح برينشلي في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» ان الاستخبارات الاسرائيلية كانت فاعلة جدا في تلك الفترة والملاحظات التي كتبت بخط اليد على البرقيات الواردة من جدة وبغداد وطهران تشير الى ان التوقعات في حينه كانت مزورة». واضاف: «القصص من هذا النوع كانت كثيرة. وقد تكون المؤامرة استبعدت ولم يعد احد يذكرها بعد ذلك لانها لم تنفذ».

ولكن احد الدبلوماسيين البريطانيين الذي كان معتمدا في المنطقة في حينه اكد لـ«الشرق الاوسط» ان «الجزء الخفي في هذه القصة هو ذلك الذي يتعلق بالاستخبارات البريطانية والتي يستغرق كشف وثائقها فترة اطول. ولذا قد لا نعرف ابدا ما حل بخطة رمضان الا بعد مرور فترة اطول من ذلك بكثير».

السلطات الانغولية تتهم «يونيتا» بالاحتفاظ بركاب طائرة الأمم المتحدة

لواندا - وكالات الانباء: صرح ناطق باسم الجيش الانغولي بأن ركاب الطائرة التابعة للامم المتحدة التي تحطمت السبت الماضي قرب مطار مدينة هوامبو (وسط انغولا)، وهي من نوع «سي 130 هيركوليس»، خرجوا سالمين من الحادث ويحتجزهم الآن كرهائن متمردو حركة "يونيتا" (الاتحاد الوطني من اجل استقلال انغولا التام) اليمينية. وادعى الناطق وهو الجنرال جو مانيول مساء اول من امس ان الركاب الـ14 وبينهم عشرة من اعضاء الامم المتحدة «في حالة جيدة ونقلوا الى اندولو وبايلاندو» (وسط البلاد)، وهما معقلان لحركة «يونيتا» التي يتزعمها جوناس سافيمبي. وفي هذه الاثناء اكدت بعثة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في انغولا انها تلقت عدة اشارات لاسلكية من الطائرة وانه قد يكون هناك ناجون في هذا الحادث.

من ناحية ثانية، قال مصدر حكومي في العاصمة الانغولية لواندا ان الحكومة الانغولية اعطت موافقة مرفقة بضمانات امنية على قيام الامم المتحدة بعملية بحث عن الطائرة التي تحطمت السبت الماضي في منطقة معارك بين القوات الحكومية ورجال «يونيتا» بعيد اقلاعها من مطار هوامبو متجهة الى سوريمو (اقليم لوندا - سول شرق). وفي تصريح بثته الاذاعة الحكومية الانغولية مساء الجمعة، قال الناطق باسم الجيش الانغولي بأن معلومات الجيش عن اتخاذ «يونيتا» الركاب الناجين رهائن «مصدرها مقاتلون اسروا» اثناء المعارك الدائرة بين القوات الحكومية والمتمردين.

وتجدر الاشارة الى ان مجلس الامن انتقد يوم الخميس الماضي كلاً من الحكومة الانغولية اليسارية والمتمردين اليمينيين - الذين كانوا حلفاء للنظام العنصري السابق في جنوب افريقيا - لتقاعسهم في البحث عن حطام الطائرة والاهتمام بمصير الركاب. مع العلم ان تعذر الحصول على ضمانات امنية جعل من الصعب تحديد مكان سقوط الطائرة بدقة. سلطات لواندا اكدت منذ الحادث ان الطائرة تحطمت في بلدة بواس اغواش الواقعة تحت سيطرة «يونيتا»، واتهمت المتمردين بتعمد إسقاطها. وتقول مصادر مطلعة في لواندا انه يتوجب على «يونيتا»، التي زعمت خلال الايام الماضية انها لم تتلق اي اتصال من الامم المتحدة بشأن الطائرة، ان تعلن الآن عن استعدادها لضمان امن الخبراء الذين ارسلوا الى هوامبو. وكان مجلس الامن قد امهل «يونيتا» حتى 11 يناير (كانون الثاني) الجاري لتلبية طلب التعاون بهذا الشأن مهددا الحركة باتخاذ «اجراءات» ضدها لم يحددها بالتفصيل.

في الذكرى الاربعين للثورة الكوبية

كاسترو: سقوط النظام الاقتصادي العالمي... حتمي!

سانتياغو دي كوبا (كوبا) - لندن: «الشرق الاوسط» . أ.ف.ب

توّج الرئيس فيديل كاسترو احتفالات الذكرى الاربعين للثورة الكوبية بتحد لمنتقديه، مشدداً على انه ما زال يفكر بالطريقة ذاتها بعد اربعين عاما من الثورة التي حملته الى السلطة. وتعهد بمواصلة «النضال من اجل الشعب الكوبي والانسانية... في عالم تقوده الليبرالية الحديثة الجامحة، الى الهاوية».

كاسترو (72 سنة) تلعثم عدة مرات اثناء القاء خطابه بالمناسبة، ليل اول من امس الجمعة بتوقيت كوبا (فجر امس بتوقيت غرينتش) في مدينة سانتياغو دي كوبا (جنوب شرق البلاد) حيث انطلقت شرارة الثورة ضد ديكتاتورية فولجنسيو باتيستا.

الا انه فاجأ المراقبين المعتادين على خطبه المرتجلة والطويلة، بان تحديه هذه المرة جاء في خطاب استغرق نحو 100 دقيقة، ونقلت محطتا التلفزيون الحكومي وكل المحطات الاذاعية تقريبا الخطاب بأكمله.

وقد القاه كاسترو من على شرفة بلدية سانتياغو دي كوبا، وهي نفس المكان الذي اعلن منه عندما كان لا يزال شاباً في الثانية والثلاثين انتصار الثوار بعد فرار باتيستا.

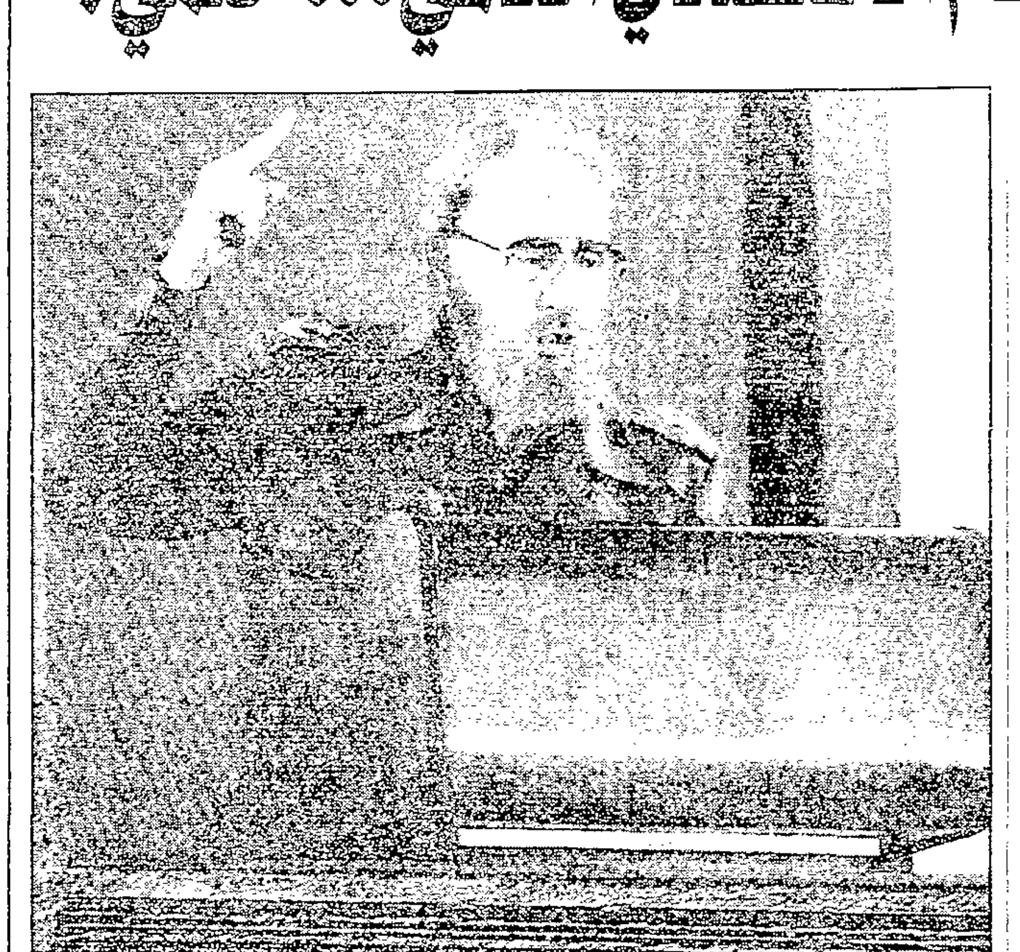
ومما قاله الزعيم الكوبي امام نحو الفي شخص تجمعوا في ساحة المدينة، يتقدمهم الاديبان العالميان الفائزان بجائزة نوبل للاداب البرتغالي جوزيه ساراماچو والكولومبي جابريال جارسيا ماركيز، ان «الذي يتحدث من على هذا المنبر الان ليس الرجل نفسه تماماً الذي كان في ذلك اليوم: انه فقط رجل اقل شبابا لكنه يحمل الاسم نفسه ويرتدي اللباس نفسه ويفكر ويحلم بالطريقة نفسها».

وانتقد كاسترو، الذي كان يرتدي كعادته البزة القتالية التي لم يفارقها عمليا منذ النضال قبل الثورة وخلال اربعين سنة، ظاهرة «العولمة» واقتصاد السوق الحرة، وتوقع حدوث ازمة اقتصادية عالمية قريباً بسبب المضاربات وتخريب البيئة والركود و«الحروب الدامية».

وحذر من ان «الحلول لن تأتي من الارادة الطيبة للذين يسيطرون على العالم ويستغلونه»، متابعاً «ان سقوط النظام الاقتصادي العالمي الحالي حتمي».

وفي مواجهة «الانانية التي تسود السوق»، اقترح كاسترو الحلول التي توفرها الاشتراكية داعيا مواطنيه الى «النضال من اجل الانسانية».

وهاجم من وصفهم «المنافقين الذين يدعون ان حرية الانسان لا تنفصل عن حرية السوق»، وحث على احترام الكرامة والاخوة «اللتين بدونهما لا يمكن ان تقوم الحرية»، مشيراً انهما لا تتلاءمان مع قوانين السوق».



كاسترو يخطب في سانتياغو دي كوبا (رويترز)

كلينتون يريد زيادة ميزانية الدفاع مائة مليار دولار

واشنطن: «الشرق الأوسط» وأ.ف.ب

نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» على السنة مسؤولين حكوميين اميركيين رفيعي المستوى ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون يعتزم الطلب من الكونجرس زيادة ميزانية الدفاع مائة مليار دولار للسنوات الست المقبلة. موضحة انه يأمل بزيادة النفقات العسكرية مائة مليار دولار بينها اربعة مليارات خلال السنة المالية 2000.

وستكون هذه الزيادة، في حال موافقة الاغلبية الجمهورية في مجلسي الكونجرس عليها، الزيادة الاكبر منذ عهد الرئيس السابق رونالد ريجان ابان ذروة الحرب الباردة في عقد الثمانينات. كما ستشكل الزيادة الاولى لميزانية وزارة الدفاع الاميركية «البنتاجون» منذ عشر سنوات.

وذكرت الصحيفة ان تمويل هذه الزيادة في ميزانية الدفاع لم يحدد بوضوح بعد، لكن اقتراحا من هذا النوع يمكن ان يؤدي الى انقسام الجمهوريين بين تيار مؤيدي تعزيز القوة العسكرية الاميركية والتيار الداعي الى التقشف المالي وعصر النفقات.

على صعيد آخر، عاد كلينتون وزوجته هيلاري ليل اول من امس الى واشنطن بعد اجازة رأس السنة الجديدة التي امضياها في منتجع هيلتون هيد بولاية ساوث كارولينا وكان البيت الابيض ذكر ان الرئيس وزوجته سيمضيان اجازة تستمر ايام، لكنهما قررا العودة

البرازيل: كاردوسو دشن رئاسته الثانية بالدعوة إلى التقشف



كاردوسو يحيي المواطنين بعد ادائه اليمين

برازيليا: وكالات الانباء: بدأ الرئيس البرازيلي فرناندو هنريكي كاردوسو فترة رئاسته الثانية بحفل تنصيب متواضع يتناسب مع المرحلة الاقتصادية العصيبة التي تمر بها البرازيل.

وقال كاردوسو، وهو اقتصادي براجماتيكي خاض الانتخابات الرئاسية مرشحاً شبه اجماعي لليمين، في كلمة التنصيب امام الكونجرس (البرلمان) البرازيلي ان الموافقة على الخطة التقشفية التي تبناها هي السبيل الوحيد للسماح للاقتصاد بالانتعاش ومنح الحكومة فرصة لمحاربة معدل الفقر المرتفع.

وقال صراحة ان «كون الاقتصاد البرازيلي اكبر ثامن اقتصاد في العالم لا يعني شيئا اذا ظلت البلاد في طليعة دول قائمة التفاوت الاجتماعي بين الفقراء والاغنياء في العالم»وتابع الرئيس المجدد له، ضد تحدي مرشح اليسار النقابي جوزيه سيلفا «لولا»، في الاتجاه نفسه مشدداً على انه رغم النكسات التي مني بها في البرلمان خلال الفترة الاخيرة فانه سيحث بشدة على تطبيق الاجراءات التقشفية للحفاظ على الانجاز الرئيسي لفترة رئاسته الاولى وهو خفض معدل التضخم. هذا وامر كاردوسو تمشياً مع شعاراته التقشفية ودعواته لتقليص الهوة الواسعة في المستوى المعيشي بين الفقراء والاغنياء بالا تزيد نفقات حفل تنصيبه عن 50 الف دولار وذلك في تناقض واضح مع حفل التنصيب الباذخ الذي بدأ به كاردوسو فترة رئاسته الاولى عام 1995 وتكلف ثلاثة ملايين دولار.

وحسب التقارير المتخصصة من المتوقع ان يدخل اقتصاد البرازيل حالة ركود هذا العام. وتقر الحكومة بأن معدل البطالة ارتفع الى مستوى قياسي بلغ ثمانية في المئة، في حين تقول النقابات العمالية انه في الحقيقة يبلغ ضعفي هذا الرقم.

وصية بطريرك الصرب في رسالة الميلاد:

كوسوفو مهد الحضارة الصربية وتوالدوا لتسيطروا عليها بالكامل

زغرب: من نور الدين صالح

وجه رأس الكنيسة الصربية البطريرك پاڤل تهانيه للشعب الصربي بمناسبة حلول يوم الميلاد حسب التقويم الشرقي الذي يصادف السابع من يناير (كانون الثاني) الحالي وضمن ما جاء في رسالة التهاني تحذير الشعب الصربي من «الخطر» الذي يواجهه «الجزء الجنوبي من صربيا» اي اقليم كوسوفو، اذ قال ان «كوسوفو مهد الحضارة الصربية وتاريخ صربيا مسجل فيها بالدم الصربي الذي سال قبل عدة قرون (يقصد في ذلك المعركة الشهيرة في كوسوفو قبل اكثر من 600 سنة عندما هزمت الجيوش العثمانية القبائل الصربية التي ارادت دخول كوسوفو) وطلب البطريرك من شعبه التوالد والتكاثر في كوسوفو لكي يتمكنوا من السيطرة عليها بالكامل «لأن الجبل يملكه صاحب اكبر قطيع من الغنم» هذه التهنئة من البطريرك پاڤل لا تخالف ابدا تهنئة الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيڤيتش التي اكد فيها ان صربيا لن تتخلى عن كوسوفو وان الشعب الصربي رغم جميع التهديدات الدولية سيدافع عن ارضه واستقلاله.

كذلك اتخذت جميع احزاب المعارضة الصربية الموقف ذاته في هذه المناسبة واكدت رفضها التخلي عن اي جزء من كوسوفو حتى لو كان الثمن مواجهة قوات حلف شمال الاطلسي (ناتو) التي تهدد بضرب مواقع القوات الصربية في كوسوفو وفي اعماق يوغوسلافيا ما لم يبدل ميلوشيڤيتش سياسته القمعية في اقليم كوسوفو وسحب قواته منه.اما الاغلبية الالبانية في كوسوفو فقد اعتبرت ان العام الجديد سيكون «عام حسم» لكوسوفو فاما قتال شامل او مفاوضات سلام عادلة تعطي الشعب الالباني حريته. وقد اكدت قيادة تنظيم «جيش تحرير كوسوفو» انها لا ترى اي تبدل محتمل في الموقف الصربي في العام الجديد بل توقعت ان تسعى سلطات بلغراد الى توجيه ضربة قاسية للاستقلاليين الالبان لتتمكن من فرض حلها الذي تسعى فيه لبقاء سيطرة صربيا على كوسوفو .

شرطة جنوب أفريقيا تحقق في اعتداء جديد بسيارة مفخخة

كيب تاون - وكالات الانباء: وصل خبراء في الشرطة الجنوب افريقية في وقت مبكر من صباح امس الى مدينة كيب تاون آتين من العاصمة بريتوريا للتحقيق في اعتداء بسيارة مفخخة وقع اول من امس وخصوصا لمعرفة ما اذا كان مرتبطا بسلسلة اعتداءات شهدتها المدينة في الاونة الاخيرة.

واعلن متحدث باسم الشرطة امس ان خمسة اشخاص اصيبوا بجروح طفيفة في هذا الاعتداء الذي وقع في حوالي الساعة 18,000 بتوقيت غرينتش في حي ووترفرونت الذي يعد من اهم المواقع السياحية في منطقة الكاب وقاعدتها كيب تاون. وكان من الممكن ان تكون حصيلة الاعتداء اكبر بكثير الا ان وجود الاف الاشخاص في الملاهي الليلية والمخازن والمطاعم الواقعة في هذا الحي الراقي لحظة وقوع الانفجار حال دون حصول كارثة.

موجز

تايلاند تنفي إيواء قادة سابقين لـ«الخمير الحمر»

● نفت تايلاند امس ان تكون آوت اخيرا قادة سابقين لـ«الخمير الحمر» وذلك في رد على اتهامات وجهها رئيس الوزراء الكمبودي هون سين. ففي تصريح لوكالة «ا.ف.ب» قال المتحدث باسم وزارة الخارجية التايلاندية كوبساك شوتيكول «لقد شرحنا موقفنا بوضوح عدة مرات. وسبق ان اتهمتنا كمبوديا بذلك ورفضنا اتهاماتها».

وكان هون سين قد انتقد بشدة من دون ان يسميها تايلاند اول من امس الجمعة متهما «بلد مجاور» بايواء قادة سابقين للثوار الماويين ثم اجباره على قبولهم في كمبوديا. والمعروف أن زعيمين سابقين لـ«الخمير الحمر» هما خيو سامفان ونون شيا انضما منذ اسبوع الى الحكومة الكمبودية. وقد تزايدت الضغوط الدولية على رئيس الوزراء الكمبودي بعد قراره اخلاء سبيلهما والاستقبال الذي خصص لهما في بنوم بنه.

معارك قبلية فئوية في شمال باكستان

● قتل سبعة اشخاص في مواجهات بين قبيلتين باكستانيتين تنتمي لحداهما الى الاغلبية السنية والثانية الى الاقلية الشيعية وذلك في شمال غرب باكستان.

واوضحت وكالة «ا.ف.ب» امس نقلا عن تقرير نشرته صحيفة «ذي نيوز» الباكستانية ان خلافا على ارض فجر معركة جرى فيها تبادل اطلاق النار بين قبائل الاوراكزاي السنية والبانغاش الشيعية في منطقتي كوهات وهانغو. واضافت ان اربعة من الشيعة وثلاثة من السنة قتلوا قبل التوصل الى هدنة، موضحة ان وحدة من القوات شبه العسكرية نشرت في القطاع لاحلال النظام.

انفجار يلحق أضرارا بمتاجر في جاكارتا

● الحق انفجار اضرارا بالغة بمتجر خال وحطم نوافذ ستة متاجر اخرى على الاقل في العاصمة الاندونيسية جاكارتا في ساعة مبكرة من صباح امس. وقالت الشرطة انه لم ترد بلاغات فورية عن اصابة احد بضرر. ولكن الكولونيل امام هاريانتا قائد شرطة وسط جاكارتا اوضح من موقع الانفجار على بعد نحو 300 متر من مكتب وكالة «رويترز» التي اوردت النبأ ان انفجاراً وقع في الساعة الخامسة فجراً وكانت الشحنة المتفجرة مصنوعة من نوع المفرقعات.

«جردة» إنجازات 1998 على الطريقة الكولومبية

● اعلن مصدر عسكري في كولومبيا ليل اول من امس أن الجيش الكولومبي قتل 693 من عناصر مختلف المنظمات المتمردة في البلاد خلال عام 1998 وأسر 1189 آخرين.

كما ضبط الجيش ايضا خلال عمليات مكافحة العصابات خلال العام المنصرم 1413 سلاحا ناريا واربعة رشاشات وست قاذفات قنابل يدوية و12 مدفع هاون. ونقلت وكالة «ا.ف.ب» هذه البيانات التي شملت ايضاً تقارير واحصائيات عن انجازات حملة مكافحة المخدرات.

اختلاف الإخوة يجب ألا يفرقهم

أحمد أبو الفتح

الأخوة يختلفون ولكن تتغلب الأخوة على أسباب الخلاف. فكثيراً ما تختلف مصالح أو أهداف اخ عن مصالح وأهداف اخوته مع ذلك لا تتأثر الأخوة بهذه الاختلافات.

والدول العربية لا يمكن أن تتفق على كل صغيرة أو كبيرة، فالأهداف والمصالح أحياناً تختلف ومع ذلك يجب ألا تتفرق الدول العربية وها هي دول الاتحاد الأوربي تختلف مثلاً في الموقف من العراق فانجلترا تشارك أميركا بينما ايطاليا واليونان وكثير من دول الشمال لا تشارك وبعضها يعارض. مع ذلك تظل كل الدول متمسكة بالابقاء على الاتحاد الأوربي.

فموقف الدول العربية قد لا يكون موحداً مثلاً بالنسبة لصدام حسين ولكن هذا لا يمنع من أن تتحد كل الدول العربية في رفض التعنت الاسرائيلي والجرائم التي يرتكبها نتنياهو ضد الفلسطينيين وضد الجلاء عن الأرض العربية سواء في الضفة الغربية او الجولان.

الدول العربية لا بد أن تتحد في وجه تهويد القدس الشريف وأن تبذل كل الجهود للحفاظ على عروبة الجزء الشرقي من المدينة وأن ترفض أي اعتداء على المسجد الأقصى أو صخرة القبة أو كنيسة المهد ومدينة بيت لحم. كل هذه المقدسات تحتاج صيانتها إلى ضرورة تضامن واتحاد الدول العربية.

إن الأيام المقبلة حتى موعد الانتخابات في اسرائيل في شهر مايو (أيار) ستحفل بعمليات تشدد خطيرة ضد الحقوق العربية، فهناك التنافس بين المرشحين للرئاسة خصوصاً بين نتنياهو وبيجين الابن، فكلا المرشحين ينتسبان إلى اليمين المتطرف وكلاهما سيحاول كسب أصوات الصهيونيين المتطرفين وذلك في المزايدة لحرمان الفلسطينيين من حقوقهم وفي تهويد القدس. وهاهو نتنياهو يعلن أن البناء في مستعمرة حارحوما على الأرض المغتصبة من الفلسطينيين، وفي منطقة راس العامود وهي ارض مغتصبة من الفلسطينيين وهاهو نتنياهو يدمر منازل الفلسطينيين في نابلس وفي القدس وهذه الأعمال الاجرامية ستتصاعد حدتها يوماً بعد يوم واذا لم تتحد الدول العربية في وجه هذا الطغيان ستكون العواقب وخيمة وسيئة جداً.

وعلى الدول العربية أن تواجه اتفاقية الجات وتنفيذها الذي يفرض فتح أبواب دولنا للانتاج الأجنبي وفي الغالب سيكون الانتاج الأجنبي متفوقاً في الجودة وتستطيع الدول الغنية ان تبيع شركاتها ما تصدره لبلادنا بأسعار منخفضة سعياً وراء ترويج الانتاج في بلادنا وخطر ذلك شديد ويجب أن تواجهه دولنا وهي مرتبطة بنظام يكفل للانتاج العربي المساحة الأكبر في الأسواق العربية.

ثم هناك الرغبة في اقامة نظام اسمته أميركا «الشرق اوسطية» وهو الذي يدمج اسرائيل في اقتصاد الدول العربية. وخطر هذا النظام على استغلال دولنا ليس خافياً على احد فهو نظام استعماري لا يحتاج إلى جيوش ولكن يحتاج إلى تفوق انتاجي وتكنولوجي واسرائيل تملك هذا التفوق.

والعام الجديد سيكون حافلاً بالكثير من التكتلات فالدولة الروسية تريد أن تفرض وجودها في الميدان الدولي كدولة عظمى ويتطلع يفجيني بريماكوف رئيس الحكومة الروسية إلى رئاسة الدولة فهو الوحيد بين كل الشخصيات السياسية الذي حظي بتأييد الأحزاب السياسية في الدوما - البرلمان الروسي - لرئاسة الحكومة.

وبريماكوف رجل عاش كعضو بارز في جهاز المخابرات السوفيتية وهذا مكنه من هضم السياسات الدولية وهو يتوقع خلو منصب الرئاسة قريباً سواء بتخلي الرئيس يلتسن بسبب مرضه او بانتهاء حياته.

وهو يدرك تمام الادراك أن الشعب الروسي حزين لفقدان دولته مركزها في الميدان الدولي كما يتطلع إلى نوع من الاستقرار المالي ولذلك عندما قدم ميزانية السنة الجديدة اشترط أن يوافق عليها البرلمان كما هي أو يتنحى ويستقيل من رئاسة الحكومة فكان ان وافق البرلمان عليها.

وفي اليوم التالي للموافقة على الميزانية أعلن عن نشر عشرة صواريخ نووية عابرة القارات جديدة في منطقة سارانوف الواقعة على بعد سبعمائة كيلومتر من العاصمة موسكو.

وأعلن الجنرال ايجور سيرجييف وزير الدفاع الروسي يوم الأحد الماضي أن الصواريخ النووية الجديدة واسمها (توبول. ام) ستعمل على ابقاء الامكانيات الروسية الدفاعية قوية (وقد نشرت جريدة «الشرق الأوسط» الكثير عن هذه الصواريخ).

اعلان وزير الدفاع أنباء هذا الصاروخ في ذلك الوقت قصد منه رفع معنويات الشعب والأحزاب الروسية التي أحزنها ان تنفرد أميركا بزعامة العالم.

وبريماكوف يريد ان يكوّن حلفاً يوصل في الداخل إلى ضم عدة جمهوريات من تلك التي استقلت بزوال الدولة السوفيتية وحلفاً يضم في الميدان الدولي روسيا والصين والهند.

وسيسعى بريماكوف إلى كسب الدول التي لا تستريح لزعامة اميركا التي تريد فرض كل شروطها على تلك الدول وستجد روسيا أسواقاً خصوصاً للسلاح في دول مثل ايران وسوريا والعراق مستقبلاً وبعض الدول الأفريقية السوداء والقارة الآسيوية.

إلى جوار التطلعات الروسية نجد في دول الاتحاد الأوربي تكتلاً ضخماً وقد بدأ برنامج توحيد العملة وهذا التكتل وصل انتاجه في العام الماضي بالنسبة للانتاج العالمي إلى 19,4 في المائة بينما وصل الانتاج الأميركي إلى 19,6 في المائة، وهكذا يكون الانتاج الأوربي يكاد يتوازى مع الانتاج الأميركي علماً بأن الاتحاد الأوربي لا يزال في أول عهده ومن المتوقع ان يتفوق انتاج هذا الاتحاد على حجم الانتاج الأميركي خلال سنوات قليلة وهكذا ستكون المنافسة الاقتصادية بينهما عنيفة. ولما كان الانتاج وجودته وفتح أسواق لتصريفه هو عصب رخاء الدول او فقرها فان المنافسة العنيفة ستولد منافسة سياسية، فاميركا ستسعى إلى توسيع رقعة أسواقها في العالم وسيسعى الاتحاد الأوربي إلى نفس الهدف وستدخل روسيا وحليفاتها في ميدان الصراع على الأسواق خصوصاً بالنسبة لروسيا بيع الأسلحة وتكنولوجيا انتاجها.

ورغم الأزمات التي اصابت دول الآسيان المسماة بالنمور إلا ان هذه الكتلة ستبذل كل الجهود لاستعادة مركزها في الميدان الدولي وقد لا يستبعد ان تتحد هذه المجموعة مع اليابان أو الصين في تكتل اقتصادي موحد.ونحن.. دولنا ماذا سيكون حالها وسط هذه التكتلات والصراعات الاقتصادية والسياسية إذا تعثرنا وانفردت كل دولة بامورها.

الدخل القومي لدول عربية كثيرة قد تأثر تأثراً عنيفاً بالانخفاض المفزع لأسعار البترول وهذا الانخفاض سيصيب أكبر ما يصيب الدول التي صدرت العمالة للدول المنتجة للبترول. وعودة هذا الكم الهائل من العاملين في تلك الدول إلى مواطنهم الأصلية سيحدث ارتباكاً رهيباً واعباء ثقالاً.

ويجب أن نعترف بأن نظمنا السياسية لا تماشي التيار الجارف المتمثل في النظام الديموقراطي وهذا ولا شك يؤثر على وضعنا بين دول العالم. ونظراً لأنه من غير المتوقع ان تغير دولنا انظمتها خلال هذه السنوات فإن هذا محسوب عالمياً ضدنا وليس لصالحنا.

إذن نحن لا مفر لنا من تزايد الأزمات الاقتصادية إلا بتحقيق تكتل عربي أو تكتلين عربيين تربطهما اتفاقات اقتصادية تقوى الروابط بينهما.

اننا كدول نخسر اقتصادياً وسياسياً كلما ازداد الخلاف وازدادت الفرقة بيننا ويجب أن ندرك تمام الادراك خطر ترك الأمور على ما هي عليه الآن.

ومن الأمور التي يجب ان توليها دولنا اهتمامها أمر الأمن القومي داخل دولنا وهذا يوجب على الدول العربية أن تتجنب الخلافات كي لا يستغلها المتطرفون وأن تقيم تضامناً كاملاً للتعاون على أسس قوية وصادقة.

مصر لا تزال تعاني من آثار حادثة الاعتداء على السياح في مدينة الأقصر رغم مرور وقت طويل اتسم بالأمن.

قضية الأمن من اهم القضايا التي يجب أن تتفق عليها دولنا وتنشئ نظاماً على أحدث النظم للحفاظ على الأمن.

أليست كل هذه الأسباب توجب على دولنا أن تتحد أم نتبعثر ونتنابذ ونكيد للدول او الأنظمة العربية التي لا توافق نظامنا؟

أيهما أفضل.. نتحد بصدق.. أم نختلف..؟ هذا سؤال يجيب عنه المسؤولون في دولنا.

أمنيات بقمة اقتصادية هذا العام

السرسيد أحمد

انتهى العام 1998 بجدل حول عقد، او عدم عقد، قمة عربية، ولم يتمكن وزراء الخارجية العرب حتى في الالتئام للاعداد لها. وفي رد فعل على الضربات العسكرية الامريكية والبريطانية على العراق اخيرا تصاعدت المطالبات لمقاطعة المنتجات الامريكية والبريطانية.

مثل هذه المطالبات تعيد الى الاذهان مرحلة الشعارات والتحرك العاطفي وبعد وقوع الحدث، تماما مثلما كان يحدث عند اشتعال احدى جبهات القتال ضد اسرائيل حيث تتداعى الدول وتحشد قواتها وترسل فرقا من جيوشها للتضامن مع الاخوة على خط المواجهة، وكان الزمان لم يتغير منذ عهد «وما انا الا من غزية ان غزت.. وان ترشد غزية ارشد» اي بالتضامن مع اهل القبيلة باي صورة كانت، وبدون التمعن في فاعلية ذلك التضامن.

وبما ان التحرك الذي تشهده الساحة العربية في الوقت الراهن ينطلق من اسس عاطفية ووقتية فان المحصلة النهائية، الا يبقى شيء ينفع الناس في الارض، ويظل المزاج العام تحكمه تطورات هنا او هناك ما لم يستند الى اعادة تقويم شاملة. وهذه المراجعة المطلوبة تتلخص في امرين: وضع اساس جديد للنظام العربي، واعطاء البعد الاقتصادي في هذا النظام المأمول حقه من التخطيط والتأسيس.

فالنظام العربي القديم الذي ولد ومظلته جامعة الدول العربية قبل اكثر من نصف قرن من الزمان، تحطم بصورة عملية اكتسحت الدبابات العراقية الحدود الكويتية في الثاني من اغسطس (آب 1990)، ولم يستطع النظام العربي الذي كان قائما وقتها التدخل بصورة عملية لاعادة الامور الى نصابها. وبغض النظر عما جرى في تلك الفترة وما اعقبها، فانه في واقع الامر لم تتم محاولة لاعادة بناء النظام العربي على اسس جديدة راسخة تضع في الاعتبار التجربة السابقة وكيفية تجاوز آثارها. فلا توجد قوة عسكرية رادعة يمكن ان تحمي اي قطر عربي من الاعتداء سواء من قبل جيرانه الاقربين او من الاجانب الابعدين. وكان الرئيس السوري حافظ الاسد قد حسم الجدال المرير الذي شهدته قمة القاهرة عقب الغزو العراقي للكويت عندما لخص الوضع بقوله ان هناك غزوا وقع على دولة عضو، وعلى دعاة الحل العربي ان يقدموا عتادهم الحربي لاخراج العراق من الكويت، والا فليسمحوا للكويت ان تستعين بمن تشاء.

العجز العسكري في ذلك الوقت هو نتاج لغياب ارادة سياسية قادرة على تجميع الامكانيات العربية. وبسبب هذا الغياب فان مظاهر الضعف تتجلى في الجانب الاقتصادي كما في علاقات العرب الخارجية مع الدول الاخرى وفي العديد من الميادين المماثلة.

والحق يقال ان المحاولات لفتح صفحة جديدة في سجل العمل العربي المشترك، بعد كارثة الغزو العراقي للكويت، بدأت في أواخر العام 1994 عندما شهدت مدينة الاسكندرية قمة مصغرة حضرتها السعودية وسورية الى جانب الدولة المضيفة مصر والامين العام لجامعة الدول العربية. تلك القمة وضعت اساسا كان يمكن البناء عليه، وهو في تقديري لا يزال اساسا صالحا رغم مرور سنوات اربع عليه وبسبب التطورات التي تشهدها المنطقة.

فقد اعطى البيان الختامي للقمة اهتماما غير عادي بالشأن الاقتصادي، حيث جاء تناوله سابقا للوضع في العراق ولعملية السلام في الشرق الاوسط. فالفقرة الاولى من البيان تحدثت عن عزم القادة على تطوير التعاون الاقتصادي المثمر بين دولهم في مجالات التنمية والتجارة والاستثمار، كما نص على ارتباط الدول الثلاث ببقية العالم العربي واتفاقها على تعزيز دور الجامعة العربية ومؤكدا على ان المصلحة المشتركة والتطورات الاقتصادية العالمية تتطلب تجميع قدرات الامة العربية في اطار اقتصاد عربي قادر على خدمة المصالح العربية.

ولو كان هذا الاقتصاد العربي القوي له حظ من الوجود لما تتالت الدعوات العاطفية بمقاطعة السلع الامريكية والبريطانية بالطريقة التي تتم بها وبدون تحقيق انجاز يذكر، لان الذي يريد المقاطعة عليه الاجابة على اسئلة وتفاصيل كثيرة حول البدائل التي سيلجأ اليها وقدرات التمويل والاتصال وامكانيات نجاح حملة المقاطعة كي لا ترتد مقاطعة للذات والحاق الاذى بالنفس، لان المقاطعة سلاح ذو حدين، ان لم ينفذ بالطريقة المطلوبة لانتهى بخسارة للطرف الذي يرفعه، ولاصبح مثل الذي جدع انفه ليغيظ خصمه. ان وجود اساسيات لاقتصاد عربي قوي كان سيضع البنية اللازمة لايجاد قدرات عربية عسكرية ذات ثقل في الميزان العملي.

قمة الاسكندرية تلك سهلت الطريق امام قمة القاهرة التي انعقدت بعد ذلك بعامين، رغم ان العراق لم يدع لحضورها، واعتبر مجرد التئامها خطوة متقدمة على طريق تفعيل مؤسسة القمة. لكن المطلوب اكثر من الالتئام، لان مجرد انعقاد القمة ليس هدفا في حد ذاته ما لم تتمكن من انجاز شيء او وضع الاسس لانجازات مستقبلية على اسوأ الفروض.

وبغض النظر عن الظروف الراهنة والوضع في العراق الذي فجر الدعوات لعقد قمة جديدة، فان المطلوب، في تقديري، الاعداد لقمة من نوع آخر تتناول الشأن الاقتصادي تحديدا. فالاستخفاف بالعرب وعدم اخذهم بالجدية المطلوبة يعود في جانب منه الى ضعفهم الاقتصادي الذي ينتج عنه ضعف عسكري، وهما في النهاية نتاج ضعف سياسي. وبما ان الضعف السياسي في الحالة العربية نابع الى حد كبير من الرؤية المختلفة للمصالح العربية وتقديم الرؤية المحلية قصيرة الامد على المصالح المشتركة في الامد البعيد، فان خير وسيلة لتجسير الهوة في هذا الجانب انما تكون عبر تقوية الروابط الاقتصادية وتمتين وشائج المصالح.

لقد اعترف العرب بالجانب الاقتصادي لدرجة انهم خصصوا له قمة يتيمة في العام 1980 استضافها الاردن وقتها. لكن منذ ذلك التاريخ، لم يحظ الهم الاقتصادي بانتباه على مستوى القمة رغم مرور مياه كثيرة تحت الجسر.

في قمة 1980 المذكورة، وفي الوقت الذي كان فيه العالم لا يزال منقسما بين قطبين سياسيين متنافسين، فانه كان في ذات الوقت منقسما بين من يطبقون اقتصاداً يقوم على الشمولية ومن ينادون بالمبادرة الفردية واعطاء القطاع الخاص دورا في العملية الاقتصادية. حاليا انتهى ذلك الانقسام لصالح قوى السوق بصورة عامة رغم التعديلات التي ادخلتها الازمات الاقتصادية الاخيرة على الاوضاع.

النقطة التي اود الاشارة اليها انه لم يعد هناك خلاف فكري او جذري يذكر حول افضل السبل للتعامل مع الوضع الاقتصادي العربي. وهو ما يفترض ان يتيح الفرصة لانطلاقة ملموسة في هذا الميدان. وقد بدأت انعكاسات هذا التغيير تأخذ طريقها عبر المراجعة التي شهدتها العديد من المؤسسات العربية المشتركة بأمل توجيهها للعمل على اساس اقتصادي وتجاري.

وهناك ايضا النقطة التي تتمثل في بروز قناعة في ان الطفرة النفطية التي لعبت دورا لا يستهان به في التاريخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي للمنطقة العربية خلال العقدين الماضيين قد انتهت وليس في الافق ما يشير الى عودتها مرة اخرى. وفي الوقت الذي تراجعت فيه اسعار النفط بمقدار الثلث العام الماضي، فان المواد الاولية من قطن وحبوب وخلافهما التي تنتجها الدول العربية الاخرى شهدت تراجعا اكبر في اسعارها هي الاخرى في الاسواق العالمية، الامر الذي سيفرض ضغوطا على مستويات المعيشة والتنمية في المنطقة.

لقد وفرت الطفرة النفطية على الدول العربية وعلى اجزاء من العالم العربي عبء التركيز على الادخار المحلي لتوفير الموارد اللازمة لاحداث تنمية في بلدانها. ومع غياب هذا المصدر فان جهدا لحشد المدخرات يصبح مطلوبا. وكي يكون فاعلا فلا بد من تجميع امكانيات العالم العربي المبعثرة في دول لديها شيء من الفوائض المالية وأخرى تملك موارد طبيعية وثالثة ذات كثافة بشرية.

وعملية التكامل الاقتصادي العربي ليست ضرورة فقط وانما تنسق مع المسار العام للاوضاع العالمية التي تتجه كلها نحو التكتل. فهل يشهد العام الجديد خطوة في هذا الاتجاه وان تصبح القمة الاقتصادية وسيلة لتخطي حالة الشلل السياسي التي يعيشها العرب وتضع اقدامهم على بداية صحيحة وهم يتأهبون لدخول القرن الحادي والعشرين؟

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الاوسط

aaa.editorial@hhsaudi.com — ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني

الحاجة إلى علوم الشرع وعلوم العصر

● من محمد صالح الداوود - الطائف، السعودية:

نشرت «الشرق الأوسط» في عددها 7325 بتاريخ 1998/12/18 مداخلة لعبد الرحمن عمر بكري الخطيب حول موضوع سابق للكاتب احمد الربعي في العدد 7243 بتاريخ 1998/9/27. قال فيها: «ان خريجي الكليات والمعاهد الشرعية في العالم الاسلامي معزولون عن العالم الخارجي وانهم متخلفون وجهلة بالحياة وتقنياتها وسياستها واقتصادها ويجب على الحكومات الإسلامية ان تغير من مناهج التدريس المتبعة في هذه المعاهد وتدرس هؤلاء الطلبة العلوم السياسية والتقنية والاقتصادية المعاصرة لتخرج هؤلاء الطلبة من جهلهم وتخلفهم ليواكبوا تطورات العصر». وهاجم الأخ عبد الرحمن الخطيب الكاتب احمد الربعي قائلا: «ان مثل هذه الدعوة الى نبذ الدين ليست جديدة فقد سبقه اليها ميخائيل نعيمة وقسطنطين زريق وصادق العظم ونديم البيطار والتي تتلخص بقولهم انه يجب على العرب التخلص من العقلية التقليدية التي تنتهي الى اطوار البداوة والتعلق بالغيبيات وهذه الدعوة وجهها ايضا ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل سابقا... بقوله ان ارادت العرب العيش بسلام عليها ان تفصل الدين عن السياسة».

وانا شخصيا لم افهم اي سياسة يريد الكاتب ان ندرسها لطلاب العلوم الشرعية: سياسة تسليم القدس ام سياسة ان نساق كالأغنام وراء الدول الغربية؟ وماهو مفهوم الاقتصاد بالنسبة اليه هل الاقتصاد الشيوعي البائد ام الاقتصاد الرأسمالي الذي اثبت فشله يوما بعد يوم حتى أخذت الدول الصناعية تبحث عن اقتصاد آخر يوقف انهيار دولها سمته «الطريق الثالث»؟ وما هي العلوم التقنية المفترض تدريسها لأولئك المتخلفين: الاسلحة النووية والكيميائية المدمرة للكون والبشرية؟

وهاجم عبد الرحمن الخطيب الكاتب احمد الربعي قائلا «ان مثل هذه الدعوة الى نبذ الدين ليست جديدة فقد سبقه اليها...». ومن المؤسف ان الأخ عبد الرحمن الخطيب حمل دعوة الكاتب احمد الربعي ما لا تحمله. فالربعي لم يدع الى نبذ الدين ولم يدع الى فصل الدين عن السياسة بل دعا الى تغيير مناهج التدريس بأن يعاد النظر في المناهج والاساليب التي تدرس في الكليات والمعاهد الدينية بحيث تضاف الى مناهجها وطرقها المواد التي اصبحت ضرورية لكل متخرج وخاصة المسلمين ليكون الخريج من هذه الكليات والمعاهد مسلحا بشيء من العلوم الحديثة الى جانب سلاح تخصصه في العلوم الشرعية. وانا اعتقد ان فهم العدو وفهم تفكيره واقتصاده وانظمته وعلومه مهم جدا لمعرفة اساليبه ودسائسه وكيده ونقاط القوة ونقاط الضعف لديه. وقد وصل بالبعض من خريجي الكليات اعتبار دراسة العلوم الحديثة ودراسة فكر الغير او كتبهم مخالفة للشريعة في الوقت الذي يدرس الاعداء فكرنا وكتبنا ليحاولوا الطعن فيها ونقدها لاضعافنا وكذلك الاستفادة منها. بل ان البعض من الاعداء يحفظ القرآن الكريم ويلم بعلوم الدين ويقرأ كتب علماء المسلمين وبعضهم قاموا بدراسات حول القرآن والسنة المطهرة والتاريخ الاسلامي... الخ. وهدفهم فهم المسلمين حتى يدمرونهم. ونحن لا نريد ان ندرس شيئا من علومهم على الأقل لنتقي شرهم. ونعتبر الدعوة لذلك نبذا للدين حتى لقد وصل الامر بالبعض انكار صعود القمر. الا يحتاج القاضي المسلم شيئا من المعرفة عندما يقضي في اشياء وخلافات اقتصادية بين شركات مسلمة وغير مسلمة مثلا، الا يحتاج القاضي المسلم ان يعرف شيئا عن الأدلة العلمية وكيف الحصول عليها وما مدى اهميتها والاخذ بها، الا يحتاج الداعية المسلم الى مقارعة الاعداء ونقد مجتمعهم واقتصادهم وفهم الأدلة الكونية والعلمية لتسخيرها للدعوة الى الله، الا يوجد في الجامعات والكليات والمعاهد متطلبات عامة ومتطلبات كلية ومتطلبات تخصصية او ما يسمى مواد اختيارية ومواد اجبارية؟ فلماذا لا نستفيد من هذا النظام لندرسهم بعض هذه المواد؟

الأخ عبد الرحمن الخطيب يناقض نفسه عندما يقول «اما الدعوة الى سلوك طريق العلم الحديث فهذه اساس من اسس الاسلام ومبادئه التي قام عليها». اذن لماذا تسمي دعوة الربعي نبذا للاسلام والدين؟ هل لأنه قالها بأسلوب مختلف عن اسلوبك الذي ذكرت، ام ان لك موقفا ضد احمد الربعي ووجدتها فرصة لتتهم الربعي بأن دعوته نبذا للدين؟ ويقول الأخ عبد الرحمن الخطيب في موقع آخر «وما زال الغرب عن طريق كنائسه ومتاحفه ومستشرقيه الذين يتصيدون كتب التراث الاسلامي ليعتصروها فيروا ما سبق اليه المسلمون من المعارف في مختلف العلوم والفنون النظرية والتطبيقية والفنية». فالغرب على مختلف فئاته يدرس التراث الاسلامي وعلومه ولم يعتبروا ذلك نبذا لدينهم ولذلك تقدموا وتخلفنا نحن. رغم اننا متقدمون اخلاقيا لكننا ضعفاء والله سبحانه وتعالى يقول (واعدو لهم ما استطعتم من قوة). لقد كان للمسلمين دور بارز في الكثير من العلوم والمعرفة ولكنهم تخلفوا الآن لأسباب كثيرة لعل منها:

1 - البعد عن الدين، وانتشار البدع والخرافات.

2 - وقوع العالم الاسلامي تحت حكم الاستعمار.

3 - انتشار الحزبية والفساد الاداري.

4 - تركيز كثير من علماء المسلمين على المعارف النظرية والدينية واهمال المعارف العلمية.

لقد وصل الامر بأحد الدكاترة في اللغة العربية ان اعتبر انشغاله في دراسة اللغة العربية ضياعاً لعمره. تصوروا انشغاله بلغة القرآن الكريم ضياع لعمره فكيف لو انشغل بعلوم اخرى تعود على المسلمين بالنفع وتقويهم امام اعدائهم. ماذا سيقول امثال هذا الدكتور؟! لقد قال الدكتور: «لقد اشتغل اقراني بالقرآن وعلومه وفازوا واشتغلوا بالفقه واصوله وفازوا واشتغلوا بالحديث ورجاله ففازوا واشتغلوا بأصول الاعتقاد ففازوا واشتغلت انا بزيد وعمرو»! فماذا ربحت وماذا جنيت. الا يعلم هذا الدكتور وامثاله ان قاضيين في النار وقاضيا في الجنة؟ الا يعلم ان علمه قد يكون حجة عليه؟ الا يعلم ان المتخصصين في المعارف العلمية يشاهدون معجزات الخالق في الكون وفي انفسهم؟

لا يختلف اثنان على اهمية العلوم الدينية ولكن لا يختلف اثنان على اهمية اللغة العربية لغة القرآن الكريم كما لا يختلف اثنان على اهمية العلوم الاخرى التي تخدم الاسلام والمسلمين، لماذا يقتصر موقفنا دائما عندما يتم اكتشاف نظريات او علوم جديدة نقول هذه موجودة في الكتاب والسنة، لماذا لا يكون لنا دور ريادي في الاكتشافات. وكما اخذ علماء المسلمين، من تراث من سبقوهم من الأمم وطوروه واضافوا عليه واخذ الغرب من المسلمين. فما المانع من الأخذ منهم ودراسة الاسباب التي جعلتهم قوة وجعلت من الكثير من المسلمين تبعا لهم.

● ● ●

الماضي المستمر في الخلافات السودانية

● من جبريل حسن احمد - سوداني مقيم في السعودية:

أود ان أعلق على مقال ابو بكر يوسف ابراهيم في عدد «الشرق الأوسط» رقم 7335 يوم الاثنين 1998/12/28.

أولاً: اتفق مع ابو بكر بأهمية الموضوعية والصدق وعدم تشويه الحقائق ومع هذا اعتقد ان ابو بكر شوه الحقائق بالآتي:

اولاً: لم تستغل الطائفية جهل المواطن وأميته وتابعيته العمياء كما ذكر وخاصة في زمن الاستقلال والحرية وبعد خروج المستعمر نسمعه من السياسيين الذين عجزوا من نيل ثقة المواطن عن طريق الطرح الموضوعي فحاربوا الأحزاب الكبيرة باثارة هذه الأشياء واذا كانت الحقيقة هي ما قال ابو بكر فلماذا امتدح إمام الأنصار السيد عبد الرحمن المهدي وقال ان الصادق فرق بين الدين والدولة؟

ثانياً: لم تقم جبهة الميثاق بتوعية الناس بشؤون دينهم ولم تحارب الدجل والخرافات والالحاد بل في عهد التوجه الحضاري والتوالي هذا رأينا قادة النظام يجمعون اصحاب الجلاليب المرقعة والليحان الخشبية وضاربي الدفوف وكل المشعوذين من اجل ولائهم وهم يصرفون عليهم كثيراً من اموال الدولة التي تجمع بالأساليب المعروفة. اما الحديث عن الكازينوهات والدعارة فان سودان ما قبل التوجه الحضاري لا يعرف كازينوهات، والدعارة مربوطة بالفقر والحاجة ان كانت ظاهرة ام خفية والحالة الاقتصادية اليوم هي دافع للناس للفساد والرشوة وكل الأمراض الاجتماعية.

ثالثاً: لم نسمع عن حسن الترابي انه كان يجاهد آفات اجتماعية ودينية وهذا ليس خلافنا معه. خلافنا مع الترابي انه قام بانقلاب ضد حكومة منتخبة وفي عهده اعدم العقيد عبد الرحيم محمد صالح البقاري لأنه اختلس مال الدولة وترك عبد الرحيم هذا خلفه ارملتين وأطفالا قصرا واعدم ثمانية وعشرين ضابطاً في رمضان، وأخاف الشعب السوداني ببيوت الأشباح وموت دكتور علي فضل ومجدي وجرجس والاف في الأقاليم واثرى آخرون دون ان يطبق عليهم القانون الذي أعدم بموجبه عبد الرحيم.

رابعاً: لا أرى ما يبرر مدح ابو بكر يوسف ابراهيم للسيد عبد الرحمن المهدي والسيد الهادي وهما رأسا طائفة الأنصار وهو يقول كانت الطائفية تستغل جهل المواطن وأميته وتابعيته العمياء، وهنالك تناقض بين القولين أما الصادق المهدي فقد طرح للشعب السوداني آراءه بكل صدق ووضوح وشجاعة فاختاره الشعب السوداني. والترابي لأنه تاجر دين ومتهافت على السلطة احتفظ بهويته ومعتقده لاعتقاده ان هذا هو الطريق الذي يوصله للسلطة فلم ينل حزبه ثقة الشعب السوداني على الأقل بالدرجة التي توصله للسلطة. اما القول بأن الترابي ولد ابان الاستعمار واكتوى بناره وجاهده فلنا اتفق مع ابو بكر بأن الترابي ولد ابان الاستعمار ولكنه لم يكتو بناره بل تمرغ في حلوه ولم يجاهده لأن والده كان قاضياً في عهد الاستعمار وعلى ابوبكر الرجوع الى مقالات صديق الترابي وزميله السيد عبد الله محمد احمد في «الشرق الأوسط» ليعرف النعمة التي كان يعيش فيها الترابي وعليه ان يوضح لنا نضال الترابي للاستعمار بالتفصيل.

خامساً: ارحمونا يا ناس، دوائر الخريجين فاز بها الشيوعيون عام 1965 وفازت بها الجبهة عام 1985 وهل لا يزال الخريجون معكم اذا قامت انتخابات حرة لا خوف فيها بعد كل المعاناة والليل الطويل وجهاد السودانيين بالجنوب والفكر اللااسلامي والتوجه اللاحضاري؟

سادساً: لقد انصفنا الرجل ولم نشر الى غير اعماله، قام بانقلاب ثم حزم متاعه ودخل سجن كوبر العتيق وصدقناه ثم ظهرت الحقيقة ولكن البشير يعرفه اكثر منا ويعرف قصده من الاستقالة والتفرغ للمؤتمر الوطني فسحب البساط من تحت قدميه ولا يزال يراقبه ويعرف انه لا يمكن الاطمئنان له وعلينا بالانتظار ومشاهدة اللعبة وكيف يتصرف الشيخ الذي لا يرضيه لا الفوز والضحك على غباء الآخرين. ولكن هل ينتصر الشيخ وكل التلاميذ النجباء يلعبون مع العسكر؟

سابعاً: تعتقدون ان الاسلام فيه مساحة كبيرة للاجتهاد فهي تتغير بتطور الزمان والمكان فبناء على هذه المساحة الكبيرة التي لا حدود لها عملت بعض الجهات كل قبيح ونسبته للاسلام، زوجتم لوتاهم بنات الحور وموتاهم تفوح منهم رائحة المسك وانتهكوا حقوق الانسان واعدموا من تاجروا بالعملة وأعدموا عبد الرحيم محمد صالح لأنه اختلس وغير ذلك من الأعمال القبيحة التي لا صلة لها بالاسلام.

ثامناً: انجازات الأحزاب كثيرة وكبيرة. اولا حققت الاستقلال واشاعت الحرية وظهرت الصحف المستقلة وزادت المدارس الثانوية والمتوسطة والابتدائية ومنها مدرسة بورتسودان الثانوية - مدني الثانوية - الفاشر الثانوية - كلية غردون التذكارية تحولت الى جامعة الخرطوم - تحسين خط السكة حديد ولحضار قاطرات الديزل (زروق) - والبدء في انشاء خط الغرب وانشاء صوامع الغلال والبدء في تنفيذ مشروع الرهد الزراعي وامتدادات المناقل وطريق الخرطوم مدني وكوستي الأبيض وأرسلت الطلاب الى بريطانيا واميركا وانحاء العالم المختلفة وزودت الجيش بالطائرات الحديثة من روسيا.

لا أستطيع ان اتبين العلاقة بين طرح السيد الصادق المهدي وخلافه مع الامام الشهيد والمحسوبية. وان لم يفهم ابو بكر طرح وآراء السيد الصادق فهذا شأنه ولكن ادعاءه ان الشعب السوداني لم يفهم طروحات السيد الصادق وآراءه حتى الآن فهذا حديث غير صحيح ويشهد على ذلك فوزه في الانتخابات السابقة وتأييد مجموعات كبيرة من السودانيين له واهتمام العالم بآرائه. كان للاخوان المسلمين دور كبير في طرد الشيوعيين من البرلمان وحادثة طالب معهد المعلمين العالي كانت الشرارة التي اشعلت النار واذا كان ابو بكر ابراهيم يتباكى على طرد الشيوعيين المنتخبين عن طريق صناديق الاقتراع فلماذا يسكت عن طرد الترابي لجميع نواب الشعب السوداني المنتخبين عن طريق صناديق الاقتراع في عام 1989. اليوم الأحزاب كلها مع الحرية والتعددية ولكن الشيخ والتلاميذ النجباء مع التوالي.

● ● ●

تقرير بتلر ومزاعم طهران

● من منظمة «مجاهدي خلق» - بغداد:

اوردت صحيفة «الشرق الأوسط» في عددها الصادر بتاريخ 1998/12/18 مقالا بقلم نوري زاده تحت عنوان «ارتياح ايراني مع توقع ان تشمل الضربات مراكز مجاهدي خلق» جاء فيه نقلا عن «مصدر في رئاسة الجمهورية الايرانية» ما نصه: «... وتعتقد ايران ان النظام العراقي قام بنقل كميات هائلة من الاسلحة والمواد الكيماوية والجرثومية المحظورة، فضلا عن وثائق تخص مشاريع العراق لانتاج السلاح النووي والمواد الجرثومية الى مخازن تحت ارضية في معسكر «اشرف» الخاضع لاشراف مسعود رجوي ورجاله».

سبق ان اعلنت وكالة انباء نظام الملالي والصحف التابعة له يومي 6 و7 ديسمبر (كانون الاول) الماضي ضمن ضجة اعلامية مفتعلة ان مفتشي اللجنة الخاصة كشفوا اجهزة في موقع لمجاهدي خلق تم استخدامها في حرب جرثومية. لكن هذه المرة تتزامنا مع نوري زادة وبهدف استغلال الأزمة الراهنة اسوأ الاستغلال ادعى مهاجراني المتحدث باسم حكومة خاتمي ووزير الارشاد فيها انه «من اقوى الاحتمالات هو ان المواقع التي وضعت تحت تصرف المنافقين في العراق هي من المواقع التي اخفت فيها الحكومة العراقية اسلحة الدمار الشامل».

ولا يخفى على احد ان هدف نظام الملالي من سرد هذه «الاقوال» ضرب عصفورين بحجر واحد ضد العراق والمجاهدين معا.

وبهدف اطلاع قراء صحيفة «الشرق الأوسط» وجميع الاطراف المعنية نشير الى ان بتلر المدير التنفيذي للجنة الخاصة كتب في تقريره الرسمي الى كوفي انان امين عام الامم المتحدة ما نصه: «تيسر الوصول الى هذه المواقع وتم تفتيشها، ما عدا مجمع كانت منظمة مجاهدي خلق الايرانية تستخدمه. وقد اعلن ان هذا المجمع غير خاضع للسيطرة العراقية. وتمت احالة المناقشة بشأن الوصول اليه الى اللجنة الخاصة والمنظمة. وقد بدأت المناقشة حول هذا الموضوع، وقبلت منظمة مجاهدي خلق الايرانية مبدئيا ان للجنة الخاصة امكانية الوصول الى المواقع التابعة لها».

وفي رسالة بعث بها تشارلز دولفر المساعد التنفيذي لرئيس اللجنة الخاصة الى مجلس الامن الدولي بتاريخ 3 ديسمبر تكرر هذا المعنى بالضبط فبات من المعروف ان القضية تختلف من الفها الى يائها مع مزاعم نظام الملالي ومقاصده الخبيثة ومزاعم عملائه وازلامه خارج ايران.

http://www.asharqalawsat.com — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

المكاتب Bureaus

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj فاكس 6691649 للتحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103

المراسلون: فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع — الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768 — فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع — هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة» «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - «فرانكفورت هاريت انترناشيونال» - «نيويورك» - «نيكو».

جريدة العرب الدولية تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم. تخير عينية في تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتلبية مهمتهم بشفافية وموضوعية.

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd — الوكيل الاعلاني الوحيد للمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية — SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون 6511333 فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس.جي.
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 - لندن ت: 0171 4046950 - باريس ت: 53776400 - طوكيو ت: 03/3718748 - مدريد ت: 4559891 - واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khaleej SJ
RIYADH: P.O. Box 22364, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel. 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تلفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

أوسلو

محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

فتح الخزانة السرية

بعد مرور ثلاثين عاماً تفتح خزائن الوثائق في بريطانيا لمن يرغب في الاطلاع على أسرار الدولة. هذ الأسبوع فتحت السجلات الرسمية لعام 1968 حيث سينكب المؤرخون والصحافيون لمراجعتها ومحاولة اعادة ترتيب الأحداث او استكمالها بما استجد من معلومات حديثة.

وقد يستغرب البعض كيف يلزم النظام البريطاني الحكومة بالكشف عن اسرارها بعد فترة لا تزال حية في الذاكرة، ولا يزال كثير من رجالاتها أحياء وربما نشطون في العمل السياسي. النظام يعتبر ان سرية العمل مسألة وقتية تهدف لتمكين السياسيين من انجاز مهامهم وخدمة مصالح الدولة العليا وعدم احراج الأطراف الأخرى، لكن السرية ليست مسألة أبدية، فالكشف عنها يهدف منه الى تقديم الحقائق كاملة الى للمواطنين بعدما قدمت في الماضي منقوصة، فيصبح من خلال مراجعتها ممكناً تقييم ما حدث تاريخياً و تقييم أداء الدولة. ولعل أهم الأسباب التي دفعت المشرعين الى الزام الحكومات بالكشف عن أسرارها بعد فترة زمنية محددة هو من اجل ضبط أي عمل غير قانوني يمكن لكبار المسؤولين او صغارهم التستر عليه بتصنيفه ضمن العمل السري من اجل اخفاء اثاره بدعوى المصلحة العليا.

ولكن لماذا ثلاثين عاماً وليس أقل؟

هنا يوجد خلاف كبير حول الزمن المناسب لافشاء أسرار الدولة، ولا تزال الحكومة الأمريكية الاكثر استعجالاً في العالم من حيث الكشف عن مراسلاتها ومعاملاتها السرية. أما الحكومة البريطانية فلا تزال تدرس منذ عشر سنوات مشروع تقديم موعد فتح خزانتها المعلوماتية أبكر من ذلك، وتقول انها قللت من عدد المراسلات التي هي في غاية السرية التي تحتفظ لما هو أطول زمناً من ثلاثين عاماً، وتولى البرلمان مهمة متابعة الاجابات على ما يقدم للحكومة من اسئلة حول سياساتها الداخلية والخارجية للتأكد من انها تقدم معلومات وافية وصحيحة.

ومع ان وثائق الشؤون الخارجية هي اكثر النشاطات الحكومية سرية، فالحقيقة ان كثيراً منها اصبح يتسرب الى وسائل الاعلام مبكراً إما بسبب التنافس الحزبي داخل الدولة او بسبب التنافس الاعلامي الذي تسلل الى أروقة الحكومة بدرجة ليس لها مثيل في السابق، حتى ان العقوبات النظامية التي تبلغ السجن اثني عشر عاماً لمن يقوم بافشاء أسرار الدولة لم تعد رادعة تماماً. والحكومات نفسها لم تعد ترغب في ملاحقة ومحاسبة المحافيين كثيراً في مسائل المعلومات السرية كونها تثير حفيظة المنظمات الحقوقية وتؤلب الرأي العام ضدها. والسبب الآخر ان معظم كبار المسؤولين الحكوميين اكثر حرصاً على علاقة جيدة مع الاعلام في لعبة الحاجة المتبادلة.

ولهذا فلم تعد معظم الأسرار التي تعلن اليوم جديدة اذا عدنا بالذاكرة الى عام 68 على سبيل المثال، فهي تكاد تكون معروفة انما ما يميزها الآن هو دقائق التفاصيل الكاملة ويميزها انها صحيحة وليست مكذوبة او بالونات اختبار بهدف التعمية او التشويش.

لتوضع النقاط على الحروف

تركي الحمد

رحم الله عثمان بن عفان، وقيمصه المخضب بالدم، ورحم الله معاوية بن ابي سفيان وطموحاته السياسية. فقد تضافر الاثنان، قميص الاول وطموح الثاني، ليوضحا لنا كثيرا من الممارسات والسلوكيات التي يناقض ظاهرها باطنها، وتختفي غايتها الحقيقية في عباءة غاية معلنة لا علاقة لها بالغاية الخفية. لم يبتدع معاوية بن ابي سفيان مثل هذا السلوك بطبيعة الحال، وهو المرتبط بالاستخدام الآيديولوجي لغايات واهداف ظاهرة، من اجل تبرير مقبول (شرعنة) لاهداف خفية لا يعرفها الا اصحابها المباشرون، ولكن استخدامه لقميص عثمان، والمطالبة بالقصاص (القود) من قتلته ظاهرا، وهو الساعي الى الامارة العامة حقيقة، اصبح مثلا واضحا في تاريخنا للدلالة على اختلاف الهدف والغاية في السلوك السياسي بين الظاهر والباطن.

نقول هذا الكلام بمناسبة كثرة الحديث هذه الايام عن العراق ومأساة العراق، وانسحاق الشعب العراقي بين مطرقة النظام في بلاده، وسندان المقاطعة والحصار من الخارج. والحقيقة انه ما كان للعراق وشعب العراق ان يصبح قضية، لولا ان «عاصفة الصحراء» لم تحسم القضية في وقتها، وتسقط النظام حين كان يجب اسقاطه، ولكن هذه مسألة سبق الحديث عنها. فبعد «ثعلب الصحراء» يبدو ان الرياح بدأت تجري بما تشتهي سفن النظام في العراق، وخرجت المظاهرات المؤيدة للعراق، كما اخذت اصوات كثيرة في الدعوة الى رفع الحصار، وتطبيع العلاقة مع العراق من جديد. وكل هذه الاصوات ترفع شعاراً واحدا، وتعلن هدفا واحدا، او متفقا عليه ضمن اهداف اخرى على الاقل، الا وهو معاناة الشعب العراقي في ظل هذا الحصار «الظالم» الذي اضر بالشعب ولم يخدش النظام فما بالك باسقاطه.

هدف نبيل، وغاية سامية لا شك في ذلك، ولكن السؤال المطروح هو: هل حقا ان هذه الغاية السامية هي الدافع الى مناصرة العراق، نظاما وشعبا، ام ان وراء الاكمة ما وراءها؟ دول كثيرة، عربية وغير عربية، رفعت راية الشعب العراقي ومعاناته في ظل الحصار، فهل يا ترى اصبحت مصلحة الشعب العراقي البحتة هي الهدف الفعلي النبيل لسياسة هذه الدولة، وسلوك تلك الدولة؟ اتمنى ذلك، ولكن اشك (والشك لا يعني يقين الوجود هذه الايام)، بل وتملؤني الريبة الخالصة. امور كثيرة تدفع الى الشك والريبة، وتبين في الخاتمة ان الشعب العراقي هذه الايام، ليس الا قميص عثمان، واصابع نائلة بنت الفرافصة المبتورة، وان القضية ليست قضية شعب عراقي او غيره، بقدر ما هي مصالح خاصة بهذه الدولة او تلك تجد في تطبيع العلاقة مع العراق وسيلة لتحقيق اهداف لا علاقة لها بالشعوب وابناء البشر العاديين. والا، لو كانت القضية انسانية بحتة، فهناك من مآسي الجوع والموت والدمار في افريقيا مثلا، ما يمكن معها اعتبار الشعب العراقي من المتخمين بالمقارنة. ولو كانت القضية انسانية و«قومية» على وجه الخصوص، لما تناسى الجميع مأساة الشعب الصومالي او السوداني، بل والصومالي على وجه الخصوص. ام ان العروبة درجات، ولا تكفي عضوية الجامعة العربية لاشهار هذه العروبة. اذا كانت الاجابة بالنفي، ضمنا او تصريحا، فيجب ان نعترف بالعنصرية، او بعدم الصدق مع النفس على اقل تقدير. بل واستنادا الى واقع الحال، واحصائيات اوردها مهتمون بالشأن العراقي وفي لجان الامم المتحدة المختصة، فإن مستوى معيشة الشعب العراقي، وفي هذه اللحظة، يفوق مستويات المعيشة في كثير من الاقطار العربية، وذاك مما يزيد من وتيرة الشك. ولكن كل ذلك لا ينكر ان هناك معاناة شعبية في العراق، ولكنها ليست ناتجة عن الحصار حصرا، بقدر ما هي شأن قديم سابق على كل حصار.

فمنذ ان اصبح صدام حسين السيد المطاع في ارض السواد ومجرى الرافدين، والشعب العراقي يعاني الامرين، سواء من سياسته الداخلية، التي يلخصها كنعان مكية حين يصف العراق بأنه «جمهورية الخوف» او في سياسته الخارجية، التي يلخصها سعد البزاز بعنوان احد كتبه «حرب تلد اخرى». وطوال السنوات التي لستبد بها صدام حسين بالامر، كان ما مقداره تسعون في المائة (90٪) من دخل الدولة العراقية يذهب الى الانفاق على مؤسسات واجهزة توليد الحرب والعنف في الداخل والخارج، ولا يبقى للانفاق على المجتمع المدني (الشعب العراقي) سوى عشرة في المائة من ذلك الدخل، حتى تحول العراق من دولة دائنة قبل الحرب مع ايران، الى دولة مدينة. فاين كان المتحدثون عن مأساة الشعب العراقي انذاك، حين كان الرعب والعنف والاستبداد هو سيد الموقف، وبشكل يتجاوز ما هو عليه الوضع في الوقت الحاضر، في ظل الحصار والمقاطعة. لقد كان الشعب العراقي محاصرا منذ زمن طويل، منذ ان اصبحت موارد العراق كلها، من مادية وبشرية، مكرسة لخدمة اهداف وطموحات الزعيم في الداخل والخارج، وصناعة «الحسين» و«العباس» و«الكيماوي المزدوج» على حساب اللقمة والكسوة والعلاج وحليب الاطفال. نعم، فوضع الشعب العراقي لم يتغير كثيرا، بل لم يتغير على الاطلاق، فمأساته قديمة، وحصاره قديم، واطفاله كانوا يموتون جوعا ومرضا وقتلا مباشرا قبل الحصار، ولكن الذي تغير هو مصالح هنا وهناك رأت في قميص عثمان الجديد تبريرا لاهداف وغايات لا علاقة لها بشعب العراق من قريب او بعيد.

فهذه الدولة الاوروبية مثلا، لها ديون لدى العراق، وقد طال امد الحصار، وطال امد القبض والتسديد. فهي تريد رفع الحصار، وعودة النفط العراقي الى الاسواق، وتحصيل ما لها من ديون هي بامس الحاجة اليها. لا تستطيع هذه الدولة ان تقول هدفها علانية، ولذلك هي تتمسح بالقميص، وتتحدث عن معاناة الشعب العراقي، وهي التي كانت صامتة عن هذه المعاناة طوال دهور ودهور، بل وهي الصامتة عن معاناة شعبها الذي لا تقل مأساته عن مأساة الشعب العراقي. وتلك الدولة الاوروبية ايضا ليس لمنتجاتها، ذات الطابع العسكري تحديدا، سوقا غير السوق العراقية. فمنتجاتها تلك قديمة وتملأ مخازنها، وبيعها الى العراق سوف يوفر عليها التخلص منها من ناحية، والحصول على نقد لا بأس به من ناحية ثانية. بالطبع لن تقول تلك الدولة ان هذه هي غايتها الحقيقية في الدعوة الى اعادة النظر في العلاقة مع العراق، ولكنها ترفع القميص على استحياء، وتتمسح بمأساة الشعب العراقي، رغم ان صحافتها كانت من اوائل من كشف سحق الشعب العراقي بالكيماويات، ورش الايرانيين بالمبيدات الحشرية في اواخر حرب الخليج الاولى، ولكنها لم تتحدث عن هذه المأساة ولا تلك في حينها. وهذه الدولة الآسيوية لا يهمها من الامر سوى ان يكون لها دور دولي، وموقع تنفذ منه الى المنطقة، في صراع الهيمنة واثبات الوجود على الساحة الدولية، وليس لها تلك العلاقة الكبيرة بحقوق الانسان على اية حال، ومع ذلك هي تتحدث عن مأساة الشعب العراقي. وفي عالم العرب، تجري الدموع مدرارا على دم عثمان الذي جف على قميصه المنشور، دون القود من قاتليه، رغم كل تلك الآلاف التي قتلته والدماء التي سالت منذ رفع القميص على رؤوس الاشهاد. فهذه الدولة العربية تبكي دما على مأساة الشعب العراقي، وتطالب برفع الحصار فورا ودون قيد وشرط، فالاطفال هناك يموتون وتترمل النساء، وتتمرغ كرامة الرجال في التراب. عاطفة نبيلة، ودافع سام، ولكن لو كانت المشاعر الانسانية فقط هي الباعث وهي المحرك. فهذه الدولة العربية لا يهمها من الامر الا ان يكون هناك نوع من توازن القوى الاقليمية في المنطقة التي تنتمي اليها، وذلك من اجل مصلحة خاصة تهمها في الدرجة الاولى. ومن ناحية اخرى، فإن «اللوبي» التجاري في الدولة المعنية، له مصلحة في السوق العراقية، كما كان له مصلحة في السوق الايرانية قبل ذلك، ولذلك فإن جزءا من سياستها الخارجية يتحدد وفق هذه المصلحة التجارية. لن تقول هذه الدولة ان هذا هو باعث سياستها الخارجية تلك، ولكنها حتما سترفع راية المأساة ومعاناة الشعب في العراق. بل وستندد بالموقف الامريكي والضربة الثنائية المشتركة في وسائل اعلامها باسم معاناة الشعب العراقي، في الوقت الذي تقبع فيه الطائرات الامريكية على اراضيها، وتربطها بالولايات المتحدة وبريطانيا عهود ومواثيق ومعاهدات ليست بالقليلة.

وتلك دول عربية اخرى تتوجس خيفة من كل ما يجري للعراق وفي العراق، فنظامها السياسي لا يختلف كثيرا عن النظام العراقي، وبالتالي فإن نقد النظام في العراق هو نقد غير مباشر لنظامها، وما قد يجري للعراق وفيه، قد يتكرر هناك، ومن هنا جاء التوجس والخوف الدفين. وهذه دولة عربية لا تهمها معاناة شعب العراق بقدر ما يهمها ما يجري من شعبها في الشارع. فشعبها وصلت به الحال الى معاناة ليست بالهينة، وبالتالي فهي تخشى ان تنفجر الاوضاع لديها لو صرحت بمكنون سياستها فعلا، في حين ان شعبها يبحث عن اي فرصة للتعبير عن معاناته الذاتية عن طريق شجب معاناة الآخرين، فترفع شعار معاناة شعب العراق والوقوف الى جانبه، وكان الاجدر بها ان تعالج معاناة شعبها وتقف معه اولا.

ليس المراد هنا حقيقة ذكر هذا الاسم او ذاك من اسماء الدول المعنية، و«اللي على راسه بطحة، يحسس عليها» كما يقول المصريون في امثالهم. فليس الهدف هو نقد هذه الدولة او تلك، بل ان المراد هو مجرد ايراد المثل ومناقشة كل هذا الكم من خداع لجماهير الكل يتنافس على خداعها، وكل هذا التردد وعدم الوضوح الذي جرنا الى مزالق كثيرة، واضاع علينا فرصا عديدة. نحن لا نقول هنا ان تناقش السياسة الخارجية للدولة مع الجماهير، ولكن ليس معنى ذلك ان يكون التعتيم الكامل، وخداع النفس قبل الجماهير هو فصل الخطاب وخاتمة المآب. ليس عيبا ان تكون سياسة الدولة الخارجية نابعة من تصورها الذاتي لمصلحتها وامنها، بل هذا هو منطق الامور، ولكن الخطر هو في الايهام بمنطلقات وبواعث وجدانية، ومفاهيم سياسية رومانسية لهذه السياسة تغر الجماهير، فوق ما هو مغرر بها من كل جانب، ثم لا تلبث ان تنكشف حقيقتها في الخاتمة، وهنا يكمن خطر الانفجارات الجماهيرية. ونحن نقول هذا الكلام والعين متابعة لما يجري في الدول العربية خاصة، اذ انه لا ينخدع الا من يريد ان ينخدع اذا كانت المسألة متعلقة بالدول الاخرى.

ولذلك، وعودة الى المسألة العراقية، اقول مخلصا، وقد اكون مخطئا، فلندع مشجب الشعب العراقي جانبا، ولنتحدد المواقف بدقة، فما اضاعنا الا التردد وعدم وضوح السياسة. فاذا كان الشعب العراقي هو صاحب الحق الاوحد في تغيير نظامه السياسي، كما يرى البعض في ردهم على نقد النظام في العراق، فلا تطالبوا بمساعدته في جوانب اخرى اذن، فهو كفيل بتدبير شؤونه، وحسم قضيته ومعاناته. واذا كان مطلوبا مساعدته في شؤون اخرى، فمن المنطقي ان نساعد في التخلص من سبب مآسيه ومعاناته اذا كان غير قادر على ذلك. فالمساعدة كل واحد لا يتجزأ، وذاك اذا كان المنطق هو سيد الموقف، وهو امر مشكوك فيه.

واذا كانت القضية انسانية بحتة، ولا علاقة لها بدهاليز السياسة، فلتلتفت الاعناق ولو قليلا الى معاناة اهل الصومال والسودان وغيرهم، والا كنا في الحقيقة من العنصريين دون ان نشعر ربما، او من المنافقين في افضل الاحوال، في الوقت الذي نتيه فيه دلالا بسمونا الاخلاقي المزعوم في عالم ندعي بانه لا يعرف الاخلاق، او لا يعترف بها، والنتيجة واحدة على اية حال.

تأملات في سنة راحلة

السيد ولد أباه

اذا كانت السمة البارزة للسنة المنصرمة على الساحة السياسية الشرق اوسطية هي توقف مسار التسوية العربية - الصهيونية وانحسار زخمه، على الرغم من المحاولة الأمريكية اليائسة لانتشاله، من خلال اتفاق واي ريفر الذي انتهت اسرائيل - على عادتها - الى النكوث به، فان ازمة اسعار النفط بتبعاتها الاقتصادية والاجتماعية الحادة قد خلقت معادلة جديدة غير مسبوقة في المنطقة، بدأت تستأثر باهتمام الدول النفطية العربية، وسيكون لها بالتأكيد اثرها المكين على اوضاع المنطقة العربية في مجملها. ففي القمة الخليجية التي التأمت مؤخرا في ابوظبي، دق قادة البلدان الرئيسية المصدرة للنفط ناقوس الخطر، منبهين الى التبعات الخطيرة لتدهور اسعار السلعة العربية الاساسية على افاق التنمية في المنطقة.

وفي لقاء جمعني مؤخرا باحدى الشخصيات الخليجية الكبرى من صناع القرار، ادركت حجم الخسائر المترتبة على الأزمة النفطية من خلال المعلومات والارقام التي قدمت لي، معتبرا ان «عصر البترول آذن بالانتهاء»، وان الامل معقود على الاستثمار الامثل للبنية التحتية التي غنمتها البلدان البترولية من ريع النفط للانتقال الى اقتصاد انتاجي ناجع يضطلع ببنائه الرأسمال الوطني الخاص مما يقتضي اعادة النظر جذريا في التوجهات والخطط التنموية المتبعة من البلدان المذكورة.

وتعكس الأزمة النفطية مظهرا بارزا من مظاهر الاختلال في ديناميكية العولمة الاقتصادية التي لم تفض الى بناء نظام اقتصادي دولي متجانس ومتكامل، بل كرست علاقات التفاوت والاستغلال، من منظور هيمنة الدوائر الرأسمالية الغربية الكبرى، المتحكمة في حركية التبادل النقدي والمالي والتجاري.

في هذا السياق، يتعين الوقوف عند انهيار الاقتصاديات الآسيوية التي كانت تقدم نموذجا لبلدان الجنوب، وقد واكبه انهيار مريع للاقتصاد الروسي. ووصلت امتدادات الازمة الى البلدان اللاتينية الامريكية، وبالتالي تكون طالت اكثر من ثلثي سكان المعمورة، في الوقت الذي يشهد فيه الاقتصاد الامريكي طفرة نوعية، وتعود الوحدة النقدية الأوروبية على بلدان القارة القديمة بمنافع جمة، تجعلها بمنأى عن ازمات اطراف المنظومة الرأسمالية العالمية.

ولا مناص من التسليم ان الصلة قائمة بين انهيار الاقتصاديات الآسيوية (اندونسيا وماليزيا والى حد اقل اليابان) والازمة الاقتصادية العربية، التي بدأت تخرج لطور العلن، تستثير قلقا واهتماما متزايدين في المنطقة.

ولذا فان الدرس الاساس الذي نستخلصه من المعطيات الآنفة الذكر، هو تقوض احد مرتكزات النظام العالمي الجديد الذي بشرت به الادبيات الامريكية اثر انحسار المعادلة الدولية السابقة، عنيت اتجاه «العولمة» التي نعتها الآن مينك في احد كتبه الاخيرة «بالعولمة السعيدة»، التي ستحول العالم الى نمط القرية الموحدة الثرية والمتضامنة، عبر تحرير المال والتجارة وتجاوز الكيانات الوطنية بتعويضها بهوية اقتصادية بديلة.

وشكلت التفجيرات النووية الهندية والباكستانية حدثا بارزا من احداث السنة المنصرمة، وقوضت مرتكزا آخر من مرتكزات النظام العالمي الجديد هو المتعلق بحفظ السلام والأمن، من خلال منع انتشار الاسلحة غير التقليدية، ومنع الدول الجنوبية بصفة اخص من الحصول على هذه الاسلحة الردعية التي تجعل من مقتنيها لاعبا دوليا، لا سبيل لاهماله وتجاهله.

وفي ما وراء الطابع الاقليمي والظرفي لسباق التسلح النووي في شبه الجزيرة الهندية، فانه من الجلي أن التطورات التي اشرنا اليها تمثل معطى جديدا، ينضاف الى مؤشرات اخرى عديدة، تكشف عن هشاشة الاستراتيجية الامنية الامريكية لحقبة ما بعد الحرب الباردة. وفي حين تتزايد المخاطر الامنية في المنطقة الآسيوية وتترك آثارها على الخارطة الاستراتيجية الدولية، يتواصل مشهد التفكك والتناحر الاهلي في مناطق شتى من العالم، على رأسها القارة الافريقية المنكوبة، التي اشتعلت فيها خلال السنة المنصرمة ثلاثة نزاعات دامية، لعل ابرزها النزاع الكونغولي بابعاده الداخلية والاقليمية الواسعة دون ان يتمكن المشروع الامريكي للقارة الذي اعلن عنه الرئيس كلينتون خلال زيارته للمنطقة من احتواء الموقف الأمني المتردي.

وشهد العام الماضي استفحال ظاهرة الارهاب، التي بلغت اوجها في تفجير سفارتين امريكيتين في شرق افريقيا، تلتهما ردة فعل امريكية متهورة، استهدفت مصنع ادوية في السودان وقواعد عسكرية لحركة طالبان في افغانستان. وتمثل ظاهرة الارهاب احد التحديات الرئيسية لمصالح الولايات المتحدة الحيوية في العالم، وتكشف بجلاء عن تردي الاوضاع الامنية الدولية، مما يؤكد اطروحة «المستقبل الزاهر للحرب» التي انذر بها العديد من المفكرين الاستراتيجية في الاعوام الاخيرة.

وقد برزت في الايام الاخيرة من السنة المنصرمة، وفي اطار تداعيات الضربة الامريكية - البريطانية للعراق، عدة ارهاصات واشارات لمبادرات اطراف دولية ساعية الى الخروج على «السلام» الامريكي Pax Americana، من بينها الدعوة الروسية الى حلف ثلاثي روسي - صيني - هندي، رحبت به الدولة الاخيرة وتحفظت عليه الصين وعلقت عليه باهتمام الدوائر الاعلامية والسياسية الامريكية التي اعتادت في السنوات الماضية توقع الخطر من الجبهة الآسيوية. وطرحت في السنة المنصرمة، التي صادفت مرور خمسين سنة على الاعلان العالمي لحقوق الانسان - اشكالية عولمة هذه الحقوق وكونيتها وما تطرحه من اسئلة جوهرية بخصوص سيادة الدول القومية وحرمة شرعيتها وازدواجية معايير القوى الغربية التي تبنت حق التدخل في شؤون البلدان الاخرى لحماية حقوق الانسان ومعاقبة منتهكيها.

وشكلت حادثة توقيف الديكتاتور التشيلي السابق بينوشيه في لندن سابقة في هذا السياق اثارت اهتماما واسعا على النطاق الدولي.

واذا كانت سنة 1998، هي سنة توقف مسيرة التسوية الشرق أوسطية، وسنة الانهيار الاقتصادي في آسيا وروسيا، وسنة استفحال العنف والارهاب، فانها ايضا السنة التي حدثت فيها تطورات علمية مهمة، تميزت باستهدافها النوع البشري في تركيبته البيولوجية والاجتماعية والثقافية.

ولذا كان عام 1998 سنة «الانترنت»، التي انتقلت الى ظاهرة اعتيادية اعادت تكييف وتنظيم الثقافة الانسانية من حيث ادواتها ونظام توزيعها. وكثر الحديث في السنة المنصرمة عن «الاستنساخ»، ومخاطره الاجتماعية والاخلاقية، بعد نجاحه المذهل في التجارب الحيوانية وبروز مؤشرات جدية على تمديده الى الحقل البشري.

وكانت سنة 1998 عام حبة «الفياغرا»، التي هيمنت على اهتمام العالم باسره، ونشرت حولها الكتب، واستأثرت بعناوين واغلفة الصحف والدوريات، ونظمت فيها الاشعار و«اعاد الشيخ الى صباه»... وكل عام وانتم بخير.

No. 7341 - Sunday 3/1/1999

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عبد الرحمن الراشد

Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير

محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير

بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير

نديم نحاس - إياد ابو شقرا

عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام | المدير العام
هشام مصطفى زاهد | ياسر كامل الدباغ
المملكة العربية السعودية | المملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

مال أميركي في خدمة التطرف الإسرائيلي

تعد الاسابيع المقبلة بنشاط استثنائي على صعيد الحملة الانتخابية الاسرائيلية. وزاد اجواء الحملة إثارة النبأ الذي اوردته صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية اول من امس عن ان وفداً من رجال الاعمال اليهود الاميركيين، الذين يمولون الاحزاب الصهيونية المتطرفة، سيزور اسرائيل في منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي. وان الوفد يضم بين من يضمهم الثري ايرفينج موسكوفيتز، وهو راعي بناء مستعمرة رأس العمود. والغاية من الزيارة، حسب الصحيفة التي كان من وجوهها ديفيد بار ايلان مستشار بنيامين نتنياهو، هي البحث مع قادة الاحزاب اليمينية والمتطرفة في تمويل حملتهم الانتخابية.

الخبر بحد ذاته طبيعي لمن يعرف طبيعة العلاقة التي تربط اسرائيل بالمموّلين اليهود الاميركيين الاثرياء، وطبيعي كذلك لمن يتابع السياسة الانتخابية الاميركية القائمة على التبرعات المالية السخية من كتل الضغط. الا ان ثمة عوامل جديدة ومختلفة عن الاسلوب المعتاد في موضوع زيارة المموّلين المتطرفين المقبلة، اهمها ما يلي:

- اسرائيل الآن لا تقاتل من اجل الصمود. فهي بقواها الذاتية اقوى قوة عسكرية ضاربة في الشرق الأوسط، وهذا بمعرفة الولايات المتحدة التي تقر بأنها ملزمة بالمحافظة على تفوق اسرائيل القتالي على جيرانها.

- «الخطر السوفياتي» الذي كان يزعم في يوم من الايام انه يهدّد وجود اسرائيل عن طريق تسليح خصومها زال الآن، وما عادت موسكو قادرة على منع امتداد عمليات حلف شمال الاطلسي «ناتو» الى حدودها مع جارتها اوكرانيا.

- الولايات المتحدة ترعى حالياً مسيرة سلام اقليمي تريد فيها تأكيد مصداقيتها وقدرتها على دفع الظروف المؤاتية للسلام الى الامام.

- حدوث تشققات حتى داخل حزب الليكود، وانسحاب بعض وجوهه لخلافاتهم مع نتنياهو إزاء سياسات حكومته، وخصوصا تجاه استحقاقات السلام.

- إقرار الولايات المتحدة «قانون هيلمز - برتون» الخاص بمقاطعة الدول التي تخالف المصالح الاميركية، ومعاقبة الدول التي تخرق هذه المقاطعة. في ضوء ما سبق، يلاحظ ان هناك مواطنين يحملون الجنسية الاميركية، ينشطون في دعم سياسات تخالف علناً الخط الرسمي لواشنطن، على ما في ذلك من ايذاء مباشر لصداقية السياسة الاميركية واستطراداً المصالح الاقليمية الاميركية. ليس هذا فحسب، بل ان القوى التي تتلقى الدعم من هؤلاء قوى هامشية تستفيد من نظام انتخابي مفرط باحترامه التعددية، في ابتزاز القوى الاعرض تمثيلا، وتشجع الساسة الانتهازيين، كنتنياهو، للرهان عليهم.

ماذا بمقدور واشنطن ان تفعل في هذا المجال؟

بمقدورها إفهام موسكوفيتز، ومن لف لفه، ان تصرفاتهم تناقض المصلحة الاميركية في صفقة سلام بدأت من حديقة الورود في البيت الابيض. وبما إذا كانت أموال التبرعات العربية والاسلامية في الولايات المتحدة تخضع الآن للتدقيق في حال الاشتباه في توجيهها الى جماعات ارهابية، فالشيء نفسه يمكن ان يطبق على توجيه أموال التبرعات اليهودية، المجموعة فوق ارض اميركا والمرصودة في مصارفها، الى قوى إرهابية يهودية تتآمر على السلام والتسويات السياسية.

وفي النهاية، لا يمكن ان يكون اثرياء بروكلن وميامي وشيكاغو احرص على «أمن اسرائيل» من جنرالين توليا رئاسة أركان الجيش الاسرائيلي، هما ايهود باراك وامنون شاحاك، يخوضان الانتخابات المقبلة ملتزمين باحترام السلام، والانسحاب من لبنان، ومبدأ «الارض مقابل السلام».

«الشرق الأوسط»

السلام والمقاومة اللبنانية

يواصل بنيامين نتنياهو اطلاق تهديداته ضد لبنان واللبنانيين متذرعا بقصف شمال إسرائيل. ولم يشر نتنياهو في تهديداته إلى السيدة اللبنانية البريئة التي سقطت عليها وهي في دارها قنبلة إسرائيلية أودت بحياتها هي وأولادها الستة.

رئيس وزراء اسرائيل يزن الأمور الانسانية بميزانين.. لم يتأثر بصوت المرأة والأطفال، وإنما تأثر بما وقع من تدمير لبعض المباني والأثاث.. واطلق تهديداته وهو يعلم أن الطائرات الغربية الاسرائيلية هي التي خرقت اتفاقية الأمن التي وقعت في ابريل (نيسان) 1996 وتراقبها الأمم المتحدة، والتي تنص على عدم توجيه أي عدوان خارج الحدود ضد المدنيين.. وأن إطلاق صواريخ كاتيوشا كان رداً على خرق الاسرائيليين للاتفاقية.

وواضح أن المقاومة اللبنانية لن تلقي السلاح ما دام بعض أرض الجنوب تحتله قوات اسرائيلية.. ولا يمكن للعنف أن ينتهي قبل انسحاب الجنود الاسرائيليين وتوقيع اتفاقية سلام شامل وعادل مع سورية ولبنان.. ولذا فإن هناك جانباً من الرأي العام الاسرائيلي يطالب بالسلام والتوصل إلى حل لانهاء هذا العنف. ولا يمكن لاسرائيل أن تنهي العنف بمزيد من الغارات أو التورط في أعمال حربية خارج المنطقة المحتلة بجنودها.. ولذا تتصاعد المطالبة بمواجهة قضية السلام مع سورية مواجهة صريحة.. خاصة مع اقتراب الانتخابات الجديدة التي تتغير فيها معالم الخريطة السياسية.

ومعروف أن المفاوضات قد توقفت مع سورية منذ انتخاب نتنياهو رئيساً لوزراء إسرائيل عام 1996 رغم أن سورية اعلنت دائماً أن السلام أصبح خيارها الاستراتيجي بعد مؤتمر مدريد.. وظهر ذلك في المفاوضات والاتصالات التي تمت في واشنطن مع بداية عام 1993.. كما أن لقاء الرئيس حافظ الأسد مع الرئيس بيل كلينتون في جنيف في 16 يناير (كانون الثاني) 1994 قد أعطى دفعة كبيرة لتحريك مفاوضات التسوية السلمية..

وأمكن التوصل فعلاً إلى تقدم في التفاهم على نقاط للاتفاق حول مبدأ الانسحاب من الجولان، والمدة التي يستغرقها، ولاجراءات الأمن المطلوبة لبعث الاطمئنان عند الجانبين، والخطوات التي تقوم بها سورية بعد الانسحاب.

ورغم تنافر وجهات النظر إلا أن الرغبة المشتركة في الوصول الى السلام كانت تدفع المفاوضات الى مزيد من التقدم، خاصة بعد لقاء رئيسي أركان الجيش الاسرائيلي والجيش السوري في يونيو (حزيران) 1995، والوصول إلى اتفاق كان يمكن أن يكون أساساً صالحاً لبناء السلام.

ويذكر أن بنيامين نتنياهو عندما كان رئيساً لتكتل الليكود كان قد تقدم في 28 يوليو (تموز) 1995 باقتراح للكنيست لسحب الثقة من الحكومة، حيث أن الوثيقة التي أعدها جيش الدفاع الاسرائيلي بناء على طلب رئيس الوزراء فيها من وجهة نظره كثير من التنازلات لسورية في المجال الأمني.

هكذا.. كانت الأمور قد وصلت تقريبا من الاتفاق.. وهو الأمر الذي يدفع سورية إلى رفض الدخول في أي مباحثات جديدة، إلا على أساس ما سبق أن تم الاتفاق عليه. وأنباء تل ابيب تشير ايضاً إلى أن قضية السلام مع إسرائيل لن تصبح ملفاً في دائرة المحفوظات، فقد كانت موضع حوار بين نتنياهو وباراك عندما كان هناك احتمال قيام حكومة وحدة وطنية.

والآن.. وقد وصلت الأمور إلى انتخابات جديدة فإن قضية السلام مع سورية لا بد أن تكون على مائدة البحث، وفي مقدمة اهتمامات المتنافسين على منصب رئاسة الوزراء، خاصة بعد التهاب الموقف في جنوب لبنان.

أحمد حمروش

رأس المال المفترس

يوسف بن عبد الرحمن الذكير*

في سبتمبر من عام 1992 استطاع جورج سورس عبر صندوق استثماره (كوانتوم) من خلال المضاربة على الجنيه الاسترليني من تحقيق ارباح طائلة في بضعة ايام ليستوي بعدها على عرش امير المضاربين، يتسلى بالليرة الايطالية ويتلهى بالبيزتا الاسبانية، خسر الاسترليني 9 في المائة من قيمته بعد ان عجز نورمان لامونت وزير الخزانة البريطاني انذاك عن كبح جماح المضاربة.. اتفاقية حرية انتقال رؤوس الاموال كبلته ورفع اسعار الفائدة لم يفده.. كما لم تجد نفعا للسويد التي خفضت قيمة صرف كرونتها بنفس النسبة.. لتلحق بها ايرلندا بتخفيض بلغ عشرة بالمائة.. تفشت المضاربة على العملات كالوباء وباتت تتحكم في شعوب ورؤساء حتى قال عنها الرئيس الفرنسي جاك شيراك بأنها اصبحت «وباء الايدز في الاقتصاد العالمي» (الايكونوميست في 95/10/7) فيما يرتفع نجم جورج سورس اكثر فأكثر.. تتسابق كبريات مجلات الاقتصاد على اخباره بعد نشر صوره واسباغ الالقاب (محرك الاسواق هو ما لقبته به مجلة بيزنس ويك حينما نشرت صورته على غلافها) .. يدعوه الكونجرس الامريكي الى جلساته ويستمع كبار رجال المال الى محاضراته، فلا يهم ما تفعله بالامم مضارباته من انهيار اقتصادياتها وتبخر مدخرات شعوبها وتسريح الملايين من عمالها فامير صعاليك المضاربة اضحى كما وصفه امير صعاليك شعراء الجاهلية عروة بن الورد:

قليل ذنبه والذنب جم
ولكن للغنى رب غفور

فلا العلم ولا الادب ولا الاخلاق او النسب بقادرة على مقارعة المال كمعيار للرفعة والضعة في عالم مادي ينطبق عليه قول شاعرنا الاسلامي عبده بن الطبيب:

ولم أر مثل الفقر اوضع للفتى
ولم ار مثل المال أرفع للرذل

وحوش وضباع

اصبح «كوانتوم» صندوق «سورس» الاستثماري احد وحوش رأس المال المفترس تتبعه ضباع صناديق استثمار هدفها الوحيد الربح الخاطف، فقد سال لعاب الكثيرين بعد ان جنى «سورس» البلايين، تكونت صناديق يراسها مديرون لا يتقاضون رواتب بل نسبة من الارباح (حوالي 20 في المائة).. زاد من جشعهم لا ضخامة الغنائم ولا انهيار الضوابط والحدود اثر عولمة انتقال رأس المال وتجريد الحكومات من كل السلطات المقننة لتحركاته فحسب بل ما لمسوه من مسارعة كبريات الدول وعمالقة صناديق الاقراض العالمية لانقاذ اقتصاديات ضحايا المضاربة وخاصة المنتمين منها الى العوالم الثالثة.. لا رغبة في انقاذها او حبا في شعوبها بل خوفا من انعكاسات تلك الانهيارات على دولهم واقتصادياتهم.. فعندما تعرضت المكسيك لأزمة مالية حادة عام 1995 وهدد وزير ماليتها بالغاء تحويل البيزو مما شكل تهديدا مباشرا لمشروع الرئيس كلينتون باضفاء الاستقرار الاقتصادي على جاره الجنوبي منعا من التدفق السنوي لملايين المهاجرين اللاشرعيين من جهة وهدد عشرات البلايين من استثمارات الامريكيين افرادا وصناديق ومصارف من جهة اخرى.. سارع الرئيس الامريكي الى اعلان ضمان الولايات المتحدة في تقديم قرض يزيد عن 40 بليون دولار... وحتى وقوف «نيوت جنجرج» بعناد في اعلام الرئيس الامريكي ان الكونجرس سيرفض تامين تلك البلايين (مدفوعا بالصراع السياسي الجمهوري - الديمقراطي) لم يمنع الرئيس الامريكي من تطبيق الخطة «ب» والتي اسمتها الواشنطن بوست في حينها «درع البيزو» .. لجأ الى التصرف بصندوق الطوارئ (20 مليار دولار) وضغط على صندوق النقد الدولي الذي جازف مديره «ميشيل كامديسو» بسمعته المهنية ومستقبله حينما اهمل كل قواعد الصندوق فزاد اكبر قرض تمت الموافقة عليه (7,7 مليار دولار) الى المكسيك عشرة مليارات اخرى ليوفر (17,7 مليار دولار).. وساهم بنك التسويات الدولية BIC بعشرة مليارات اخرى واكملت كندا المبلغ المتبقي ليزيد القرض عن 50 مليار دولار في غضون 24 ساعة.. مما اثار استياء واحتجاج العديد من رجال السياسة واساتذة الاقتصاد.. فقد وصف العملية وليم بويتر (استاذ الاقتصاد بجامعة كيمبرج) بان العملية كانت هبة من دافعي الضرائب الى الاثرياء (الهيرالد تريبيون العالمية في 95/2/2) ولم يجد مدير صندوق النقد الدولي تبريرا سوى قوله بان «العالم اصبح في قبضة حفنة من الصبيان» فلا عجب ان زادت جراة المضاربين بعدما ادركوا انهم في امان.. فإن نجحت مضارباتهم جنوا الملايين وان اخفقت سارعت الحكومات والصناديق لانقاذهم...!!

غاب وكهوف

امست معظم بلدان العالم غاباً شاسعاً لذئاب وضباع رأس المال المفترس وباتت جل بحار الخليقة محيطاً واسعاً تمرح وتسرح فيه اسماك قروشهم.. فإن كانت حيتان العالم من الدول الصناعية الرأسمالية غير قادرة على عبثهم وعربدتهم فكيف تصمد امامهم الاسماك الصغيرة من البلدان النامية واسواقها الناشئة Emerging Markets؟ اضحت لهم لغتهم الخاصة بمفردات واشارات... السواب.. الديفنجو الاوبشن الكولارز .. الزايبراز .. الفيوتشرز.. مفردات يتداولونها عبر شبكة عالمية من الاتصالات الالكترونية.. حاسوبين ضخمين في مناطق سرية! .. خمسمائة مليون عملية تحويل بشفرات محكمة تضارع الشفرات العسكرية (عالم المعرفة العدد 238).

انقلب السحر على الساحر فباتت حكومات الدول السبع الكبرى التي طالما تحكمت في اقتصاديات العالم واسعار العملات الصعبة وفرضت سياسات الخصخصة وحرية التجارة وتعويم العملات وازالة كل العقبات امام تحرك رؤوس الاموال من ضحايا تحرك تلك رؤوس الاموال العاتية التي بلغت اليوم ما يزيد عن 4 ترليونات دولار فاغرة افواهها، مكشرة عن انيابها، لتنشب مخالبها في اقتصاد اية دولة تشم بها رائحة ضعف (الامريكان ساينتست في 1998/9/26)، فما ان بدأت معدلات النمو في التناقص في دول جنوب شرق آسيا وخاصة حديثة اسواق النمو (ماليزيا، تايلند، كوريا، اندونيسيا) حتى هاجمتها بكل ضراوة.. مضاربة على العملة، ساحبة اموالها الضخمة.. لتجد تلك البلدان انفسها تحت رحمة صندوق النقد الدولي فمن استسلم سلم ومن رفض هوجم اعلاميا وسياسيا وعلى اعلى المستويات.. بل حتى اليابان اقوى الاقتصاديات الآسيوية حينما خفضت الفائدة على قروضها في محاولة لتنشيط اقتصادها وجدت تلك الذئاب والضباع فرصتها في اقتراض الملايين من الين المنخفض اسعار الفائدة لتحولها الى عملات اوروبية وامريكية تدفع فوائد اكبر على الايداعات محققة ارباحا ضخمة دون مخاطرة تذكر.. وبذلك جردت رؤوس الاموال النفاثة الارتجالية حكومات الدول الرأسمالية من سلاح فعال - اسعار الفائدة المحلية - الذي طالما استخدمته تلك الدول في التحكم في مستويات التضخم وتبريد فوران الاقتصاد منعا للهزات والسيطرة على التدفق النقدي وتنشيط الاقتصاد الوطني.. فالاختلاف بين اسعار الفوائد بات تحت رحمة رؤوس الاموال ونهمها للاستفادة من الفروقات بينها.. وعندما حاولت الحكومات فرض ضريبة واحد بالمائة فقط فيما اسمي بضريبة توبين (نسبة الى الاقتصادي الامريكي الحائز جائزة نوبل) على تحويلات العملة، هددت صناديق الاستثمار الضخمة بهجرة جماعية الى كهوف تعفيها من دفع تلك الضرائب.. جزر متناثرة في البحار والمحيطات . جزيرتي جيرسي و جيرنزي في القنال الانجليزي.. امارتي لشتنشتاين ولكسمبورج.. والشهيرة جزر الكايمان في الكاريبي التي لا تزيد مساحة اكبر جزرها عن 14 كيلومترا مربعا فيما تضم خمسمائة مصرف بضمنها فروع لأشهر واغنى المصارف العالمية.. لم تتراجع حكومات الدول الغربية عن فرض تلك الضريبة فحسب بل تسابقت الى خفض الضرائب على عوائد راس المال في محاولة لجره الى بلدانها فماذا كانت النتيجة؟

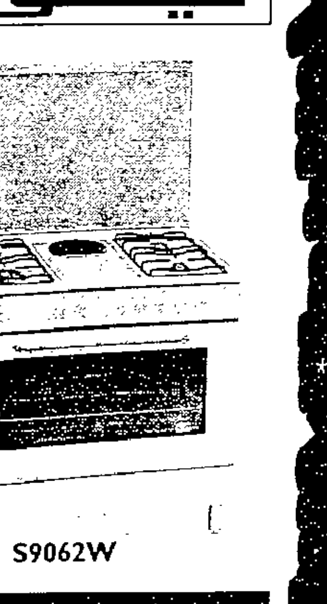
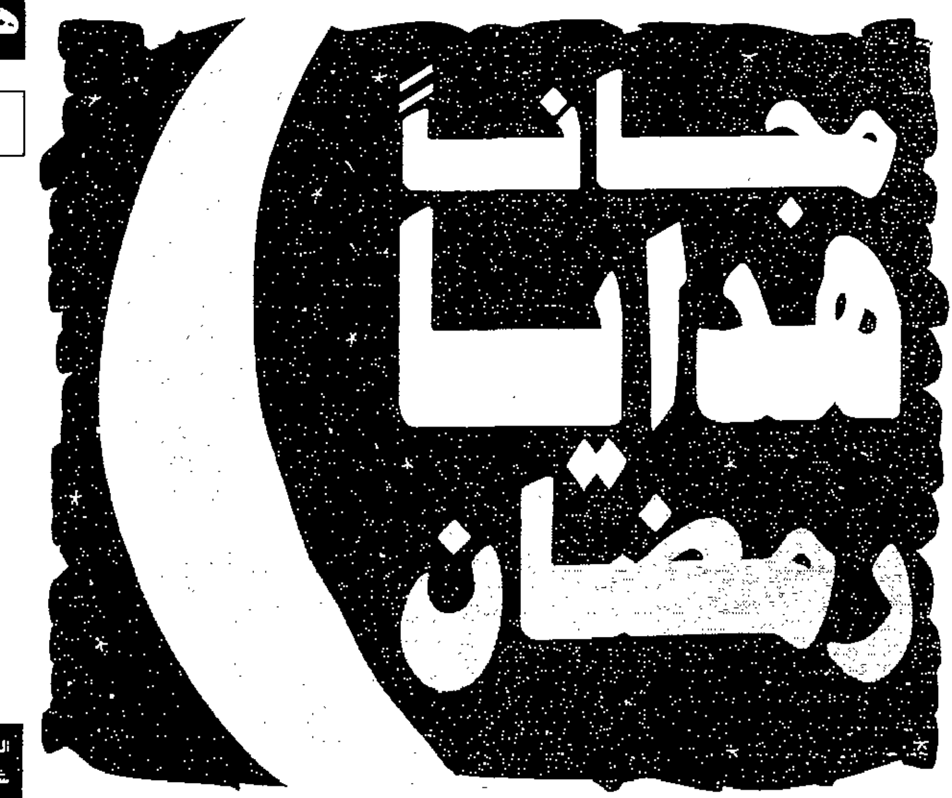
اضمحلال حضاري واستغلال بشري

تعتمد كل الدول الصناعية على الضرائب كمورد اساسي لتقديم خدماتها لشعوبها. خفض الضرائب في محاولة لجذب رؤوس الاموال انعكس بصورة مباشرة على ميزانيات ما تقدمه الحكومات من خدمات، تدنت مستويات التعليم وتراجعت الخدمات الصحية وقلت مخصصات الضمان الاجتماعي (اشهر انعكاساتها تمثل في قيام حكومة تاتشر بحرمان تلامذة المدارس الابتدائية من الحليب ضمن وجباتهم المجانية) ولم تجد السياسة (الريجان - تاتشرية) التي كانت من رواد المبشرين بسياسة اقتصاد السوق حلا لتلك المعضلة سوى المناداة بتخصيصها.. مما شظى المجتمعات الغربية الى فئات ثرية قادرة على الحصول على مستويات التعليم والرعاية الصحية وغالبية فقيرة لا تقدر على ان توفر لانفسها وابنائها الا مستويات متدنية تتناسب مع مداخيلها.

اتجاه رؤوس الاموال الى المضاربة السريعة الارباح عوضا عن الاستثمار في مشاريع صناعية وانمائية ساهم بصورة مؤثرة في نمو القطاع المنتج وتقليل فرص العمل اضافة الى العديد ممن تبخرت مدخراتهم او احترقت اصابعهم نتيجة لمضاربات غير مدروسة لصغار المساهمين او لتقلبات حادة في اسعار العملات واضمحلال القوة الشرائية لتلك المدخرات مما نجم عنه اضمحلال الطبقة المتوسطة (البورجوازية) وانقسام الشعوب الى طبقتين احداهما فاحشة الثراء وغالبية عظمى شبه مسحوقة.

الطبقة الوسطى شكلت على مر العصور المرتع الخصب لاثراء الشعوب بصفوه العلماء والمفكرين والمخترعين. فالطبقة الثرية يعوزها الدافع وان لم ينقصها الوقت والمال الجوهريان للبحث والاطلاع فيما الطبقة الفقيرة في كدحها المستمر لتوفير لقمة العيش لا يتوفر لها المال او الوقت الاساسيان وان لم يعوزها الدافع.. فاضمحلال الطبقة البورجوازية (المتوسطة) لا يعني تشطير المجتمعات الى شطرين فحسب بل تجريد الشعوب من ينابيع تقدمها وحضارتها وبالتالي جمود وتحجر تقدم البشرية باجمعها.

حرية انتقال رؤوس الاموال ما بين البلدان وسعيه المحموم لتحقيق اعلى الارباح عن طريق تخفيض تكاليف الانتاج التي تشكل اجور اليد العاملة احد ابوابها الرئيسية فتح الباب واسعا امام ابتزاز العمال، فانتقال رؤوس الاموال الى دول منخفضة المستوى المعيشي على سبيل المثال اجبر العمال الامريكيين على القبول مرغمين بتخفيض اجورهم، ففي عام 1995 حصل اربعة اخماس من العمال الامريكيين على اجور تقل قيمتها الحقيقية عما كانوا يحصلون عليه عام 1973 بما نسبته 11 في المائة (مستقبل الرأسمالية للبستر ثيورو - نيويورك 96).. بل لن يكون من المبالغة ان ادى التنافس على فرص العمل بين البلدان الفقيرة الى قبولهم للعمل بالسخرة الاسوا في بعض اوجهها من الرق الملزم للاسياد بتوفير المسكن والملبس لعبيدهم اضافة الى ماكلهم الذي تلتزم به السخرة فحسب.. مما يعني عودة البشرية الى قرون الاضطهاد والعبودية.. مما حدا بالسياسة البليرـ كلينتونية للبحث عما اسموه «الطريق الثالث»!!

جورج سورس.. صندوقه الاستثماري أصبح أحد وحوش رأس المال الحديث (أرشيف «الشرق الأوسط»)

* كاتب سعودي

مشروع التحالف الروسي الصيني الهندي

هل ينجح الدب القطبي بالتصدي لثعلب الصحراء؟

كاظم نوري*

استيقظت روسيا اخيرا من غفوة امتدت طيلة السنوات التي اعقبت انهيار الاتحاد السوفيتي، ولكن بعد فوات الاوان حين ادركت ان الولايات المتحدة لم تعد تكترث بتأثير الموقف الروسي سواء في اروقة الأمم المتحدة او في مجال التحالفات الدولية التي لم يعد لها اثر بعد ان اختفت لتبرز واشنطن القوة الاكبر تتبعها سياسات ذيلية في عدد من دول أوروبا الغربية في مقدمتها بريطانيا وهذا ما تجسد في العمليات العسكرية الاخيرة ضد العراق والتي اطلق عليها تسمية «ثعلب الصحراء».

وحتى فرنسا التي اظهرت استياء رسميا من تلك العمليات ساعدت وفق صحيفة ليبراسيون الباريسية في التحضير للغارات الجوية والصاروخية الاخيرة على العراق من خلال افلام صورتها طائرات استطلاع فرنسية فوق جنوب العراق مؤكدة ان طائرات (اف سي آر) التقطت افلاما ومعلومات الكترونية في اطار عملية المراقبة الجنوبية وسلمتها الى القوات الامريكية حتى تاريخ بدء العمليات العسكرية الأميركية - البريطانية في السادس عشر من شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

الصحوة الروسية هذه تمثلت بتصريحات اطلقها رئيس الوزراء يفغيني بريماكوف حين زار الهند دعا فيها الى تحالف روسي - صيني - هندي مبررا ذلك بان امورا كثيرة تعتمد على السياسة التي تنتهجها هذه الدول على الصعيدين الاقليمي والدولي واصفا تشكيل تحالف بين الدول الثلاث بانه سيكون عاملا مهما في العلاقات الدولية.

رد فعل روسيا هذا جاء نتيجة تجاهل الولايات المتحدة وبريطانيا موقف روسيا في الأمم المتحدة وانفرادهما بتوجيه ضربات صاروخية وجوية الى مواقع عراقية في سابقة وصفها بريماكوف بأنها الاخطر في ظل النظام العالمي السائد داعيا الى اقامة نظام أمني جماعي لتجنب هذا النوع من الاخطار.

لقد احست روسيا كقوة عظمى بالاهانة اثر عملية ثعلب الصحراء فكان رد فعلها آنيا وسريعا وغير مدروس، كما لجأت الى سحب سفيريها من لندن وواشنطن في خطوة وصفها المراقبون في حينها بأنها محاولة من جانب الرئيس الروسي بوريس يلتسن لتأكيد حضوره السياسي الذي بات هامشيا على الساحة السياسية الروسية وهو ما صح في النهاية حين ذكرت موسكو ان استدعاء سفيرها في واشنطن كان لغرض التشاور وليس احتجاجا على العمليات العسكرية ضد العراق التي تحمست موسكو الى وقفها، وحذرت من انها قد تعيد النظر في علاقاتها مع الغرب وحلف شمال الأطلسي (ناتو) لكنها طلبت في ذات الوقت من سفيرها في بلجيكا تمثيل روسيا في اجتماع الحلف الاخير في بروكسل بعد ان تغيب وزير الدفاع الروسي ايغور سرغييف عن الحضور.

ان مشاكل روسيا الكثيرة لا سيما الاقتصادية والسياسية وانحسار دورها الاقليمي والدولي وضعاها في موقف صعب وتسببا في الحد من قدراتها على احداث اي تاثير حتى ولو كان شكليا في اولويات القضايا الدولية، ويلاحظ ان روسيا كانت الدولة الوحيدة بين دول مجموعة الكومنولث المستقلة تنفرد في موقفها المتحمس خلال العمليات العسكرية ضد العراق اذا استثنينا من ذلك جمهورية بلروسيا (روسيا البيضاء) التي تعيش في عزلة دولية اضطرتها في نهاية المطاف الى اقامة شكل من اشكال الاتحاد مع روسيا، ولم تبادر اي دولة من دول المجموعة الى تاييد الموقف الروسي وهو ما دفع رئيس الوزراء الروسي الى القيام بجولة في عواصم عدد من دول الكومنولث المستقلة بهدف كسب تأييدها.

وتشير مجريات الاحداث عقب وقف عملية (ثعلب الصحراء» الى ان روسيا غير مستعدة للتضحية بعلاقاتها مع الغرب من اجل العراق وهو ما ردده مسؤول حكومي رفيع المستوى حين اكد محاولات موسكو التقليل من تداعيات الازمة العراقية مشيرا الى عدم حاجة روسيا الى مواجهة طويلة الاجل مع الغرب. لذا يتضح ان دعوات بريماكوف المتكررة لتشكيل تحالف روسي - صيني - هندي ردا على عملية ثعلب الصحراء وما أعقبها من تهديدات اميركية وبريطانية الى ليبيا لتسليم متهمي لوكربي قبل شهر فبراير (شباط) المقبل نابعة عن رد فعل آني وغير مدروس خاصة ان رئيس الوزراء الروسي الذي شغل مناصب عدة في ظل السلطة السوفيتية يدرك جيدا ما هو الموقف الصيني حتى في ظل النظام الشيوعي الذي كان قائما آنذاك في الاتحاد السوفيتي والذي كان الاقرب ايديولوجيا على الاقل الى النظام القائم في بكين، فكيف الحال الآن وقد تغير كل شيء وبات النظام في روسيا في نظر الصين محسوبا على انظمة تناصب نظامها العداء خاصة بعد ان دخلت روسيا في تحالفات عديدة مع الغرب في ظل سياستها منذ عام 1991.

كما ان للصين علاقات جيدة مع باكستان قد تحول دون اقامة تحالف بين بكين ونيودلهي على حساب العلاقة مع اسلام آباد خاصة ان الصين حققت مكاسب في ظل النظام العالمي الجديد لم تحققها حتى خلال فترة الحرب الباردة لعل ابرزها عودة هونغ كونغ رسميا الى السيادة الصينية بعد السيطرة البريطانية عليها والتي دامت قرابة قرن الى جانب بقائها كقوة شيوعية دون ان تمسها الانهيارات التي تمزق اثرها المعسكر الشيوعي.

لذا فان طرق هذا الباب، باب التحالف بين بكين ونيودلهي من قبل موسكو غير مجد في هذه المرحلة مثلما هو عليه الحال بالنسبة للهند التي لم تدخل في تحالفات مع المعسكر الشيوعي بقيادة الاتحاد السوفيتي على الرغم من العلاقات الوثيقة التي كانت سائدة بينهما آنذاك خاصة في مجالات التسلح والصناعات العسكرية، حتى ان الهند كانت في مقدمة الدول التي تحصل على التقنية العسكرية السوفيتية شانها بذلك شان بقية الدول الحليفة لموسكو ضمن حلف وارسو المنهار الى جانب خلافاتها مع الصين التي تحول دون الارتفاع بمستوى العلاقات بينهما الى التحالف. واغلب الظن فان اعلان موسكو العزم منح نيودلهي حاملة طائرات كما اشارت وسائل الاعلام الروسية نظير ابرام صفقة طائرات حربية روسية بمبلغ يتراوح بين 200 و500 مليون دولار لن يغير من وجهة نظر الهند نحو التحالف الذي دعا اليه بريماكوف.

فدعوات رئيس الوزراء الروسي الذي استبعد العودة الى فترة الحرب الباردة لم تعد اكثر من رسالة موجهة الى واشنطن تذكر الادارة الاميركية بان (الدب القطبي) المنهك بامكانه ان يستعيد قدراته ويتحرك لمواجهة ازمات عن شاكلة «ثعلب الصحراء».

ويسود اعتقاد بان بريماكوف الذي رفض اعادة عقارب الساعة الى الوراء في علاقات موسكو مع واشنطن حين لمح الى استحالة العودة الى الحرب الباردة يسعى كما يبدو للاستفادة الى اقصى حد ممكن من ظاهرة الخلخلة في الموقف الدولي حول ضرب العراق الى الترويج لما يطلق عليه فكرة قيام نظام متعدد الاقطاب كخطوة توازن تعتقد روسيا انها ستحد من الهيمنة الاميركية على الساحة الدولية خلال فترة ما بعد الحرب الباردة. لذا فان شعور موسكو هذا الذي تردد على لسان رئيس الوزراء و عدد من كبار المسؤولين الروس ودعوتها الى اقامة مثلث التحالف الصيني - الهندي - الروسي نابع من احساسها بالاهمال من جانب الولايات المتحدة وبريطانيا حين نفذتا عمليات عسكرية ضد العراق دون قرارات ملائمة من مجلس الأمن الدولي باعتبار ان روسيا عضو دائم في المجلس وهو ما يهدد وفق المنظور الروسي الاستقرار الدولي وزعزعته مع اقرار بريماكوف باحتمال عودة واشنطن مرة اخرى الى استخدام القوة دون الرجوع الى المجلس مشددا على عزم روسيا التاثير في هذا المجال من اجل ان تغير الولايات المتحدة وبريطانيا اسلوب معالجتهما للازمات الدولية، لكن المسؤولين الأميركيين حاولوا التقليل من اهمية هذه المسالة معتبرين ان روسيا التي تتخبط في ازمة مالية لا تملك وسائل ابداء الاحتجاج بالرغم من ان الرئيس يلتسن وصف عملية ثعلب الصحراء بانها عملية (حمقاء وغير شرعية).

ان خيارات الرد الروسي المحدودة على العمليات العسكرية الأميركية والبريطانية الاخيرة ضد العراق مردها حاجة موسكو الماسة الى دعم مالي من صندوق النقد الدولي الذي تهيمن عليه الولايات المتحدة مما يجعل نفس موسكو قصيرا في الرد على واشنطن وعدم تمكنها من اطالة امد الخلاف وتطويره مع الغرب، كما ان دعواتها الى اقامة تحالف يضمها الى جانب الصين والهند سوف لن تجد الاستجابة المطلوبة بسبب الاوضاع والعلاقات الدولية الشائكة التي تطغى فيها مصالح الدول على المبادئ مما يجعل تحقيق هذا التحالف الذي هو اشبه بمحاولة (جمع الأضداد) صعبا في المرحلة الراهنة على الاقل.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا

متى ستتم محاكمة بينوتشا البلقان؟

نور الدين صالح

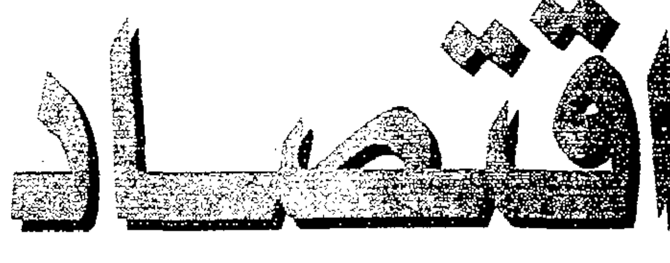
مئات الملايين في اوروبا والعالم احتفلوا بقرار المحكمة البريطانية العليا تسليم الجنرال التشيلي اوغوستو بينوتشا لمحاكمته في اسبانيا بتهمة الاجرام ضد البشرية ومقتل حوالي 3500 شخص عندما نجح بانقلاب عسكري عام 1973 ضد الرئيس التشيلي آنذاك سلفادور الليندي الذي قتل بعد قصف القصر الجمهوري في سنتياغو. وضج العالم بما فعل بينوتشا في تشيلي رغم انه ما زال فيها مؤيدون لسياسته حيث يعتبر البعض انه انقذهم من وصول الشيوعية الى امريكا الجنوبية ويقال ان هناك دولا ساعدت بينوتشا على تنفيذ انقلابه العسكري لان موجة الشيوعية آنذاك بدأت تنتشر في امريكا الجنوبية كالسرطان لكن ذلك لا يبرر مقتل المعارضين ولا يعطي بينوتشا الحق لتصفية حساباته بالشكل الوحشي الذي اتبعه الجيش التشيلي الذي صدرت اليه الاوامر بتصفية كل معارض ومتظاهر مهما كانت صفته، وبعد 18 سنة من انقلاب بينوتشا في جنوب امريكا بدأت حرب بشعة في القارة الاوروبية التي امتلأت شوارعها في هذه الايام بمظاهرات التأييد والفرح لقرار المحكمة البريطانية، يؤيدون قرار العدالة.

هذه الحرب جرت بالتحديد في جنوب القارة الاوروبية في البلقان، شهدت فيها اوروبا ابشع اساليب الاجرام التي ذكر بعض المراقبين ان بشاعة الحرب العالمية الثانية لم تسجل بعض انواع الاساليب الوحشية التي جرت في البلقان، وحتى ان مبعوث الامين العام للامم المتحدة السابق شريف البسيوني الذي زار البلقان عدة مرات للتحقيق في جرائم الحرب التي اكدت بأن بشاعة الحرب التي جرت في البلقان نادرا ما سجل التاريخ مثلها. وخلال العدوان على البوسنة لم يتبع المعتدون اساليب الحرب المعهودة بل ان الهدف كان نهاية بيولوجية لشعب كامل وازالة وجوده من المنطقة. فبالاضافة الى مقتل 250 الف نسمة في البوسنة وتشريد اكثر من مليون وتدمير معظم المدن والقرى البوسنية فتحت فيها معتقلات في مهمات متنوعة، البعض منها لاغتصاب النساء والفتيات للتسلي والتي كانت تنتهي بقتل الضحية والبعض كانوا يحتجزون فيها المغتصبات الحاملات لتلدن لهم اطفالا لتبديل بيولوجية الشعب البوسني اما بعض هذه المعتقلات فقد كان يتم فيها استئصال الاعضاء البشرية والتجارة بها في المستشفيات الاوروبية التي درت اموالا طائلة على قادة العدوان، في حين ان القسم الاكبر من المعتقلات كان يجبر فيه المعتقلون على الاعمال الشاقة ومن ثم القتل الجماعي الذي كشف عنه في ما بعد من خلال المقابر الجماعية التي تم العثور عليها في البوسنة. واليوم هذه المقابر بدأت تظهر من جديد في كوسوفو. واسلوب القتل والتعذيب الذي اتبعه المعتدون على البوسنة يتبع ايضا في كوسوفو فقد قتلوا الاطفال والنساء وشردوا مئات الآلاف ودمروا المدن والقرى واوروبا تنظر الى هذه الاعمال ولم تخرج مظاهرة واحدة تؤيد الشعب الالباني في صراعه مع بلجراد من اجل الاستقلال سوى بعض التجمعات البسيطة التي نظمها الالبان المقيمون في دول اوروبا الغربية، كما جرى من قبل عندما لم تخرج مظاهرات تاييد للشعب البوسني في معركته، وحتى ان اوروبا والعالم باجمعه اجرى المحادثات مع قادة العدوان على البوسنة وكأنهم دعاة سلام، واليوم يجرون المحادثات مع قادة العدوان على كوسوفو ولم يخطر على بال احد من زعماء اوروبا والعالم توجيه اصبع الاتهام الى شخصية واحدة من زعماء البلقان الذين اشعلوا نار الحرب فيه، ولم يطالبوا بمحاكمة اي منهم بل ما زالوا يقدمون لهم المساعدات بحجة انهم يريدون الحصول على تنازلات منهم.

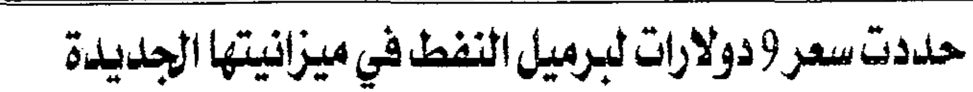
اما المحكمة الدولية الخاصة في جرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة فلم تحاول حتى الآن جمع الادلة ضد زعماء البلقان الذين ما زالوا يجلسون على كراسي الحكم فيه وتوجه الاتهامات الى بعض من القادة الميدانيين الذين نفذوا اوامر قادتهم في محاولة لتهدئة الراي العام الغاضب لتخاذل السياسة الدولية لما جرى ويجري في البلقان، واذا كان العالم يظن ان اتفاق دايتون للسلام في البوسنة قد انهى القتال واوقف العدوان واراد السكوت عن قادة البلقان كمكافاة لهذا الاتفاق فان العالم يعيش في حلم بعيد كل البعد عن الواقع فالبوسنة ما زالت مجزأة وفي كل يوم تزداد تجزأتها اما اذا كان العالم يؤيد ما جرى في البلقان لهدف ما ربما يشبه الهدف الذي سعى اليه الجنرال بينوتشا فهذا شيء آخر، لكن البوسنة لا تهدد بعودة الشيوعية بل ارادت الخروج من الجو الشيوعي الذي كان يسيطر على يوغوسلافيا السابقة والشعب البوسني اراد اللحاق بركب اوروبا الغربية فلماذا التخاذل وتجاهل كل ما حصل في البوسنة وما يهدد مستقبلها لان جميع من حرض على اشعال فتيل الحرب فيها ما زالوا يقودون الشعوب التي تعيش في البلقان، ولماذا اوروبا تسكت الآن على 500000 الباني يهددهم الفناء بسبب العيش في الغابات والجبال التي غطتها الثلوج بعد ان دمرت بيوتهم ومسحت قراهم عن وجه الارض؟ فإلى متى سننتظر الى ما يجري في البلقان؟ والى متى ستصل العدالة الى اصحابها ومتى سيحاكم بينوتشا البلقان؟

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2



Business & Finance



حددت سعر 9 دولارات لبرميل النفط في ميزانيتها الجديدة

سلطنة عمان تزيد نسبة الرسوم الجمركية وتخفض الإنفاق المدني والأمني لمواجهة العجز

مسقط: من سامي حامد

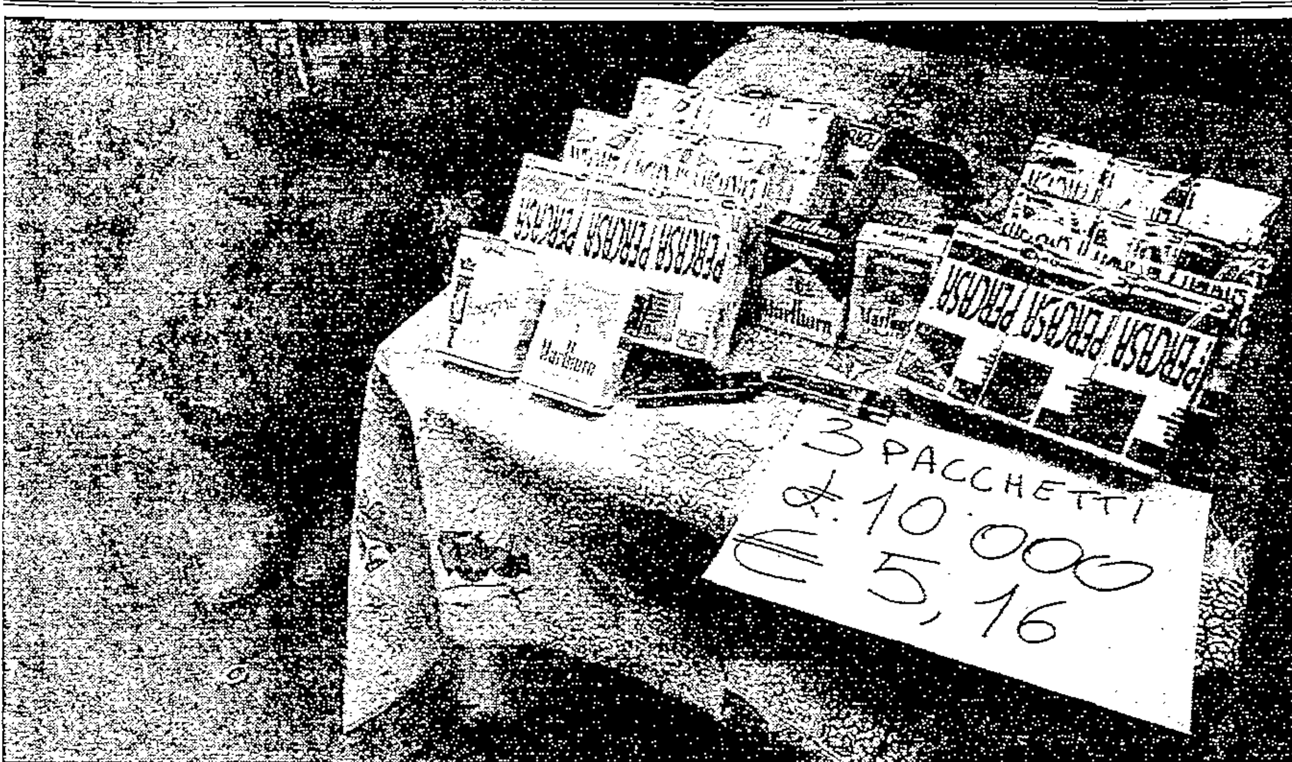
اعلنت سلطنة عمان ميزانيتها للعام 1999 امس التي من ابرز ملامحها تخفيض الانفاق وزيادة نسبة العجز ورفع نسبة الرسوم الجمركية والضرائب. وتبلغ الايرادات في الميزانية العمانية الجديدة 1525 مليون ريال عماني منها 902 مليون ريال ايرادات نفطية بنسبة 59,1 في المائة وايرادات الغاز الطبيعي 73 مليون ريال بنسبة 4,9 في المائة ومبلغ 550 مليون ريال عماني ايرادات غير نفطية. (الريال العماني يساوي 2,6 دولار).

ويبلغ حجم الانفاق المقدر في الميزانية العمانية الجديدة 2156 مليون ريال عماني وتقدر نسبة العجز في الميزانية بمبلغ 631 مليون ريال عماني (اكثر من مليار ونصف المليار دولار) وسوف يتم تمويل هذا العجز من الصندوق الاحتياطي العام للدولة ان لم يطرأ أي تحسن على الايرادات النفطية هذا العام. وكانت نسبة العجز في ميزانية العام الماضي 311 مليون ريال عماني.

وقال احمد بن عبد النبي مكي وزير الاقتصاد الوطني العماني انه تم حساب الميزانية على اساس تحديد سعر 9 دولارت لبرميل النفط.

ولمواجهة العجز في الميزانية قال الوزير العماني ان الحكومة اتخذت بعض القرارات لزيادة الموارد غير النفطية مثل رفع الرسوم الجمركية على السلع الكمالية من 5 في المائة الى 15 في المائة ورفع الرسوم الجمركية على السيارات التي تقل سعة محركها على 2500 سي سي من 5 في المائة الى 10 في المائة، ورفع الرسوم الجمركية على السيارات التي يزيد محركها عن 2500 سي سي من 5 الى 15 في المائة، ورفع ضريبة الدخل على الشركات من 7,5 في المائة الى 12 في المائة.

وفي مجال الانفاق العام قال احمد بن عبد النبي مكي انه تم اجراء تخفيض على الانفاق بمتوسط نسبة 7 في المائة ويشمل التخفيض كافة بنود الانفاق سواء المدني او الامني وسيتم تطبيق هذه التخفيضات على كافة الوزارات والوحدات والاجهزة الحكومية كما سيتم اعادة هيكلة الجهاز الاداري للدولة لتقليل تكلفة تسييره ورفع مستوى ادائه وتقليل مخصصات الوزراء والوكلاء والمستشارين.



وسط استعدادات البنوك في جميع انحاء اوروبا لأول يوم من تداول اليورو في الاسواق بدأ بائعون في مدينة نابولي الايطالية يعادلون اسعار بضائعهم بالعملة الجديدة (أ.ف.ب)

أكد أن السعودية تتمتع بمناخ استثماري ممتاز

مجلس الغرف التجارية في الرياض ينفي صدور دراسة تفضل الاستثمارات في مصر عن السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

نفى مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية امس الأنباء التي تحدثت حول أصداره دراسة تشير الى ان الاستثمارات في مصر أكثر ربحية من السعودية.

وأوضح المجلس في بيان صدر امس أن احدى الصحف المصرية نشرت خبرا قبل نحو اسبوعين حول هذه الدراسة ذكرت من خلاله أن الاستثمارات الصناعية السعودية بمصر تحقق عائدا وأرباحا أعلى من السعودية، وأن السوق المصرية أكثر اتساعا من السوق السعودية. ونسب البيان الى مصدر مسؤول في مجلس الغرف أن هذا الخبر لا أساس له من الصحة، ولم تصدر عن المجلس دراسة بهذا المضمون على الأطلاق.

وأكد المصدر أن السعودية تتمتع بمناخ استثماري ممتاز نتيجة لما اعتمدته الدولة من استراتيجية لبناء احدث التجهيزات الأساسية في مختلف المناطق الصناعية، علاوة على تقديم كل ما من شأنه تشجيع المؤسسات الوطنية والأجنبية للاستثمار في البلاد، ونقل التقنية اللازمة.

وأضاف أن السعودية وفرت حوافز عديدة لجذب واستقطاب الاستثمارات من ابرزها توفير الأمان لأموال المستثمر الأجنبي والسعودي، والحرية التامة لحركة رؤوس الأموال، والأرباح من حيث تحويلها الى الخارج، اضافة الى تقديم الأراضي اللازمة لاقامة هذه المشروعات، ومساكن العمال والموظفين بأجر رمزي، وتمتع كافة احتياجات المشروع المشترك من المعدات والآلات وقطع الغيار بالاعفاء الجمركي الكامل.

ويشمل الاعفاء المواد الأولية والنصف مصنعة اللازمة للمشروع، كما يتمتع المشروع الصناعي والزراعي الذي يساهم فيه رأس المال الأجنبي بالمزايا التي أقرت للصادرات الصناعية من تخفيض أجور وخدمات الموانئ، واعفاء البضائع المصدرة من عوائد الأرضية مما يتيح للمستثمر الاجنبي الاستفادة من توفير الائتمان اللازم للصادرات عبر عضوية السعودية في المؤسسات المختصة، كما يتمتع المشروع المشترك سواء كان صناعيا أو زراعيا بالاعفاءات الضريبية لمدة عشر سنوات، وخمس سنوات للمشاريع الأخرى.

وكان رجال الأعمال السعوديين والمصريين قد عقدوا الشهر الماضي مؤتمرهم الثاني بمشاركة 500 رجل أعمال من الجانبين، لبحث فرص اقامة منطقة للتجارة الحرة بين البلدين، وتسهيل اجراءات انسياب التجارة المتبادلة، وآثار الأزمة المالية العالمية وانعكاساتها الاقتصادية على المنطقة.

وشهدت المبادلات التجارية بين مصر والسعودية نموا ملحوظا بلغت نسبته 300 في المائة خلال الأعوام الماضية، حيث ارتفع من 800 مليون ريال في عام 1991 ليصل الى قرابة 2,5 مليار ريال في عام 1996، ويمثل هذا الرقم الأخير ما نسبته 31 في المائة من اجمالي حجم التجارة البينية العربية.

.. واتحاد الغرف المصرية ينفي التفاوض مع إسرائيل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نفى الاتحاد العام للغرف التجارية بصورة قاطعة وجود مفاوضات مع اسرائيل لاقامة مجلس أعمال اقليمي يضم مصر والأردن وفلسطين واسرائيل.

وقال عبد الستار عشرة الأمين العام للغرف التجارية في مصر في تصريح له أن ذلك يأتي اتساقا مع رفض مصر طلبا اسرائيليا للمرة الثالثة بانشاء غرفة تجارة ومجلس اعمال مشترك بين رجال الأعمال المصريين والاسرائيليين. مؤكداً ثبات موقف الاتحاد بمقاطعة اسرائيل ورفض اقامة اي شكل من أشكال التعاون معه الى أن يتم استرداد الحقوق العربية وانسحاب اسرائيل من الأراضي الفلسطينية ومرتفعات الجولان السورية وجنوب لبنان مشيراً إلى أن الاتحاد يتخذ اجراءات وتدابير قاسية ضد اي غرفة تابعة يثبت تورطها في التعامل في علاقات تجارية مع اي جهة اسرائيلية.

وأكد أن اتفاق واي ريفر الذي وصفه بالاتفاق الهش لا يبرر على الاطلاق اتخاذ أي خطوة. وان اسرائيل لم تقدم ما تستحق عليه اقامة تعاون تجاري معها. وفتح الأسواق العربية أمام منتجاتها.

وكشف أن رجال الأعمال المصريين يرفضون المشروعات الاسرائيلية التي تعرض عليهم لعدم ثقتهم من الجانب الآخر خاصة انه ثبت أن هذا الجانب يخطط لابتلاع الأراضي والأسواق العربية ورؤوس الأموال العربية. في اطار سلام يمنح تل أبيب كل الحقوق في اقامة مشروعات كبيرة وتجارة واسعة مع الدول العربية.

وأكد عدم وجود أية توكيلات أو استثمارات مصرية داخل الكيان الاسرائيلي.

وكشف عشرة عن رفض مصر العديد من المحاولات لمشاركة اسرائيل في اجراءات تخصيص الشركات المصرية العامة وكذلك حرصها على منع تسلل المال الاسرائيلي إلى الاقتصاد المصري، وهو الموقف نفسه الذي يتبناه رجال الاعمال والمستثمرون المصريون.

موجز

خطط لإقامة مصفاة في تشاد

● قالت تشاد ان خطط اقامة مصفاة لتكرير النفط في غرب البلاد ستمضي قدما في عام 1999 دون الارتباط بمشروع مثير للجدل لاقامة خط أنابيب للنفط. ونقلت (واس) عن الرئيس التشادي أدريس ديبي قوله أن بلاده عانت من نقص الوقود خلال 1998 وانه من المنتظر استكمال اجراءات تمويل المصفاة في العام الجديد وانه ثبتت الجدوى الاقتصادية لتطوير احتياطيات النفط في المنطقة الغربية كما أن المشروع سيجلب فوائد اجتماعية. واعترض المهتمون بشؤون البيئة على مشروع مشترك لتطوير احتياطيات نفطية حول بلدة دوبا الغربية لانزعاجهم لخطة انشاء خط أنابيب طوله 1050 كيلومترا من تلك المنطقة الى ميناء كريبي بالكاميرون.

.. وحريق في مصفاة روسية

● قالت وكالة انتر فاكس للانباء ان حريقا اندلع في مصفاة نفطية بوسط روسيا بسبب تسرب مادة الديزل من المصفاة.. واشارت الوكالة الى ان الحادث تسبب في مقتل عناصر تنتمي الى فرقة الدفاع المدني التي تولت اخماد الحريق. ولم تشر الوكالة الى حجم الاضرار المادية التي لحقت بالمصفاة جراء هذا الحريق.

«طيبة» السعودية تعلن اسم الفائز بمركز العقيق

جدة: من مجدي وعدو

ينتظر ان تعلن شركة طيبة للاستثمار والتنمية العقارية ـ مساهمة سعودية ـ خلال اليومين المقبلين اسم الجهة التي فازت باستثمار مركز العقيق السكني التجاري المقام بجوار المسجد النبوي الشريف والذي بلغت تكلفته الكلية حوالي 360 مليون ريال.

وتحفظ مصدر في شركة طيبة على ذكر اسم الجهة التي فازت بعقد استثمار المركز المكون من عشرين طابقا، اثنان منها اعدا ليكونا مركزا تجاريا شاملة 77 محلا مختلفة المساحة و14 طابقا سكنيا واربعة مواقف سيارات مشيرا الى ان العقد الذي سيوقع او وقع امس او اليوم معرض بالنسبة للطرفين لكنه رفض الدخول في تفاصيل.

وأشار المصدر الى ان شركة طيبة للاستثمار والتنمية العقارية ابرمت قبل يومين عقد تاجير مشروعها الجديد «البرج الغربي» المجاور تماما للمسجد النبوي الشريف لأحد رجال الأعمال المستثمرين في مجال تشغيل وادارة دور الزائرين الراقية في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة لمدة عشر سنوات تدفع على عشرة اقساط سنوية قيمة كل قسط 27,2 مليون ريال. وتحفظ المصدر على ذكر اسم المستثمر سوى انه من مكة المكرمة. وسيتسلم المستثمر الجديد البرج الغربي ـ المكون من 21 طابقا 14 منها سكنية و4 تجارية وثلاثة كمواقف للسيارات ومقام على مساحة حوالي 3000 متر مربع في مواجهة الحرم النبوي الشريف ـ الشهر المقبل بعد نهاية شهر رمضان لكون البرج الذي تكلف اكثر من 600 مليون ريال في مراحل عمله الأخيرة. وكانت الشركة قد اعلنت قبل نحو شهرين انها تلقت طلبات لحجز اكثر من خمسين في المائة من المحلات التجارية في البرج الغربي دون ان يعرف مصير المحلات التجارية هل هي ضمن عقد التاجير ام انها خارجة.

وتضع الشركة في هذه الفترة اللمسات الأخير على مشروع قصر طيبة للزائرين الذي يجري حاليا استكمال التصاميم الخاصة به تمهيدا لطرحه على المقاولين لتنفيذه في المدينة المنورة. يشار ايضا الى أن شركة طيبة للاستثمار تمتلك ايضا وفي نفس المنطقة برجها الشرقي الذي باعت حتى منتصف الصيف الماضي اكثر من 60 في المائة من مجمل 360 شقة موجودة في البرج.

النمو السكاني يفوق الموارد ويؤدي إلى اختلال التوازن

مسؤول أردني يدعو للمواءمة بين النمو السكاني السريع ومتطلبات التنمية الشاملة

عمان: «الشرق الاوسط»

ذكر الدكتور محمد مهدي الفرحان وزير العمل الاردني رئيس اللجنة الوطنية للسكان ان المجتمع الاردني مجتمع فتي يمتاز بمعدلات نمو سكاني يفوق الموارد المتاحة حاليا والمنتظرة مستقبلا، مبينا ان هذا النمو يؤدي الى اختلال في التوازن بين الموارد الوطنية وتوافر الخدمات الاجتماعية لتلبية حاجات المجتمع المتنامية.

واضاف الفرحان خلال افتتاحه لورشة عمل مشروع الاستراتيجية الوطنية المحدثة للسكان التي عقدتها الامانة العامة للجنة الوطنية للسكان بالتعاون مع صندوق الامم المتحدة للسكان في فندق عمرة، ان الامانة العامة للجنة الوطنية انجزت مشروع وثيقة الاستراتيجية الوطنية للسكان في الاردن وقد تم تطوير الاستراتيجية وتحديثها باخر نتائج المسوحات الديموغرافية وتوصيات المؤتمرات الدولية. وبين الوزير ان مواضيع السكان والتنمية المستدامة بابعادها المختلفة تستحوذ على اهتمام العالم كله حيث اصبح تحقيق المواءمة بين النمو السكاني السريع وبين متطلبات التنمية الشاملة مطلبا قوميا ونهجا عالميا حيث شهد العالم في عام 1994 انعقاد المؤتمر الدولي الثالث للسكان والتنمية في القاهرة والذي تناول مناقشة مختلف قضايا السكان والتنمية والصحة الانجابية ورعاية الامومة والطفولة وقضايا المراة والفقر والبطالة.

وقال الوزير ان الحديث عن العلاقة المتبادلة بين السكان والتنمية يتوافق الى حد بعيد مع الاهتمامات الفكرية الجادة، حيث تولدت قناعات جديدة بان معدلات النمو السكاني المرتفعة تعتبر معيقة لعملية التنمية المستدامة واصبحت الحاجة ملحة لوضع استراتيجية سكانية تكون منسجمة في مضمونها وتطلعاتها بما يحقق اهداف وطموحات التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة.

وبين انه عند صياغة اي استراتيجية سكانية يقتضي الامر ان تركز الجهود على بلورة الاساليب التي تتفاعل بها المتغيرات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية مع بعضها البعض وذلك بهدف التوصل الى منهجية علمية لجعل التخطيط التنموي اكثر استجابة من الناحية السكانية.

وقال انه ينبغي للسياسة السكانية ان تطرح وتتابع اهدافا سكانية قومية وثيقة الصلة بالاهداف الاقتصادية والاجتماعية حيث ان السياسات المؤثرة في حجم السكان لا يمكن ان تكون فعالة بمعزل عن وسائل التنمية الاخرى وانه يجب التاكيد على تحقيق المواءمة بين الديناميكية السكانية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية وذلك في اطار السياسات السكانية والتنمية المستدامة.

والقى نبيه سلامة امين عام اللجنة الوطنية للسكان كلمة قال فيها ان الاردن كان سباقا بين دول العالم في مجالات الاهتمام بالقضايا، حيث شكلت اول لجنة وطنية للسكان عام 1973 كما وافقت الحكومة عام 1988 على انشاء امانة عامة لها تعمل كجهاز تنفيذي للجنة لتحقيق المزيد من التعاون والتنسيق بين الجهات الرسمية والاهلية والتطوعية في مجال اعداد البرامج والنشاطات السكانية وتنفيذها.

واشار الى ان الحكومة وافقت على توسيع اطار اللجنة الوطنية للسكان لتضم 21 ممثلا عن الجهات الرسمية والقطاعات الاهلية والتطوعية المعنية بالقضايا السكانية وتم اعتماد الامانة العامة كجهة مرجعية في مجالات الانشطة والبرامج والمعلومات السكانية. وقال سلامة: لقد كان في مقدمة اهتمامات اللجنة الوطنية للسكان وضع استراتيجية وطنية للسكان في الاردن تكون منسجمة في اهدافها ومضمونها مع الغايات التنموية بابعادها الاقتصادية والاجتماعية والانسانية وتستمد مبادئها من احكام الشريعة الاسلامية واحكام الدستور الاردني والميثاق الوطني. وترتكز هذه الاستراتيجية على مبادئ الديمقراطية وحقوق الانسان وتنسجم في منطلقاتها مع قيم المجتمع الاردني وطموحاته التي تحكم مسيرته السياسية والتنموية بما يحقق اهدافه المنشودة وتطلعاته نحو حياة افضل وقد تم اقرار هذه الاستراتيجية في عام 1996.

والقى ليستر الممثل المقيم لصندوق الامم المتحدة للسكان كلمة قال فيها ان مشروع الاستراتيجية الذي يعقد اليوم كنشاط اولي يهدف الى ربط الاهداف والمخرجات بالبرنامج الفرعي الذي يرمي الى زيادة الالتزام جنبا الى جنب مع القدرة التقنية للتنفيذ وادارة وتحديث الاستراتيجية الوطنية للسكان. واشار الى ان الاردن من بين الدول التي شرعت في تطوير الاستراتيجية الوطنية للسكان وان منظمة الامم المتحدة للاغذية والسكان دعمت هذه الجهود منذ البداية وستستمر في هذا الدعم طيلة تنفيذ الاستراتيجية.

وقدم الدكتور عيسى مصاروة ورقة عمل حول الاهداف المستقبلية الخاصة بالسكان والصحة الانجابية في الاردن في ضوء الاولويات الوطنية وخطة عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية استعرض فيها السياسات السكانية ومبرراتها وغاياتها واهدافها البرامجية واطارها المؤسسي. وبين انه عند تطوير الاستراتيجية السكانية فانه لا بد من اخذ عدد من المبادئ في الحسبان وهي المبررات او الواقعية والمرونة والصفة الكمية. كما استعرض في ورقته الصحة الانجابية في خطة عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية عام 1994 بين فيها الخطوط العامة لخطة عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وتعريف الصحة الانجابية وعناصرها والاهداف التي وضعتها خطة عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية والاهداف المستقبلية الرئيسية الخاصة بالسكان والصحة الانجابية في الاستراتيجية الوطنية للسكان في الاردن. وقدم الدكتور اسماعيل ابو السنس ورقة عمل القى الضوء من خلالها على مشروع الاستراتيجية الوطنية المحدثة للسكان 1998 ومبررات تحديث الاستراتيجية الوطنية الحالية للسكان والجهود التنسيقية مع المؤسسات الحكومية والاهلية ومحاور الاستراتيجية السكان التي شملت محور الاوضاع الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية العامة للسكان ومحور الصحة الانجابية ومحاور الاتصال السكاني والتعليم والقوى العاملة والسكان والموارد والبيئة والاسكان.

اليمن يدرس خطوات جديدة لاجتذاب الاستثمارات العربية والأجنبية

صنعاء: من عادل السعيد

في اطار جهود تستهدف اجتذاب المزيد من رؤوس الأموال والاستثمارات العربية والأجنبية لليمن، والتي تراجع تدفقها بشكل واضح هذا العام لاعتبارات اقتصادية وامنية، تعتزم الهيئة العامة للاستثمار في صنعاء اجراء مراجعة شاملة لقانون الاستثمار الحالي، بهدف اجراء تعديلات اساسية عليه، تقوم على الغاء نظام اصدار التراخيص الاستثمارية، لما يتصل بذلك من اجراءات بيروقراطية تحول دون الحصول على التراخيص بالسرعة المطلوبة واعتماد نظام التسجيل المباشر للمشروعات الاستثمارية، كنظام معمول به في الكثير من الدول العربية والأجنبية.

وقال عبد الكريم مطير مدير الهيئة العامة للاستثمار لـ«الشرق الأوسط» ان وكالة خدمات الاستثمار التابعة للبنك الدولي، وافقت على تقديم مساعدات فنية دعما لعدد من المشروعات الرامية لتسهيل تدفق الاستثمارات وتشجيع المستثمرين، والتي منها بالاضافة لمشروع نظام التسجيل المباشر، مشروع لتعزيز اعمال الهيئة من خلال التركيز على تنفيذ استراتيجية جديدة للترويج للاستثمار في اليمن، الى جانب مشروع العمل على ايجاد شبكة معلومات متكاملة لخدمة المستثمرين على مختلف المستويات.

واشار رئيس هيئة الاستثمار الى ان المشروع الثالث الذي تعتزم الهيئة تنفيذه يركز على توفير الخدمات التي يحتاجها المستثمرون في المجالات الخدمية من مياه وكهرباء وبلديات وغير ذلك، والعمل على متابعة هذه الاحتياجات بغية الوصول الى مقترحات محددة، ترفع للحكومة لاتخاذ الاجراءات اللازمة كجزء من برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي ينفذه اليمن منذ عام 1995.

ويذكر ان اجمالي عدد المشروعات الاستثمارية التي رخصت من قبل الهيئة خلال النصف الأول من هذا العام، بلغت 249 مشروعا، اجمالي كلفتها الاستثمارية 40,3 مليار ريال، موزعة على مختلف القطاعات الانتاجية والخدمية، وهي توفر نحو 7600 فرصة عمل مختلفة.

الأردن يشهد ارتفاعا ملموسا في أسعار السلع والمواد التموينية

عمان: «الشرق الأوسط»

بحث محمد صالح الحوراني وزير الصناعة والتجارة الاردني الوضع التمويني في الاردن وآلية الرقابة على الاسواق والاجراءات التي تقوم بها مديريات الوزارة في المحافظات المختلفة بعد ان تم تسجيل ارتفاع ملموس بالاسعار منذ بداية شهر رمضان.

واستمع الوزير الحوراني الى تقارير حول الوضع التمويني في مختلف المحافظات وتركز البحث حول مشكلة النقص في كميات الدواجن الطازجة، حيث بينت التقارير وجود كميات وافرة من الدجاج المجمد ووجود نقص في كميات الدجاج الطازج.

كما اشارت التقارير الى وجود ارتفاع في اسعار هذه المادة في حين ان وضع اللحوم الحمراء الطازجة مستقر وهي متوفرة بكميات واسعار معقولة، كما تم استعراض المعلومات الواردة من وزارة الزراعة التي تبين ان ازمة الدواجن الطازجة سيتم حلها خلال اسبوع من تاريخه، وذلك لتوفر كميات كبيرة من الدواجن في المزارع التي ستطرح انتاجها خلال اسبوع كما بينت التقارير ان الكميات المذبوحة في مسلخ عمان قد ارتفعت هذا اليوم الخميس الى 9500 طير.

ونتيجة هذا الاجتماع فقد تم الاتفاق مع احدى الشركات المحلية المنتجة للدواجن على بيع مخزونها الكامل من الدجاج المجمد إلى الوزارة المؤسسة الاستهلاكية المدنية ليتم توفيرها في كافة اسواق المؤسسة الاستهلاكية المدنية ولكافة المواطنين بلا استثناء وبسعر 1,23 دينار لكل كيلوجرام.

كما تم استعراض وضع السلع الاساسية الاخرى في السوق والتي تبين انها مطمئنة وجيدة وقد شدد الوزير على ضرورة قيام مديريات التموين بواجبها على اكمل وجه واستمرار المراقبة الحثيثة للاسواق والتاكد من صلاحية المواد واعلان الاسعار ومتابعة الشكاوى التي ترد من المواطنين الى المديريات والتحقيق فيها فورا.

كما اهاب الوزير بالتجار التعاون مع الوزارة واجهزتها من اجل توفير المواد للمستهلك وبنوعية عالية وعدم استغلال الطلب المتزايد على بعض السلع لرفع الاسعار معربا عن ثقته بمستوى الوعي والمسؤولية لدى القطاع الخاص المتعامل بالمواد التموينية.

بهدف تنشيط تداول العقارات وخلق سوق حقيقية على الشبكة

«تقنية المعلومات الدولية» في البحرين تطرح أول سوق عقارية خليجية عبر الإنترنت

المنامة: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة تقنية المعلومات الدولية (IIT)، وهي شركة بحرينية، اخيرا طرح اول تطبيق انترنت من نوعه في المنطقة العربية، بانشاء سوق عربي خليجي لتاجير وبيع وشراء العقارات والخدمات الملحقة بها.

وفي مؤتمر صحافي عقدته الشركة قال رضا رجب رئيس (IIT) «بظهور نظم ادارة المعلومات والانترانيت والاكسترانيت والانترنت والتجارة الالكترونية نقف على اعتاب عصر جديد لثورة المعلومات التي نعتقدها طوفانا سيكتسح عالم الاعمال بكافة قطاعاته ويلقي بالغرقى على ضفافه اذا لم نسارع الآن الى تبني مفاهيمه التي حتما ستغير حياتنا راسا على عقب وستجعل ما كنا نعتبره حتى عهد قريب نقلة نوعية بدائيا ومتخلفا».

واضاف قائلا: من المؤسف اننا ما زلنا نحن في المنطقة العربية في اسفل سلم استخدام شبكة الانترنت، القوة الاساسية التي ستقود النمو الاقتصادي العالمي خلال الربع قرن المقبل حيث تبلغ الآن عدد المواقع على شبكة الانترنت ما يزيد عن 5 ملايين موقع لا تشكل المواقع العربية منها اكثر من 0,01٪ ويبلغ عدد المشتركين المباشرين بالانترنت 100 مليون شخص لا يشكل العرب منهم سوى 0,07٪ ويتوقع ان يبلغ اجمالي حجم التجارة الالكترونية بعد ثلاث سنوات فقط من الآن 1000 مليار دولار في الوقت الذي لم تتأهل بعد مجتمعاتنا للحصول حتى على واحد في المائة من هذه الحصة.

وقال: اننا بموقع عقارات الخليج (WWW.gulfproperties.net) نخلق ولأول مرة على شبكة الانترنت سوقا عربيا خليجيا في المرحلة الاولى لتاجير وبيع وشراء العقارات والخدمات الملحقة بها. ونحن مصممون على المضي في هذا الاتجاه وطرح تطبيقات جديدة ومتميزة على شبكة الانترنت انسجاما مع قرارات القمة الخليجية بخصوص المواطنة الاقتصادية ولتحقيق رسالتنا كمؤسسة تكن لمجتمعاتها انتماء كبيرا وتسعى لتوظيف قدراتها التقنية لخدمته والمساهمة في النهوض به.

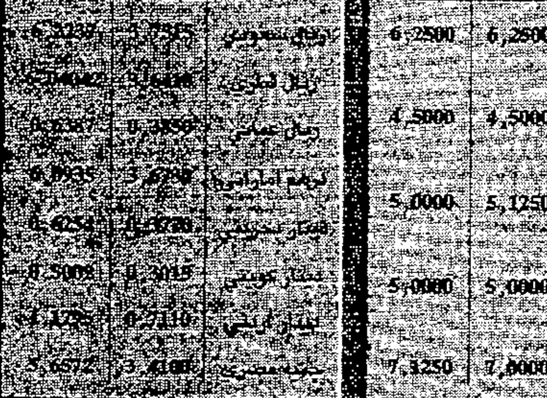
وتحدث نادر رجب نائب الرئيس، معلنا انشاء اول سوق خليجي للعقارات وتاسيس اول قاعدة معلومات ضخمة تضم جميع العقارات المعروضة للتداول في جميع مناطق ومدن دول مجلس التعاون الخليجي على الشبكة العالمية الانترنت التي سيكون لها الاثر الكبير في تنشيط هذا القطاع. وتابع حديثه مؤكدا: ان تفاؤلنا الكبير ان سوق شبكة «عقارات الخليج» سوف يعمل على تنشيط حركة العقارات بصورة منهلة وسريعة ليس فقط بين دول التعاون الخليجي بل بين مختلف المناطق داخل كل دولة، حيث سوف يعمل على خفض تكاليف تداول العقارات والبيع والشراء والمعاينة الأولية للعقار وسوف يتمكن اصحاب العقارات والمهتمون من ممارسة العملية 24 ساعة ولمدة 7 ايام في الاسبوع حيث لن يكون هناك اي عائق على الاطلاق، وكل ذلك اصبح الآن ممكنا من خلال:

- تنظيم عملية البيع والشراء والمزادات والايجار الكترونيا بين السمسار/المؤجر من جهة والمشتري من جهة اخرى.
- الدخول في مزاد حول عقار معين على الشبكة.
- حوار مباشر على الشبكة العالمية بين البائع / السمسار/ المؤجر من جهة والمستاجر/ المشتري من جهة اخرى.
- عرض حي بالصور الساكنة او المتحركة (تنقلك من غرفة الى غرفة) تغني عن تحديد مواعيد للمعاينة الاولية..
- الموقع على الانترنت يتعامل باللغتين العربية والانجليزية.
- مرونة في عرض وادخال المعلومات.

وعن الهدف من وراء انشاء هذا السوق قال انه يهدف في المرحلة الاولى الى تحقيق التالي:

- تنشيط تداول العقارات داخل كل دولة عربية خليجية.
- المساهمة في تحقيق النمو في قطاع العقارات وزيادة التداول فيه من خلال توفير المعلومات اللازمة عن اكبر عدد ممكن من العقارات في الخليج.
- افساح المجال لكبار وصغار الملاك والمستثمرين المحليين والدوليين للاطلاع على المتاح في السوق من عقارات الاستئجار والتملك.
- خلق سوق حقيقي على الانترنت وتحفيز الطلب والعرض في جو تنافسي متقدم.
- ربط سوق العقارات المحلي والاقليمي بسوق العقارات العالمي في مجالات عدة مثل التاجير والاستثمار القصير الأجل.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات



النفط (خام برنت تسليم فبراير)	
التغير	0,03
امس	10,56
السابق	10,53

الأسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	4,73	93,21	58,90	49,63
القيمة	13842,17	9181,43	5887,6	5006,57

الذهب	
التغير	0,35
امس	287,45
السابق	287,10

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 67,82	الين 189,76	الاسترليني 0,8053	الين 113,71
الدولار 0,5964	الدولار 1,6687	الدولار 0,0088	الاسترليني 0,5992
الاسترليني 0,3574	المارك 2,7905	المارك 0,8147	المارك 1,6766

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,2500
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	5,1250	5,0000
ريال قطري	5,0000	5,0000
دينار كويتي	7,0000	7,3250

أسعار صرف العملات العربية

العملة	الدولار	الاسترليني
ريال سعودي	[illegible]	[illegible]
ريال قطري	[illegible]	[illegible]
ريال عماني	0,3850	[illegible]
درهم اماراتي	[illegible]	[illegible]
دينار بحريني	[illegible]	[illegible]
دينار كويتي	0,3015	0,5008
دينار اردني	0,7110	[illegible]
جنيه مصري	3,4100	5,6572

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	[illegible]
[illegible]	[illegible]

خفض أكبر من المتوقع في الوظائف لدى «بي بي اموكو» بعد استكمال الاندماج

لندن: «الشرق الاوسط»

ذكرت تقارير صناعية ان تخفيضات الوظائف لدى مجموعة «بي بي اموكو» المندمجة أخيرا ستكون اكبر بكثير من مستوى 6 آلاف وظيفة الذي تمت الاشارة اليها، في حين سيتركز الجزء الاكبر من هذه التخفيضات في الولايات المتحدة.

وقالت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس ان المجموعة الجديدة، التي نشأت عقب سيطرة شركة «بريتش بتروليم» البريطانية على شركة «اموكو» الاميركية لم تعط رقما محددا لتسريحات الوظائف، الا انها ذكرت أن تدهور اوضاع التشغيل منذ نهاية اغسطس (آب) الماضي، عندما تم الاعلان عن الاندماج، يقتضي تخفيضات اكبر في الوظائف مما تم التخطيط له في البداية.والجدير بالذكر ان التداخل في عمليات الشركتين يبلغ اعلى مستوى له في الولايات المتحدة، رغم ان عمليات الشركتين في المملكة المتحدة ستتعرض هي الأخرى الى تخفيضات الوظائف.

وتوقعت الصحيفة ان تعلن مجموعة «بي بي اموكو» الجديدة عن اول وجبة تسريحات في قوة العمل المجمعة، البالغة نحو 100 الف موظف، خلال الاسبوع الحالي. بيد انه من غير الممكن معرفة مدى برنامج التسريحات الاجمالي قبل نهاية الربع الاول من العام الحالي. ومن المنتظر ان يبدأ التعامل باسهم مجموعة «بي بي اموكو» في بورصة لندن للأسهم وبشهادات ايداع اميركية لـ «بي بي اموكو» في بورصات نيويورك وشيكاغو وتورنتو يوم غد الاثنين. وخلال الاسبوع المقبل تطرح الأسهم للتداول تدريجيا في بورصات فرنسا والمانيا وسويسرا واليابان.

والجدير بالذكر ان شركة «بي بي اموكو» ستصبح اكبر شركة في المملكة المتحدة.

ويذكر مراقبون ان المستوى المنخفض لاسعار النفط والمنتجات الكيماوية في العالم قد اضفى قدرا اكبر من الالحاح على عملية اعادة هيكلة المجموعة الجديدة التي يشرف عليها السير جون براون، المدير التنفيذي لـ«بي بي اموكو». وتهدف المجموعة الجديدة الى تحقيق خفض في التكاليف نسبته 30 في المائة.

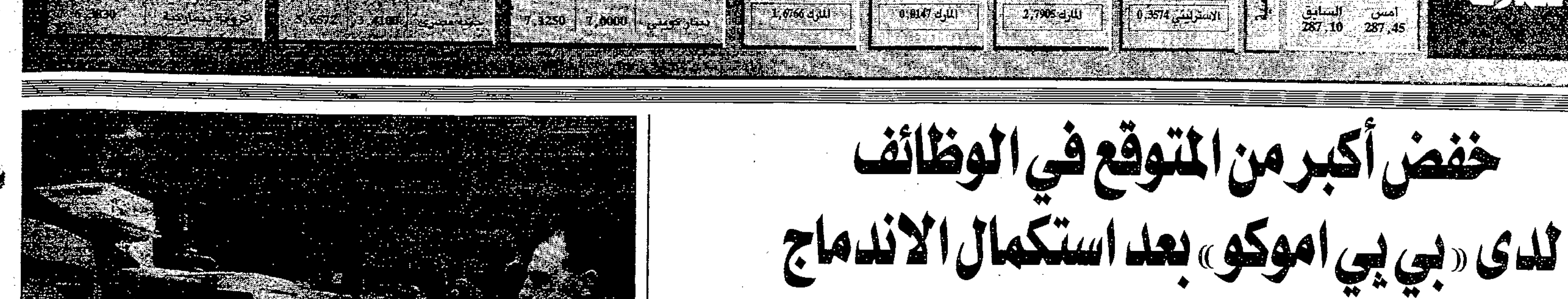
ويعتقد عديد من المحللين ان السير جون، الذي يتوقع ان يعلن عن اهداف اداء «بي بي اموكو» في شهر يونيو (حزيران) او يوليو (تموز) المقبلين، مصمم على تجاوز المستوى الرسمي البالغ ملياري دولار من توفير التكاليف السنوية وذلك بحلول نهاية عام 2000، غير ان الاوضاع في قطاع النفط العالمي قد يؤثر على سرعة عملية اعادة الهيكلة. ومن شان عمليات بيع الاصدارات وتبادل الاصول ان تلعب دورا كبيرا في اعادة تشكيل الشركة باتجاه تحقيق اهداف الاداء، لكن سوق الاصول في مجمل القطاع قد تتاثر هي الاخرى بعمليات بيع طموحة للاسهم من قبل مجموعتي «اكسون» و«موبيل» في حالة المصادقة الرسمية على اندماجهما من قبل السلطات في الولايات المتحدة، ومجموعة «رويال داتش/شل» البريطانية الهولندية التي اعلنت اخيرا عن عملية اعادة هيكلة جذرية في عملياتها العالمية.

وقالت مجموعة «بي بي اموكو» انها لن تنجز اية صفقة تتعلق بالاصول قبل استكمال عملية الاندماج وانها لن تقوم بذلك الا بعد تخطيط دقيق.

ولاول مرة سيكون بامكان كبار مديري الشركة الجديدة خلال الاسبوع الحالي مشاركة المعلومات الحساسة حول عقود المجموعة الرئيسية. فعلى الرغم من المعلومات المتعلقة بتفاصيل احتياطيات وعمليات «اموكو» قد تم الافصاح عنها ضمن متطلبات التفاوض حول الاندماج، الا ان شركة «بي بي» البريطانية لم تستطع معرفة تفاصيل المعلومات السرية المتعلقة بعقود «اموكو» التجارية.

وكانت شركتا «بريتش بتروليوم» و«اموكو» الاميركية قد استكملتا ليلة الخميس الماضي اندماجهما لتنشئا بذلك اكبر شركة بريطانية وفي الوقت نفسه واحدة من اكبر شركات النفط في العالم. اشترت «بريتش بتروليوم» الشركة الاميركية مقابل حوالي 55 مليار دولار لتأسس شركة جديدة اسمها «بي بي اموكو» تزيد قيمة اسهمها المتداولة في السوق على 140 مليار دولار. وقالت الشركتان في بيان مشترك «أعلنت بي بي وأموكو اليوم ان اندماج الشركتين اكتمل». واجتاز اندماج الشركتين آخر عقبة يوم الاربعاء الماضي عندما أعلنت لجنة التجارة الاتحادية الاميركية موافقتها على الصفقة بشرط قيام الشركتين ببيع 134 محطة بنزين وتسع وحدات لتخزين منتجات نفطية.

وستصبح الشركة الجديدة ثالث اكبر شركة نفطية في العالم بعد استكمال اندماج «اكسون كورب» و«موبيل كورب» التي ستحتل المركز الاول تليها مجموعة «رويال داتش/شل».



موظف في بنك بلجيكي في بروكسل يحسب معدل صرف اليورو امام العملات العالمية. وكان عشرات الألوف من الموظفين المصرفيين في اوروبا قد اضطروا الى التخلي عن عطلة نهاية الأسبوع للعمل على مدار الساعة استعدادا لتداول اليورو الذي بدأ اليوم (أ ب)

السوق الأسترالية تبدأ مساء اليوم أول تعامل عالمي بالعملة الجديدة

بوادر خلافات أوروبية جديدة حول توحيد الضرائب تتخلل احتفالات ميلاد اليورو

لندن: «الشرق الاوسط»

رغم صخب الاحتفالات التي شهدتها مدينة فرانكفورت الالمانية وعدد من العواصم الاوروبية اول من امس ببدء العمل بالعملة الاوروبية الموحدة (اليورو)، الا ان طرح العملة الجديدة قد رافقه ظهور بوادر خلاف جديدة بين المملكة المتحدة من جهة وفرنسا والمانيا من جهة اخرى بشأن سلطة اتخاذ القرارات في بلدان منطقة اليورو وتوحيد الضرائب.

فقد لمحت لندن الى عدم رضاها عن التصريحات التي ادلى بها جونتر فيرهيجن، وزير الشؤون الاوروبية الالماني، حيث ذكر ان اقامة «مناطق مستهدفة» لضرائب الشركات ستخفف المشاكل المترتبة على المنافسة الضريبية غير المنصفة. كما اعربت لندن عن معارضتها لبيان فرنسي ذكر ان وزراء مالية بلدان منطقة اليورو سيصبحون بمثابة «الحكومة الاقتصادية لاوروبا».والجدير بالذكر انه تم يوم الخميس الماضي وبشكل نهائي لا رجعة عنه تثبيت اسعار صرف العملات الوطنية في احدى عشرة دولة اوروبية مقابل اليورو، لتنتهي بذلك المرحلة الاخيرة من استعدادات بدأت قبل عشر سنوات لتنفيذ مشروع ظهر لاول مرة قبل 30 عاما يقضي بخلق اتحاد اقتصادي ونقدي في اوروبا يضم 290 مليون نسمة. وضمن عملية لا مثيل لها من التخلي عن السيادة الاقتصادية، اصبحت دول النمسا وبلجيكا وفنلندا وفرنسا والمانيا وايرلندا وايطاليا ولكسمبورغ وهولندا والبرتغال واسبانيا تشترك بعملة واحدة وبنك مركزي واحد ومعدل موحد للفائدة قصيرة الاجل عند 3 في المائة.

واعتبر قادة اوروبا ولادة اليورو مناسبة تاريخية وعظيمة لاوروبا ومحطة تحول اساسية في تاريخها. وقال جاك سانتير رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي في مؤتمر صحافي: «اليورو اكثر من مجرد اداة نقدية. فهو يؤذن بمرحلة جديدة لاوروبا». واضاف «اعتقد انه في وجود اليورو سيزداد وجود اوروبا على الساحة الدولية». من جهته قال المستشار الالماني، جيرهارد شرودير، في خطاب القاه بمناسبة العام الجديد ان الوحدة النقدية الاوروبية ستجعل من المستحيل على البلدان ان تتخذ بمفردها «سياسات اقتصادية ومالية». كما اقترح شرودير مشروعاً اوروبياً لخلق الوظائف. وقال الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) ستؤدي الى خفض الاسعار وزيادة القوة المالية، لكن على فرنسا ان تتحلى بقدر اكبر من المرونة لتحقيق الاستغلال الكامل لليورو.

. كما هنأت ايطاليا نفسها امس على كونها عضوا مؤسسا في العملة الاوروبية الموحدة. وقالت ان هذا الانجاز الذي اعتبر مستحيلا لفترة طويلة يثبت انها ارض «المعجزات». وقال وزير الخارجية لامبرتو ديني للصحافيين: «اعتقد انه من الواضح للجميع الآن ان دورنا ليس ثانويا بل نحن من اللاعبين الاساسيين على المسرح الاوروبي».

ويعتقد كثيرون ان اليورو سينافس الدولار الاميركي كعملة تجارية وكوحدة للاحتياطيات النقدية.

وذكر عديد من وزراء مالية الاتحاد الاوروبي ان اليورو سيحتل مرتبة متقدمة الى جانب الدولار في قائمة العملات العالمية وان يمنح دول الاتحاد الاوروبي صوتا اقوى في الشؤون العالمية.

وسيبدأ التعامل باليورو وبالاصول المقومة به في تمام الساعة الخامسة صباح غد الاثنين في استراليا، او السابعة مساء اليوم في اوروبا والسادسة مساء غد في المملكة المتحد. وستنضم اسواق طوكيو وسنغافورة وهونغ كونغ لتعاملات اليورو بعد ساعات من ذلك الوقت، لكن «المشهد الحقيقي لن ينطلق حتى تبدأ اوروبا تعاملاتها» بالعملة الجديدة، طبقا لاحد المتعاملين في سوق سيدني.

ويجمع المتعاملون في البورصة الاسترالية على انه حالما يبدأ وقت التعامل باليورو فان الهامش بين سعري البيع والشراء سيكون عند 20 نقطة اساس، ليضيق بعد ذلك الى 5 نقاط اساس عندما يبدأ التعامل في اوروبا.

بيد ان هناك وفرة من الطلبيات المتنافسة للقيام باول صفقة باليورو، حيث قام امس الاول بنك هندي تابع للقطاع العام بتقديم طلب لشراء 5 ملايين يورو بسعر صرف 1,174/1,173 دولار. في نفس الوقت ذكر متعاملون في اسواق العملات بلندن ان حفنة من الصفقات بالعملة الجديدة قد تمت في وقت مبكر خلال الاسبوع الماضي بواسطة نظام «بروكينغ» الالكتروني.

وكانت وكالة الصين الجديدة قد ذكرت امس الاول ان بنك الصين قام باولى عملياته باليورو بعد ساعة من اعلان سعر اليورو بالنسبة لعملات الدول الاوروبية الاحدى عشرة. واوضحت الوكالة ان بنك الصين، وهو اول بنك صيني يتعامل باليورو، سيقدم خدماته باليورو لزبائنه الصينيين والاجانب عبر شبكة فروعه في فرانكفورت وميلانو وباريس ولندن. وحدد سعر التبادل باليورو بالنسبة لليوان بسعر 968,05 يوان لكل 100 يورو شراء وبسعر 970,95 يوان لكل 100 يورو بيعا. واعلن بنك الصين انه يمكن للشركات والافراد ان يحصلوا على جميع خدماته باليورو ابتداء من يوم الاثنين المقبل. وتناولت الصحف الصينية الرسمية بشكل واسع في الاسابيع الماضية العملة الموحدة الاوروبية ورأت فيها وسيلة في مواجهة الهيمنة الاميركية على الاقتصاد العالمي.

وستبقى معدلات صرف 11 عملة اوروبية مثبتة امام اليورو على حالها حتى اوائل عام 2002 عندما تبدأ عملية التخلي عن العملات الوطنية لصالح عملات اليورو الورقية والمعدنية اعتبارا من الاول من يناير (كانون الثاني) لذلك العام.

وظهرت بوادر توتر اخرى بين فرنسا والبنك المركزي الاوروبي. فقد سئل محافظ البنك المركزي الاوروبي، ويم دويسنبريج، في مؤتمر صحافي عن سبب استبعاده التخلي عن منصبه بعد اربع سنوات من هذا الوقت حسبما طالب به الرئيس الفرنسي، جاك شيراك. وقد اجاب دويسنبريج الهولندي على ذلك بالقول انه سيجيب من الآن فصاعدا على مثل هذه الاسئلة بدلا تعليق.

تفاؤل أسترالي بعودة الانتعاش إلى اقتصادات آسيا

ملبورن - ق.ن.ا: تتطلع استراليا للاستفادة من العديد من فرص الاستثمار الاقتصادي في منطقة آسيا عقب انقشاع غيمة الازمة الاقتصادية الاخيرة التي عمت المنطقة. ويذكر البروفيسور موريس دالي المحلل المختص في الشؤون الآسيوية بجامعة سيدني باستراليا ان هذه الفرص تتمثل في مجالات الخدمات والعديد من الانشطة التي تبث عبر الاتصالات السلكية واللاسلكية عن بعد والتي تشمل الخدمات الطبية والتعليمية والترفيهية ووسائل توفير وتوزيع المعلومات.

واضاف دالي ان التفاهم هو السبيل الوحيد لادراك وتحقيق غاية عودة الازدهار الى منطقة اسيا، منتقدا في نفس الوقت فشل الاقتصاديين الغربيين في التكهن بالازمة الاقتصادية الحالية في المنطقة مما يعكس سطحية تحليلاتهم عن الاقتصاد الآسيوي وعدم الادراك الجيد للحلول التي سبقت مرحلة الانهيار.

وقال ان عجز اولئك المحللين عن ادراك واقع المنطقة الاجتماعي والاقتصادي المتنوع قد شكل العنصر الاساسي في فشلهم في التعرف على اولوية المشاكل اللازمة للدراسة وفي الحلول الناقصة للازمة.

وتكهن دالي بتصدر اليابان وتايوان لقائمة الاقطار الآسيوية المرشحة للاسراع في تحقيق الانتعاش الاقتصادي تليها ماليزيا وسنغافورة ثم تايلاند والفلبين وهونغ كونغ ثم اخيرا اندونيسيا والصين.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

مركز «بيروت هول» يفتتح متحفا خاصا بالأطفال

● بمبادرة قامت بها جمعية توعية الطفل اللبناني استحدث في مركز «بيروت هول» أول متحف للأطفال يهدف الى تطوير خيالهم وطاقاتهم الابداعية.
والمتحف الذي يتوجه الى الاطفال في أعمار تتراوح ما بين الـ 4 والـ 12 سنة يتضمن اربعة أقسام يختص كل واحد منها بموضوع معين: «المياه في بيئتنا»، «الحيوانات البناءة»، «ورشة البناء» و... «حركها». عناوين قد تبدو غير مألوفة للبعض الا أنها تلامس الوعي لدى الطفل وتدفعه الى تطبيق عناوين كبيرة من الحياة العملية تخوله لمس الاشياء والاكتساب بطريقة غير تقليدية وممتعة في نفس الوقت. (عالم الشرق الأوسط)

أهل الرياض وحدهم يستهلكون منه ما قيمته 40 مليون ريال

التمر.. طبق رمضان المفضل

تشهد أسواق التمور في الرياض انتعاشا كبيرا منذ منتصف شهر شعبان من كل عام استعدادا لاستقبال شهر رمضان المبارك. ويحرص الجميع على ان يكون طبق التمر على موائدهم الرمضانية. **الشرق الأوسط** تجولت في اسواق عتيقة جنوب الرياض وحلة القصمان وعدد من محلات بيع التمور الفاخرة.


انواع متعددة من التمور تعرض في احد الاسواق المركزية بشمال الرياض (تصوير: عبد المنعم حامد)

اجمع تجار التمور والمواطنون والمقيمون الذين التقيناهم في الاسواق على ان اسعار التمور هذا الموسم مناسبة ولم يطرأ عليها الا زيادة طفيفة. الا ان بعض المشترين اكدوا ان بعض الباعة يستغلون مناسبة حلول شهر رمضان والاقبال الكبير على التمور فيرفعون الاسعار. وقدر مختصون في اسواق التمور ان اهل الرياض يستهلكون منها ما قيمته اكثر من 40 مليون ريال خلال شهر رمضان المبارك، وان هناك آخرين يخزنون كميات من التمور تصل للواحد منهم ما قيمته الفا ريال. وان محلات السوق تبيع يوميا خلال هذا الموسم بما بين 15 ـ 20 الف ريال.

ويشتري السعوديون عددا من الاصناف الجيدة التي برزت في العقدين الاخيرين واسعارها مرتفعة وهي «الخلاص القصيمي» (نسبة الى منطقة القصيم وسط السعودية)، والسكري ونبوت السيف ونبوت سلطان وغيرها من الاصناف المحشوة باللوز والجوز، وتمور المدينة المنورة.

ومن جولتنا بسوق حلة القصمان دخلنا احد المحلات «الوطبان»، وقال احد البائعين فيه: منذ بداية شهر شعبان بدأ الاقبال على شراء التمور بانواعها، وفي الايام الاخيرة التي تسبق الشهر الكريم زاد الزحام. ونحن نبيع في محلنا الخلاص والسكري والعجوة والابريمي الناشف واعتقد ان الاسعار مناسبة جدا لجميع الزبائن.

وفي سوق عتيقة اكد صاحب محل «الحصين للتمور» بان الاسعار مستقرة مثلما كانت في العام الماضي، فعلبة تمر الخلاص 6 كيلوجرامات ثمنها 90 ريالا وهناك عبوة 8 كيلوجرامات بمائة ريال.

واشار الى ان السعوديين يرغبون في شراء انواع الخلاص والسكري ونبوت السيف اكثر من الانواع الاخرى.

وفي محل آخر «الكثيري للتمور» قال لنا البائع ان الاقبال شديد هذه الايام على جميع انواع التمور، فالمسلمون من جميع الجنسيات يتباركون بوجود التمر في بيوتهم للافطار به عند اذان المغرب عملا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال ان الاسعار جيدة والاقبال كبير على الانواع ذات النوعية الجيدة كالخلاص ونبوت السيف.

تمور وتراث

والتقينا ابراهيم بن عبد الله البريدي الذي اخبرنا بان لديه مزرعة وخبرة بالتمور وانه جاء للسوق لكي يسوق منتوجه من التمور الفاخرة على حد قوله، وسألناه عن اهمية التمر في حياة السعوديين فقال «ان التمر غذاء سكان المنطقة بل كان غذاءها الاساسي عندما كانت الاحوال بسيطة، وارتبط النخل والتمر بوجدان المسلمين خصوصا في شهر رمضان. وغدت زراعة التمور وصناعتها جزءا مهما من النشاط الاقتصادي في السعودية. وأكد ان الدولة شجعت على زراعة النخيل عندما قامت بتوزيع الاراضي التي يزرع بها فضلا عن تقديم اعانة لأصحاب مزارع التمور وفق حجم الانتاج، وكذلك اعانة لفسائل النخيل. واضاف «لدينا الآن حوالي 18,2 مليون نخلة موزعة في منطقة الرياض والمنطقة الشرقية وبيشة والمدينة المنورة».

المزارعون يلبون طلب السوق

تركنا السوق وتوجهنا لاحدى مزارع النخيل في منطقة الرياض والتقينا هناك صاحبها عبد الله الهزاع الذي قال «ان اصحاب المزارع يحرصون على ان يلبوا مطالب السوق.. والمواطن الآن يبحث عن الانواع الجيدة من التمور».

واضاف «لقد برزت انواع السكري والخلاص ونبوت سيف ونبوت سلطان كنوعيات جيدة، ولذلك نحرص على زراعتها. وقد استفدنا من عمليات التهجين المتطورة. واذا كانت اسعار هذه النوعية غالية الثمن حاليا (15 ـ 20 ريالا للكيلوجرام)، فان التوسع في انتاجها سوف يخفض من ثمنها في المستقبل».

واشار الهزاع الى ان كل منطقة من المناطق السعودية تفخر بنوع معين من التمور. فالقصيم تفخر بالسكري وبالخلاص الذي اصبح من اجود الانواع ويقبل عليه المواطنون. كذلك تفخر الرياض بنبوت سيف ونبوت سلطان ومنطقة الاحساء بالخلاص والهلالي.

الأسعار مرتفعة

وفي سوق حلة القصمان لخبرنا البائع علي السيف ان اسعار التمور تتفاوت خاصة في هذا الموسم.. والمسألة عرض وطلب. فالمسلمون يقبلون على التمور بانواعها خلال شهر رمضان، فهو طبق لا غنى عنه على اي مائدة خاصة في السعودية. لذا فإن الاسعار ترتفع قليلا عما قبل رمضان من الشهور.

والتقينا المواطن عبد الرحمن عبد المقصود البحتي وسألناه عن مستوى الاسعار، فاكد بأن الزيادة طفيفة، ولكنه قال: بالنسبة لي فقد اشتريت كمية من التمر قبل ثلاثة اشهر ثمنها 1800 ريال ووضعتها في منزلي في عبوات للاستهلاك، وكان التمر في ذلك الوقت رخيصا جدا.. وانا اليوم موجود في السوق لأشتري الرطب المثلج، لأن البعض من اهلي يرغب في تناوله على الافطار. وقد اشتريت ثلاث عبوات تزن الواحدة كيلوجرامين بسعر 30 ريالا للعبوة.

أنواع مطلوبة من التمور

وفي سوق عتيقة تحدث يحيى الرفاع عن انواع التمور وتباين الاسعار فقال ان من الانواع الجيدة تمر السكري وتشتهر بزراعته منطقة القصيم، وكذلك في الغاط وحفر الباطن. والسكري انواع منه السكري الملكي وتبدأ اسعاره من 90 ريالا للعبوة 5 كيلوجرامات ثم السكري الممتاز وتبدأ اسعاره من 80 ريالا، واخيرا السكري العادي وثمن عبوته 60 ريالا.

واضاف الرفاع يقول: هناك ايضا تمر الخلاص وهو جيد جدا ويوجد في الاحساء وساجر ووادي الدواسر ونجران واسعاره تتراوح بين 30 ـ 50 ريالا للكيلوجرام الواحد.

وهناك تمر العنبرة وثمرته لينة كبيرة الحجم مستطيلة الشكل وعدد اشجاره محدود جدا، وتعتبر من اغلى التمور في السعودية حيث يصل احيانا ثمن الكيلوجرام الواحد منه الى مائة ريال. وهناك ايضا نبوت سيف ويزرع في منطقة الرياض وتمر شلبي وهو نوع من اجود اصناف التمور وهناك تمر الرزيزي والخفري.

التمور الفاخرة

دخلت «الشرق الأوسط» احد المحلات التي تبيع التمور الفاخرة والمصنعة، فيقول البائع عبد الغفور «نحن نتعامل مع اجود انواع التمور». وعن ارتفاع الاسعار قال: «ذلك يرجع الى كثرة تكاليف نظافة هذه التمور وتقسيمها حسب الجودة، وكذلك التعبئة الانيقة، ونحن لا نبيع بالطريقة التقليدية القديمة، وانما ادخلنا الذوق في ما نبيعه، واصبح هناك التمر باللوز والتمر بالسمسم ومعجنات التمور و«جلي التمور» وايس كريم التمور وحلويات التمور، وغير ذلك من التمور المصنعة التي تساير التطور الاجتماعي والذوق في الطعام.

الأبريمي المصري

كما التقينا بائع التمور المصري حسن الذي يعرض في محل كبير انواعا عديدة من التمور من بينها كميات من التمر المصري وسألناه عن انواعها فقال: هذا التمر من النوع الجاف واشهرها يزرع في صعيد مصر ويسمى «الابريمي» ويقبل عليه العديد من ابناء الجالية المصرية في السعودية، وكذلك بعض السعوديين والسودانيين.

وقال ان التمور المصرية تتميز بالسكريات ومنها الصعيدي والابريمي والبحيري نسبة الى التمور التي تزرع في دلتا مصر.

منجم غذائي

اما الدكتور احمد المطاوع طبيب الباطنية بالرياض فقال لـ«الشرق الأوسط»: يحتوي التمر على كمية كبيرة من المعادن، ففي كل مائة جرام من التمر الجاف يوجد 970 مليجرام بوتاسيوم و14 مليجرام كالسيوم و109 مليجرامات فوسفور ومليجرامين حديد. كذلك فإنه غني بالفيتامينات، ففي كل مائة جرام يوجد 8 مليجرامات من فيتامين «ج» الذي يمد الجسم بالحيوية والنشاط و80 مليجراما من فيتامين «أ» المفيد للبصر وللعمليات الحيوية بالجسم. هذا فضلا عن احتوائه على سكريات سهلة بسيطة التركيب بالاضافة الى الصوديوم والماغنسيوم والكبريت والكلور.. باختصار فإن التمر منجم من الغذاء المفيد. ففيه بروتينات عالية والياف وسعراته الحرارية مرتفعة بحيث تعطي كل مائة جرام تمرا في حدود من 100 ـ 143 سعرا حراريا، لذا فيجب على من يعانون السمنة او الضغط العالي الاقلال من تناوله، الا ان هناك بعض الانواع اقل في سعراتها الحرارية كالرطب وعجوة المدينة والزيزي والربيعة وحلوة حائل حيث لا تزيد سعراته الحرارية عن 68 سعرا في كل مائة جرام.

تخفيض الكوليسترول

ويقول الصيدلي هشام محمد قرش في جامعة الملك سعود ان للتمر فوائد عدة من الناحية الغذائية والطبية، ومن فوائده تخفيض الكوليسترول في الجسم حيث اثبتت التجارب العملية ان لعنصر التمر القدرة على الالتحام مع مادة الكوليسترول بقوة وتخفيضها. ويستخدم التمر ايضا كعلاج لمرض نقص البوتاسيوم، فعندما يقل تركيز البوتاسيوم في الدم تظهر اعراض هذا المرض المتمثلة في فتور عام وضعف في العضلات وحدوث اضطرابات في نظم عضلات القلب، ولان التمر يحتوي على كميات كبيرة من البوتاسيوم لذا يمكن تناوله يوميا بمقادير معلومة للمساعدة على علاج نقص البوتاسيوم.

في تقرير حول حلقة دراسية عنه

العطاء الفكري لأبي الوليد بن رشد يمتد من الأصول والفقه إلى الفلسفة والطب

لندن: «الشرق الأوسط»

في اطار علاقات التعاون بين المعهد العالمي للفكر الاسلامي وجامعة آل البيت في الاردن، عقدت حلقة دراسية بعنوان: «العطاء الفكري لابي الوليد بن رشد» اخيرا في قاعة الامام مسلم في حرم جامعة آل البيت في المفرق.

وقد كانت فكرة عقدها متأتية من ان ابن رشد واحد من العلماء المسلمين الذين تمتعوا بعقلية موسوعية، وتناولت اهتماماته الفلسفية والطب والاصول والفقه. لكنه ظاهرة متميزة من حيث جهوده التوفيقية بين الحكمة والشريعة، وهي القضية التي شغلت العلماء وما تزال تظهر بعناوين ومصطلحات جديدة ومختلفة: العقل والنقل، علوم الوحي وعلوم الكون، العلوم الشرعية والعلوم الاجتماعية... الخ.

وكان لهذه الظاهرة الرشدية ـ ان جاز التعبير ـ امتدادات عميقة في الفكر الاسلامي وفي الفكر الغربي على حد سواء، رافقها سوء فهم وتشويه لصورة ابن رشد حتى ايامنا هذه، سواء على الصعيد الشخصي من حيث السيرة والسلوك او على صعيد اجتهاداته الشرعية والعلمية.

وقد جاءت هذه الحلقة بمناسبة مرور ثمانية قرون على وفاته في محاولة لانصافه، والتذكير بجهوده وجوانب التميز في مدرسته الفكرية، وتوضيح سوء الفهم الذي لاحقه في العالم الاسلامي والغربي.

شخصية ابن رشد

وكان من اهداف هذه الحلقة ايضا دراسة شخصية ابن رشد في سياقها الزماني والمكاني للتعرف على الحالة الفكرية والثقافية للمغرب العربي والاندلسي التي انتجت ابن رشد وكونته علميا وفكريا. وكذلك التحليل الامين لجهوده في الفقه، كما ظهرت في كتابه «بداية المجتهد ونهاية المقتصد» وفي الاصول كما تبلورت في «الضروري من اصول الفقه» وفي الفلسفة في «تهافت التهافت» و«فصل المقال».

ووجه المعهد العالمي للفكر الاسلامي الدعوة لنخبة من العلماء والمفكرين للمشاركة في هذه الحلقة العلمية المتخصصة ضمن المحاور التي تناولتها الحلقة او الاسئلة التي تحاول الاجابة عنها وهي:

1 ـ ما طبيعة المرحلة الزمنية التي ظهر فيها ابن رشد في القرن الثاني عشر الميلادي؟ وما الحالة الفكرية والثقافية للمغرب العربي والاندلس في تلك الفترة؟ وما اثر هذه الحالة في تكوين ابن رشد واسهاماته الفكرية؟ وما هو تفسير المحنة التي واجهته؟

2 ـ ما الدوافع التي جعلت ابن رشد يكتب «تهافت التهافت»؟ وماذا يمثل هذا الكتاب في حركة الفكر الاسلامي والحوار الداخلي لهذا الفكر؟ وما المشترك والمختلف بين ابن رشد والغزالي؟

3 ـ ما طبيعة الخطاب الاسلامي عند ابن رشد، وما علاقة موقفه من التاويل بمستويات هذا الخطاب؟

4 ـ من هم الرشديون اللاتين؟ وما وجه نسبتهم الى ابي الوليد بن رشد، وما الاثر الذي تركوه على موقع ابن رشد في الفكر الاسلامي وفي الفكر الغربي؟

5 ـ ما اثر ابن رشد في حركات الاصلاح الديني والفكري في اوروبا؟

6 ـ ما اوجه التميز الرئيسية التي تعبر عن اسهامات ابن رشد في مجال الفقه والاصول والفلسفة والطب كما تظهر من تحليل ناقد وامين لكتبه المتخصصة؟

7 ـ ما علاقة جهود ابن رشد في التوفيق بين الحكمة والشريعة من جهة، وبين قضايا العقل والنقل، او تكامل علوم الوحي وعلوم الكون، او تكامل علوم الشريعة والعلوم الاجتماعية والانسانية من جهة اخرى.

واستجاب لهذه الدعوة ثمانية من الاساتذة والباحثين من الاردن وسورية وتركيا والمغرب والولايات المتحدة الاميركية، حيث قدمت هذه البحوث في يوم عمل واحد تم تقسيمه الى ثلاث جلسات عدا جلسة الافتتاح.

واكد الدكتور اسحق في كلمته على اهمية دراسة سير المصلحين في التاريخ الاسلامي لاستخلاص منهاج الاصلاح، وملاحظة مدى ارتباطها بظروف الزمان والمكان، وبطبيعة التحديات التي تواجه الامة. وقد دعا الدكتور فرحان الى ضرورة حشد طاقات العلماء والمفكرين لمثل هذه الدراسات حتى تكون دراستهم عملا مؤسسيا وجهدا جماعيا تلقى فيه الاضواء من زوايا متعددة لتكون الرؤى اكثر وضوحا واوسع مدى واكثر عمقا.

اما الدكتور البخيت فقد اكد على اهمية معاودة النظر والفهم والتحليل لتجربة ابن رشد والمدرسة الاندلسية والشمال الافريقي كوحدة لاطار الفعل الحضاري وامتدادا للحضارة العربية الاسلامية.

وتساءل لماذا لم يؤثر ابن رشد في الفكر المحلي في الشمال الافريقي والفكر الاسلامي اللاحق الا بعد ان قدمته لنا المدارس الاستشراقية الغربية كما هو الحال مع ابن خلدون؟ مشيرا الى اننا بحاجة الى وقفة تدبر لمراجعة جهود علمائنا واعادة الاعتبار اليهم دون الوقوف على الشواطئ لتلقف ما تقذفه لنا المدارس الغربية من تشويهات وجزئيات معزولة عن سياقاتها وعن تاريخنا وحضارتنا وثقافتنا.

اما الدكتور فتحي فقد اشار الى ان ابن رشد لم ينل حظه من الدراسة والاهتمام في تاريخ الفكر الاسلامي، وحتى الذين كانوا على وعي باعمال ابن رشد لم يكن كثير منهم منصفين في قراءته، والتعبير عن مواقفه، واكد على ضرورة فهم جهود ابن رشد بعيدا عن التحيزات والتشويهات الايديولوجية المعاصرة على وجه التحديد، وخاصة في سعينا لاستيعاب بعض جوانب الاشكال والقلق في تاريخ الفكر الاسلامي، لقد كان ابن رشد واحدا من العلماء الذين ابرزوا التكامل في المعرفة ليس في مجال تنوع علومه واهتماماته في الطب والفلسفة والقضاء والفقه والكلام، بل وفي سعيه المباشر للتوفيق بين مصادر المعرفة والجمع بين الموسوعية والتخصص، ولم يكن ابن رشد اول من حاول ذلك، فالكندي وابن سينا وابن باجة فعلوا ذلك قبله، لكنه قدم فهما اعمق وشمولا اوسع لهذه المسألة.

الفقيه المجتهد

وعرضت البحوث الثمانية في الحلقة على النحو التالي:

ـ الورقة الاولى: «المنحى المقاصدي في فقه ابن رشد» قدمها الدكتور احمد الريسوني استاذ اصول الفقه في جامعة محمد الخامس في المغرب حيث اشار فيها الى تشوق ابن رشد لتخريج الفقيه المجتهد من خلال تركيزه على الجوانب المنهجية والصفات الجوهرية للفقيه الحق. ثم تناول مظاهر النظر المقاصدي عند ابن رشد وبخاصة في المجال الفقهي التشريعي.

ـ الورقة الثانية: قدمها الدكتور مصطفى نجيب استاذ الفقه والتشريع في جامعة البلقاء التطبيقية بعنوان «المنهج الفقهي عند ابن رشد» تناول فيها غرض ابن رشد من وضع كتابه «بداية المجتهد ونهاية المقتصد» باعتباره الكتاب الوحيد الذي وصلنا عن ابن رشد في مجال الفقه. ثم عرض لمنهجه في هذا الكتاب، حيث اشار الى حذق ابن رشد في طريقة معالجته للابواب الفقهية، اذ كان يرمي من ورائها الى وضع قوانين وقواعد كلية للقول الفقهي، ليرفعه من مستوى الجزئيات والوقائع اللامتناهية الى مستوى الاصول المقررة والقواعد الثابتة التي تصل بالفقيه الى الاجتهاد.

ـ الورقة الثالثة: بعنوان «دلالات الالفاظ او الادلة المستعملة في استنباط الاحكام وكيفية استعمالها عند ابن رشد من خلال كتابه «مختصر المستصفى» قدمها الدكتور عبد المعز حريز استاذ اصول الفقه في الجامعة الاردنية.

وقد تناول في ورقته مباحث الفصل الثالث من كتاب ابن رشد «مختصر المستصفى» ثم عرض بايجاز منهج ابن رشد في الاختصار ثم تناول مكانة عمل ابن رشد، واخيرا رأي الباحث في المختصر، الذي رأى ان ابن رشد بعمله هذا حاول اتمام فكرة الغزالي في تخليص علم الاصول مما علق به من العلوم الاخرى، وان يجعلها واقعا ملموسا. فكان عمله هذا اول عمل في هذا المضمار يحتاج الى متابعة من متخصصين موفوري العلم ودقة الفهم في الاصول وغيرها من العلوم.

ـ الورقة الرابعة: قدمها الدكتور انور الزعبي مدير مديرية التبادل الثقافي في وزارة الثقافة، بعنوان «في مفهوم التهافت وتهافت (تهافت التهافت)»، وقد تناول بحثه مسألتين اولاهما مفهوم التهافت حيث وقف الباحث على المدلولات التي يحيل اليها هذا المصطلح وثانيهما: الحكم على كتاب ابي الوليد بن رشد بانه متهافت، ويوضح الباحث نفسه بانه ليس المقصود بانه متساقط كله، بل ان بعضه كذلك، مستشهدا بما جاء في معاجم اللغة من ان التهافت هو التساقط قطعة قطعة. ويفضي من هذه الفرضية الى ان الغزالي الذي الف تهافت الفلاسفة اراد ان يقول: ان بعض اقوال الفلاسفة غير سوية او ساقطة لا كلها، كما ان ابن رشد اراد من تسمية كتابه «تهافت التهافت» ان يقول: ان بعض الاراء التي انتقد الغزالي الفلاسفة بها غير سوية او ساقطة لا كلها.

ـ الورقة الخامسة: بعنوان «مشروع التجديد الفكري عند ابن رشد وصلته بمقصد الشارع وقانون التاويل» قدمها الاستاذ الدكتور عزمي طه السيد، استاذ الفلسفة الاسلامية في جامعة آل البيت. حيث اشار الباحث الى ان ابن رشد لم يكن مجرد شارح لارسطو، بل انه كان مفكرا مستقلا وصاحب رسالة فكرية تجديدية وضع اسسها ومبانيها ووضح معالمها في كتابيه المعروفين: «فصل المقال» و«الكشف عن مناهج الادلة». وقد تناول الدكتور السيد معالم مشروع ابن رشد التجديدي الرئيسية حيث بين ان ابن رشد ينطلق من رؤية واضحة لواقع الحال وما ينطوي عليه من اشكالات وازمات للوصول الى الحلول الاسلامية الجديدة المطلوبة، وقد ركز في بحثه على مفهومي «مقصد الشارع» و«قانون التاويل» محاولا ابرازهما باعتبارهما المفهومين المركزيين في بناء هذا المشروع، وانهما يمثلان المدخل اليه.

ـ اما الورقة السادسة: فهي «قراءة نقدية في كتاب الكشف عن مناهج الادلة عند ابن رشد» للدكتور جمال ابو حسان استاذ الدراسات الاسلامية في جامعة الزرقاء الاهلية.

وقد اشتملت ورقة الباحث على تمهيد وقراءة متانية لكثير من الموضوعات التي رأى الباحث ان ابن رشد حاول فيها ان يهدم بنيان بعض الافكار ومذاهب الفرق الاسلامية لا لشيء الا لانها تخالف بعض ما قام في ذهنه، مشيرا الى انه لم يضع بديله او تصوره حولها.

ـ الورقة السابعة: جاءت بعنوان «مشروع الخطاب الرشدي في الفكر العربي الاسلامي» قدمها الدكتور عمار عامر استاذ الفلسفة الاسلامية في جامعة تشرين في سورية.

واشار فيها الى التيارات المتقابلة في الفكر الاسلامي بين اهل الكلام واهل الفلسفة حيث حدد مشروعين عند اهل الكلام تمثل الاول في الجبرية والاشعرية والامام الغزالي. وتمثل الثاني في المتصوفة.

اما اهل الفلسفة فتبلور عندهم مشروعان ايضا: يتمثل الاول برؤية اشراقية فيضية. والثاني برؤية عقلانية. وقد خلص الباحث الى ان الخطاب الرشدي امتلك مشروعيته بامتلاك غاية النشاط الانساني المعقلن لكافة الموجودات باعتبارها الامانة التي حملها الانسان واستحق بها حقيقة الاستخلاف.

ـ اما الورقة الثامنة والاخيرة: فكانت بعنوان: «ابن رشد في اللاهوت المسيحي» للدكتور عامر الحافي، استاذ مقارنة الاديان في جامعة آل البيت، وقد هدف الباحث من دراسته هذه الى القاء الضوء على مدى تاثير ابن رشد في اللاهوت المسيحي الغربي الوسيط من خلال اكبر اعلام ذلك اللاهوت وهو القديس توما الاكويني. ويخلص الباحث الى ان اعلام اللاهوت المسيحي وفي طليعتهم القديس الاكويني حاولوا ان يعيدوا ترتيب المعارف الفلسفية الوافدة من الفكر الاسلامي وخاصة فكر ابن رشد بما يتناسب واهداف اللاهوت، محدثين بذلك تكيا في ادارة سلطة الكنيسة وفتح توجهها نحو المعرفة الانسانية.

الكتاب التوثيقي

وسوف يقوم المعهد بنشر وقائع هذه الحلقة حيث سيتضمن كتابها التوثيقي الكلمات التي القيت في جلسة الافتتاح، والاوراق المقدمة للحلقة. كما سيتضمن الكتاب ايضا التعقيبات والمناقشات التي شارك فيها الحضور، فضلا عن ملخصات كتب ابن رشد، وما كتب عنه من مؤلفات منشورة، او رسائل جامعية في العالم باللغتين العربية والانجليزية، لتكون اغناء للباحثين في هذا المجال للعودة اليها باعتبارها مراجع رئيسية لا يمكن الاستغناء عنها. كما يتضمن الكتاب قائمة وراقية عامة عن ابن رشد.

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين ﴿٣٧﴾﴾

صدق الله العظيم / الحج



عن جابر، رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم يقول: «إن في الليل لساعة، لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى خيرا من أمر الدنيا والآخرة، إلا أعطاه إياه، وذلك كل ليلة» رواه مسلم.

دعاء اليوم

سبحان الذي لبس المجد وتكرم به، سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له، سبحان ذي الفضل والنعم، سبحان ذي المجد والكرم، سبحان ذي الجلال والاكرام.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,35	6,59	12,25	3,30	5,52	7,52
المدينة المنورة	5,40	7,06	12,26	3,26	5,47	7,47
القدس الشريف	5,13	6,39	11,45	2,31	4,50	6,11
الرياض	5,12	6,38	11,57	2,57	5,18	7,18
القاهرة	5,19	6,51	11,59	2,49	5,07	6,30
الخرطوم	4,38	6,08	11,40	3,52	5,21	6,30
الرباط	5,59	7,31	12,37	3,12	5,35	7,05
تونس	6,00	7,32	12,30	2,57	5,17	6,47
الكويت	5,18	6,43	11,52	2,43	5,02	6,24
ابوظبي	5,50	7,10	11,32	3,33	5,49	7,19
المنامة	5,04	6,26	11,42	2,29	4,58	6,18
الدوحة	4,50	6,20	11,47	2,47	4,59	6,29
مسقط	5,28	6,48	12,15	3,11	5,37	7,02
بيروت	5,07	6,36	11,47	2,28	4,46	6,10

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5,18	6,28	12,20	3,20	5,58	6,58
عمان	5,10	6,38	11,38	2,22	4,40	6,07
بغداد	5,36	7,06	12,14	2,42	5,12	6,32
اسطنبول	6,50	8,28	1,10	3,31	5,50	7,22
نيقوسيا	5,24	6,44	11,52	2,39	4,49	6,13
اثينا	6,07	7,40	12,31	3,01	5,20	6,48
لندن	6,36	8,06	12,06	2,09	4,07	6,07
باريس	6,54	8,42	12,57	2,50	5,09	6,51
نيس	6,51	8,05	12,41	2,49	5,10	6,22
روما	5,57	7,37	12,16	2,35	4,54	6,37
بروكسل	6,53	8,43	12,48	2,34	4,52	6,36
مدريد	7,00	7,37	1,21	3,44	5,03	7,34
جينيف	6,31	8,17	12,41	2,45	5,04	6,44
فيينا	5,56	7,44	12,00	1,57	4,15	5,57
برلين	6,23	8,15	12,12	1,50	4,08	5,54
فرانكفورت	6,33	8,22	12,31	2,20	4,38	6,22
ستوكهولم	6,37	8,41	11,54	12,54	3,03	5,01
كوبنهاجن	6,40	8,36	12,16	1,37	3,53	5,43
امستردام	6,56	8,48	12,46	2,25	4,43	6,29
نيويورك	5,42	7,19	12,02	2,24	4,43	6,15
واشنطن	5,51	7,26	12,14	2,42	5,01	6,30

الاعتكاف سنة ثابتة

الرياض: «الشرق الاوسط»

ان موسم رمضان موسم عظيم لمن اراد النجاة وسعى الى فكاك رقبته من النار، ففي هذا الشهر تتنوع العبادات، وتتضاعف الحسنات، وتتنزل الرحمات، ومن خصائص هذا الشهر العشر الاواخر منه التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد بالعمل فيها اكثر من غيرها، فعن عائشة رضي الله عنها «ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيره» (رواه مسلم). وفي الصحيحين عنها قالت: «كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر شد مئزره، واحيا ليله، وايقظ أهله». وفي مسند احمد عنها قالت: «كان النبي صلى الله عليه وسلم يخلط العشرين بصلاة ونوم، فاذا كان العشر شمر وشد المئزر».

ومن الاعمال التي كان صلى الله عليه وسلم يعملها في العشر الأواخر: الاعتكاف..

والاعتكاف: لزوم المسجد للتفرغ لطاعة الله عز وجل، وهو من السنن الثابتة بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: «ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد» وعن عائشة رضي الله عنها «ان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل، ثم اعتكف ازواجه من بعده» (متفق عليه).

والاعتكاف من السنن المهجورة التي قل العمل بها وغفل عنها كثير من الناس، قال الامام الزهري رحمه الله: «عجبا للمسلمين! تركوا الاعتكاف مع ان النبي صلى الله عليه وسلم ما تركه منذ قدم المدينة حتى قبضه الله ـ عز وجل». فيجب على المسلم ان يبادر الى احياء هذه السنة العظيمة ويحث الناس عليها والترغيب فيها. ويبدأ بنفسه فإن الدنيا مراحل قليلة وايام يسيرة، فيتخلص من عوائق الدنيا وزخرفها ولا يفوته هذا الخير العظيم، ويجعل له اياما يسيرة يتفرغ فيها من المشاغل والاعمال ويتجه بقلبه وجوارحه الى الله عز وجل في ذل وخضوع وانكسار وبموع لتلحق بركب المقبولين الفائزين.

والاعتكاف يكون في كل مسجد تقام فيه الجماعة، ومن تخلل اعتكافه جمعة استحب له ان يعتكف في مسجد جمعة، فإن أعتكف في مسجد جماعة خرج الى الجمعة ثم رجع الى معتكفه. ويجب ان يحرص المعتكف على ان يكون اعتكافه في مسجد بعيد عن كثرة الناس والازعاج ويختر احد المساجد التي لا يعرف فيها احدا، ولا يعرفه فيها احد، فإن هذا احرى للاخلاص وافرغ للقلبه وذهنه من محادثة الناس وكثرة مجالستهم ومخالطتهم، وان كان ممن يعتكف في الحرمين الشريفين فيتجنب التضييق على اخوانه المصلين ويفسح لهم المجال لأداء الصلوات ولا يكن ممن يرغب ان يظهر للمصلين اعتكافه حتى يسلموا عليه او يفسحوا له!. وبعض المعتكفين لا يصلي احيانا التراويح او القيام مع المصلين ويشوش عليهم برفع الصوت في احاديث لا طائل من ورائها.

والاعتكاف مسنون في اي وقت، فللمسلم ان يبتدئ الاعتكاف متى شاء وينهيه متى شاء، الا ان الافضل ان يعتكف في رمضان خاصة العشر الاواخر منه، فاذا صلى فجر يوم الحادي والعشرين من رمضان دخل المعتكف ويمكث في المسجد حتى خروجه الى صلاة العيد وهذا وقت انتهائه المستحب.

وهي فرصة عظيمة وساعات قليلة، ليستفيد المسلم من هذا الانقطاع والبعد عن الناس، ليتفرغ لطاعة الله في مسجد من مساجده، طلبا لفضله وثوابه، وادراك ليلة القدر.. من قبل ان تطوى الصحف وتوضع الموازين.

ويجب ان يحرص المعتكف على الذكر والقراءة والصلاة والعبادة، وتجنب ما لا يعنيه من حديث الدنيا، ولا باس ان يتحدث بحديث مباح مع اهله او غيرهم لمصلحة، لحديث صفية ام المؤمنين رضي الله عنها قالت: «كان النبي صلى الله عليه وسلم معتكفا فاتيته أزوره ليلا فحدثته ثم قمت لانقلب (اي لانصرف الى بيتي) فقام النبي صلى الله عليه وسلم معي...» (متفق عليه).

ويباح له ان يخرج من المسجد لحاجاته الضرورية كقضاء الحاجة من بول او غائط او للاتيان بطعام وشراب ان لم يكن هناك من يحضره له، ومثله التداوي ان اصابه المرض وهو معتكف، وكذلك اسعاف مريض من اهله تجب عليه رعايته ولا يجد من يتولى امره غيره.

ومن محظورات الاعتكاف: الخروج لأمر ينافي الاعتكاف، كالخروج للبيع والشراء وجماع اهله، ومباشرتهم ونحو ذلك.

ان كان مع المعتكف رفقة فليختر الرفقة التي تعينه على الطاعة وتشد ازره وتحرص على الخير واستغلال الاوقات وعمارتها بالعبادة، ويتجنب الذين تضيع اوقاتهم في حديث وكلام. وبعض المعتكفين اذا كانوا جماعة يظهر عليهم الجد في اول الايام، ثم يتراخون ويتكاسلون، وتراهم كثيرا ما اضيع اوقاتهم في احاديث لا فائدة من ورائها، وقد ينجر الحديث الى امور محرمة من غيبة او غيرها.

والاعتكاف سنة، والمحافظة على بيت المعتكف وابنائه من الواجبات فليحذر ان يضيع الأهم ويفرط في امر الرعاية، بل عليه ان يجمع بين الأمرين، ويحرص على ابتعاده عن مواطن الفتن، ولا يكن اعتكافه فيه ضياع لحقوق واجبة. وان تيسر ان يصحبه ابناؤه في الاعتكاف، فإن في ذلك طريق تربية وراحة نفسية له، والفة بينهم، وتعويد لهم على العبادة، وان صعب الامر عليهم فلا اقل من ليلة يعتكفون فيها معه ويجزل لهم العطية ويشجعهم على ذلك.

ان مواسم الطاعات محطات يتزود فيها المسافر الى جنة عرضها السماوات والارض، فليكن المسلم من العقلاء الفطناء الذين لا تفوتهم هذه الفرص وهذه المحطات الا وقد نالوا من نفحات الرب وجزيل الاجر وعظيم المثوبة.

يركب في حمالات الصدر لدى النساء

جهاز استشعار لكشف سرطانات الثدي مبكرا

كمبريدج: من د. إسماعيل الخطيب

بينت احصائيات منظمة الصحة العالمية انه يتم تسجيل 570 الف اصابة جديدة لسرطان الثدي في العالم سنويا.

وتبلغ نسبة حدوث سرطان الثدي بشكل عام 18 في المائة في المعدل من مجموع السرطانات العامة لدى النساء التي تشمل سرطان عنق الرحم والمبيضين والسرطانات الاخرى.

ورغم تقدم المعرفة والتكنولوجيا، ما زال السرطان من المتحديات العلمية الكبيرة لأطباء القرن العشرين. كما بينت الاحصائيات الحديثة انه يتم ابلاغ نحو 400 امراة يوميا بانهن مصابات بسرطان الثدي الذي يعتبر من اكثر السرطانات شيوعا لدى النساء بعد سرطان الرئة الذي احتل المرتبة الاولى في العالم الغربي بعد انتشار عادة التدخين.

لكن سرطان الثدي يعتبر المهدد الاول للنساء في مجتمع العالم الثالث والدول العربية بسبب عدم وجود برامج صحية تقضي بالمسح الشامل وتاخر اساليب المعالجة نوعا ما في بعض الدول. وتكمن خطورة سرطان الثدي بكونه مرضا صامتا اي لا يبدي اعراضا مميزة في المراحل الاولى من الاصابة، وبذلك يفقد الاطباء الفرصة الذهبية لكشفه ومعالجته. ومن خلال الممارسات العملية نجد ان كشف سرطان الثدي يتم من قبل المرأة نفسها حيث تشعر بوجود كتلة صغيرة، او كبيرة في الثدي. وهذا ما يدعوها لاستشارة الطبيب. اما بقية النساء فيكشف السرطان عندهن خلال اجراء صورة شعاعية بالصدفة، او خلال اجراء فحص روتيني او مسح شعاعي بالماموجراف الخاص لكشف السرطان خلال عمليات المسح العامة. ومع ذلك فقد لا يظهر السرطان بوسائل الكشف بنسبة 15 في المائة.

والكشف المبكر عن السرطان يلعب دورا مهما في تحديد طريقة المعالجة، ويساعد على حدوث الشفاء بنسبة عالية قد تصل الى 80 في المائة.

جهاز شخصي جديد

وللحد من نسبة الوفيات بالسرطان، ابتكر العلماء الاميركيون جهازا جديدا، يمكن استخدامه بشكل شخصي من قبل النساء. ويعتبر الجهاز الجديد نوعا من انواع اجهزة قياس الحرارة العالية الحساسية. ويتالف من شريطين صغيرين من الكرتون الحساس يحتويان على مشعرين للحرارة. وهذان المشعران يتبدلان باللون، من الازرق الى البنفسجي اذا تحسسا لحرارة غير طبيعية في نسج الثديين.

يتميز هذا الجهاز ببساطته وفعاليته حيث يمكن للنساء العاديات استخدامه للفحص الذاتي في المنزل. وقد وافقت ادارة الغذاء والدواء الأميركية (FDA) على استخدامه على الصعيد العملي، وسوف يدعى هذا الجهاز بـ(Breast Alert) او جهاز الانذار الصوري.

آلية عمل الجهاز

طور هذا الجهاز في شركة اميركية تدعى «هيوماسكان»، وهو سهل الاستعمال ولا يسبب اي نوع من الالم. يبلغ طول الشرائح المستخدمة للكشف عن السرطان 12,5 سنتميتر وهي توضع داخل حمالات صدر المرأة لمدة 15 دقيقة. ويتم قياس حرارة ثلاث مناطق مختلفة من كل ثدي. واذا وجد اختلاف بين اي منطقة واخرى بالحرارة لاكثر من درجتين فهرنهايت فقد يشير ذلك الى وجود سرطان داخلي في ثدي المرأة.

ومن الجدير بالذكر ان الاطباء لم يقصدوا ان يعوض هذا الجهاز عن وسائل الكشف التقليدية عن السرطان مثل التصوير الشعاعي، او الماموجراف، او الجس المباشر، انما يعتبر هذا الجهاز نوعا من وسائل الكشف المبكر التي تنبه المرأة والطبيب على امكانية وجود خلل في داخل الثدي.

تكمن فائدة الجهاز بانه يستطيع تحري كميات الحرارة التي تطلقها الخلايا السرطانية اثناء التكاثر السريع. وهذه الحرارة تنتشر الى السطح الخارجي للثديين. لكن المشكلة الوحيدة هي ان بعض النساء اللواتي لم يبلغن الخمسين من العمر، لديهن نسج كثيفة في الثديين ومن الصعب تحري الحرارة او التبدلات الشعاعية على التصوير الماموجرافي.

وكانت النتائج الاولى لهذا الجهاز مشجعة جدا حيث بلغت نسبة الدقة من 80 الى 90 في المائة لجميع الفئات من الاعمار. والفائدة المهمة من استخدام الجهاز انه يعطي نتيجة سريعة وفورية دون انتظار فترة طويلة قد تمتد الى اسابيع للحصول على نتائج التصوير الشعاعي. كما يبعد النساء عن التعرض للاشعاعات المستخدمة في التصوير التقليدي.

ونظرا للفوائد الطبية الكبيرة المتوقعة يهيئ الباحثون انفسهم لتصدير تكنولوجيا هذا الجهاز الى بريطانيا بداية هذا العام. وسوف يباع في المحلات الطبية العامة لكي يكون متوفرا بسهولة في المنزل كاداة انذار مهمة لكشف السرطان. وقال الدكتور طوني هاوول استشاري الامراض السرطانية في مستشفى كريستي في مدينة مانشستر البريطانية، انه يجب عدم التسرع بالحكم على مثل هذه الاجهزة. ومن الافضل اجراء دراسات ميدانية تعتمد على المقارنة بين هذا الجهاز والاجهزة الاخرى قبل ادخاله الى الحقل العملي. اضافة لذلك اوضح هاوول نقطة مهمة جدا حيث قال: «النقطة التي تقلقني ان حرارة الثدي تكون مختلفة من منطقة الى اخرى في مرحلة ما قبل الياس»، لذلك قد يعطي هذا الجهاز نتائج خاطئة.

وقد عارض بعض الاطباء البريطانيين توفير هذا الجهاز في المحلات العامة، لانه قد يؤدي الى ايجاد حالة قلق غير ضرورية لدى النساء، خاصة النساء اللواتي يعانين من اعراض بدء الدخول في سن الياس، اضافة الى ذلك قد يؤدي الجهاز الى طمانة النساء بشكل كاذب اي قد يعطي قراءات خاطئة على عدم وجود تبدلات حرارية في الوقت الذي يمكن ان يكون السرطان موجودا.

من هنا طالب الأطباء من اتباع طرق علمية لاستخدامه وذلك استنادا الى الدراسات الميدانية المباشرة. ويجب ان تبقى النساء على اتصال مباشر مع الطبيب.

وبالمقابل شجع الدكتور ايفرت لوتن من مركز مونيفيور الطبي في نيويورك على استخدام هذا الجهاز، وقال ان تضاعف حجم السرطان لدى النساء قد يحدث خلال 80 يوما او اقل من الزمن. واذا فقد الاطباء فرصة كشفه فان التضاعف المستمر للسرطان يؤدي الى انتقالات خطيرة. وقد يساعد الجهاز الجديد على تحري الاعراض الحرارية التي يمكن ان تحدث من مرحلة الانقسام السريعة.

لكن على اي حال هذا الجهاز لا يعيض عن الفحص السريري وجس الثدي من قبل الطبيب انما قد يكون بمثابة المنبه او المحذر لوجود شيء خطأ في الثديين.

كلما ارتفع معدل تعليم الاهل ازداد وعي الابناء الصحي

الأطفال الألمان يزدادون وزنا بسبب الأطعمة غير الصحية

بون: «الشرق الأوسط»

«الاطفال الالمان يأكلون اطعمة غير صحية، ويعانون من زيادة الوزن، ولا يمارسون الحركة او الرياضة بصورة كافية». هذا ما توصل اليه اطباء معهد الصحة العامة التابع لجامعة «يينا» الالمانية بعد ان اجروا فحوصا وتجارب على حوالي الفي طفل وطفلة تتراوح اعمارهم ما بين الثالثة والسابعة، مشيرين الى ان الاطفال الذين تتراوح اعمارهم ما بين الرابعة والخامسة، ازداد وزنهم خلال العشرين سنة الماضية بمعدل كيلوجرامين.

واكدت الدراسة التي نشرها هذا المعهد الالماني ايضا ان الفتيات تعرضن الى زيادة في الوزن تفوق ما تعرض له الفتيان الذين تتراوح اعمارهم ما بين 7 و14 سنة وان الفتاة التي يبلغ طولها 130 سم يزيد وزنها اليوم عن زميلتها قبل عشرين سنة بمعدل كيلوجرام واحد، بينما زاد وزن زميلها من الذكور، خلال هذه الفترة، بمعدل ثلاثة ارباع كيلوجرام، مشيرة الى ان هذه الزيادة قد تضاعفت بصورة ملحوظة خلال الثمانينات الماضية.

وطبقاً لجدول الوزن والطول المعمول به في المانيا في الوقت الحاضر، فإن الاطفال والاحداث الالمان يشكون من زيادة الوزن اكثر من زملائهم الفرنسيين، وبعض مواطني دول اوروبا الغربية. وقد اكدت الدراسة المذكورة ان المشكلة التي يعاني منها الالمان لا تقتصر على زيادة الوزن فقط بل تشمل ايضاً الظواهر غير الصحية التي ترافق هذه الزيادة، وفي مقدمتها ارتفاع ضغط الدم والم المفاصل وتشوه العظام والعمود الفقري.

واشار الاطباء العاملون في معهد الصحة العامة لدى جامعة «يينا» الالمانية، الذي احتفل مؤخراً بمرور مائة عام على انشائه في شرق المانيا، الى ان التسعينات الحالية شهدت تراجعاً في زيادة وزن الفتيات الالمانيات، بالمقارنة مع الثمانينات الماضية على العكس مما كان متوقعاً، اذ ان اعادة توحيد شطري المانيا الشرقي والغربي في مطلع التسعينات لم يلعب دوراً كبيراً في زيادة الوزن على الرغم من المنتجات الاستهلاكية المغرية التي تدفقت من المانيا الغربية الى الشرقية، اذ رافق هذه المنتجات والاطعمة السريعة والمشروبات الغنية بالسكر، وعي متزايد بالمحافظة على الوزن والتناسق البدني والقوام المعتدل، الامر الذي ينطبق على الشبان والشابات اكثر مما ينطبق على الاطفال الصغار الذين استمر وزنهم في الزيادة وان كان بصورة نسبية قليلة.

وحذر هؤلاء الاطباء الآباء والامهات من تقديم اغذية ومشروبات ذات سعرات حرارية عالية الى اطفالهم واولادهم، ونصحوهم بتشجيعهم على ممارسة الحركة والرياضة، وبعدم الجلوس ساعات طويلة امام اجهزة التلفزيون والعاب الكومبيوتر والفيديو. ومن النتائج الهامة التي توصل اليها خبراء معهد الصحة الالماني في يينا، العلاقة الوثيقة بين ارتفاع معدل وزن الاطفال والاحداث من جهة، ومعدل التربية والتعليم والثقافة التي يتمتع بها الوالدان عادة، فكلما ازداد هذا المعدل تراجعت نسبة الزيادة في الوزن لدى الاطفال والاحداث، الامر الذي يمكن تفسيره بارتفاع مستوى الوعي الصحي والاجتماعي لدى الوالدين عادة، والامكانيات المتاحة لهما لتوفير الحركة والرياضة المناسبة والاغذية الصحية لاطفالهم، كما ان اتساع المسكن وتوفر حديقة واسعة له يساهمان في تشجيع الاطفال على الحركة وبالتالي على انخفاض وزنهم.

انفجار تشرنوبيل اطلق سراح الاعلام النووي

خبراء فرنسيون يطالبون بكشف الحقائق عن الإشعاعات النووية

باريس: من بوعلام رمضاني

ندبت الكاتبة الصحافية هيلان كريبيه في كتابها الجديد «هذا النووي الذي يخفوه علينا»، الصادر عن دار الباميشال بالتعتيم الاعلامي الذي يضرب كل ما يتعلق بالتجارب النووية: «لقد دابت الدولة على الكذب واعطاء المعلومات الخاطئة حتى لا تصل الحقيقة الى الراي العام».

وقالت كريبيه مستطردة انه بفضل الهزة التي احدثتها فضيحة انفجار مفاعل تشرنوبيل اضطرت الدولة الى اطلاق سراح الاعلام النووي ولو بشكل جزئي، وبالرغم من ذلك ما زالت المعلومات ناقصة وغير وافية الامر الذي دفع الفرنسيين الى فقد الثقة في هذه المعلومات. وامام تعنت السلطات الرسمية واستمرارها في اخفاء الحقائق النووية... تجند بعض الباحثين وكرسوا مجهوداتهم العلمية بفرض الكشف عن مزيد من الحقائق ومن هؤلاء الباحثة ميشال ريفاسيه مؤسسة اللجنة المستقلة للبحث والاعلام في مجال الاشعاع النووي والمختبر الاول المستقل اثر حادثة مفاعل تشرنوبيل «واكدت ريفاسيه بدورها ما قالته الكاتبة الصحافية كريبيه مركزة «على استحالة مهاجمة ما اسمته باللوبي النووي: «ان تعقد نظام التجارب النووية لا يسمح بالوصول الى الحقيقة والوضوح التام ويبقى التضليل سيد الموقف مهما بذلنا من مجهودات بهدف رفع اللثام عن الغموض والتعقيم، والدليل عدم امكنا من معرفة حقيقة التلوث الاشعاعي المحيط لمناجم اليورانيوم المستغلة حاليا في منطقة الفالدوك. ان الصمت الذي يحيط بالتجارب النووية اكثر من ثقيل ولا تمر معلومة باتجاهنا وحدث ان رفض الدكتور ايف كوكان مسؤول مكتب البحث الاشعاعي في وزارة الصحة تزويدنا بادنى حد من المعلومات».

والادهى والامر في تقدير الباحثة ريفاسيه عدم تردد المكتب في تسوية المعلومات والحقائق والادعاء دائماً انه لم تحدث مشكلات من شأنها تعريض البلد للخطر.

ومن القضايا الاخرى التي تقلق الجمعيات المدافعة عن البيئة في مواجهة الاخطار النووية المحتملة علاوة عن التعتيم الاعلامي تردد فرنسا في تطبيق قواعد وشروط الصيانة الخاصة بالنشاط الاشعاعي.

ويقول الباحث جان فرنسوا لاكرونيك ان هذا الامر يعد فضيحة، ويؤكد ان الفرنسيين لم يعودوا يتحملون الكذب المنظم.

ويذكر ان اثر حادثة انفجار مفاعل تشرنوبيل - اضاف قائلا - لم يتردد وزيرا الزراعة والصناعة من القول ان فرنسا لم تتاثر باشعاعات المفاعل كما لم تهدد امن الفرنسيين خلافا لما يعتقده عدد غير قليل من الباحثين في المجال النووي الذين اثبتوا ان جنوب شرق جزيرة كورسيكا الفرنسية تأثرت بالاشعاعات فعلا ابتداء من يوم 30 ابريل (نيسان) واعترف بذلك البروفيسور بيلران مدير المصلحة المركزية للحماية من النشاطات الاشعاعية يوم 10 مايو (ايار).

صالح الداود نجم فريق الشباب السعودي:

نتطلع للفوز باحدى بطولات هذا الموسم ونأسف لخسارتنا كأس الأندية العربية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اشاد لاعب فريق الشباب السعودي صالح الداود (30 عاما) بالمستويات التي قدمها فريقه ووصفها بالرائعة في ظل التنافس القوي الذي يشهده الدوري هذا الموسم بين كثير من الفرق للوصول الى المربع الذهبي. وأرجع الداود النتائج الجيدة التي حققها فريقه الى الاستقرار الكبير الذي يعيشه النادي في ظل الادارة التي رمت الكرة في مرمى اللاعبين (على حد قوله) مشيرا الى انها وفرت المدرب الجيد الذي حقق حتى الآن نتائج رائعة مع مجموعة جديرة تتميز بصغر السن وحب العطاء بعد ان حصلوا على الفرصة والثقة وكانوا على قدر هذه المسؤولية.

وقال الداود: ان كل ما نطمح الآن له هو الوصول الى المربع وتحقيق احدى بطولات هذا الموسم كما أبدى أسفه للجماهير السعودية وذلك لعدم تحقيق الفريق لكأس الأندية العربية (ابطال الدوري) الشهر الماضي بعد ان قدم الشباب مستويات رائعة وتأهل عبر المجموعة الأقوى في البطولة (كما اشار)، ورفض ارجاع خسارة الفريق للبطولة العربية الى الثقة الزائدة او التهاون وان اكثر ما تأثر به الفريق هو الارهاق الذي منع الفريق من الظهور بالصورة المطلوبة بعد الجهد الكبير سواء في كأس الاتحاد حيث كان الفارق بينه وبين البطولة العربية عشرة ايام فقط.

كما تطرق الى موضوع المحترفين الاجانب وتمنى لو ان يكون هنالك محترف اجنبي واحد في كل فريق وان يكون من اللاعبين المميزين بتأثيره على النتائج وافادته للفريق بدلا من ثلاثة لاعبين يكونون مكلفين من الناحية المادية والاستفادة منهم متباينة!!

وحول ما تردد عن رغبته في اعتزال الكرة قال الداود: هذه حقيقة، فالفكرة ما زالت تراودني رغم ان عملي لفريقي وعطائي داخل الملعب لم يتغيرا وكل ما في الأمر ان هناك اسبابا مادية مقلقة لي، اثق كثيراً بأن نادي الشباب سيعاونني في حلها كي ابعد من مخيلتي فكرة الاعتزال.

وفيما يخص ابتعاده عن قائمة المنتخب بعد ان شارك فيها طويلا قال: حاليا ابذل جهداً كبيرا من اجل ان اعود لقائمة المنتخب ويدعمني في ذلك خبرة عريضة اكتسبتها بعد ابتعادي لسنين ثلاث عن صفوفه، وما اود ان اشير اليه اني اتلقى ثناء واشارة من النقاد حول عطائي مع الفريق واعتقد ان هذا سيكون حافزا لتقديم عروض افضل تؤهلني من جديد للمنتخب.

كرة القدم بين المرأة والسياسة

ماجد سرحان

راشيل اندرسون، هي المرأة الوحيدة في بريطانيا التي سجلت نفسها رسمياً مع اتحاد كرة القدم الإنجليزي ومع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بصفتها مديرة لأعمال بعض لاعبي كرة القدم، ومع أن الأمين العام للاتحاد الإنجليزي جراهام كيلي اعلن في بداية العام الحالي أن هذه السنة هي «سنة المرأة في كرة القدم» فإن اندرسون قررت أن تقاضي رابطة اللاعبين المحترفين امام المحاكم، ورغم ما أعلنه سيب بلاتر رئيس الاتحاد الدولي عن تأييده لفكرة إقامة مسابقة عالمية لكرة القدم النسائية فإن هذا لم يمنعها من المضي قدماً في قرارها مقاضاة الرابطة.

لماذا؟ التهمة التي وجهتها اندرسون إلى رابطة اللاعبين المحترفين هي أن الرابطة مارست «التمييز» ضدها لأنها امرأة.

وتعود القصة إلى شهر أبريل (نيسان) من عام 1997 حين أقامت الرابطة حفل عشائها السنوي.

وتلقت اندرسون دعوة لحضور ذلك الحفل من أحد اللاعبين المحترفين لأنها تتولى إدارة أعماله.

وحين توجهت إلى قاعة العشاء وهمت بالجلوس على احد المقاعد سارع مدير الحفل إلى تلويح البطاقة الحمراء في وجهها وطلب إليها مغادرة القاعة على الفور، وقال المدير: «لا بدّ أن حضورك هنا جاء نتيجة خطأ ما وعليك الانسحاب فوراً وبهدوء».

عندئذ ظنت اندرسون أن الرجل كان يمزح معها فضحكت. لكنه سرعان ما قال لها إن النساء ممنوعات من الحضور. فردت عليه قائلة إن هذا عذر أقبح من ذنب لأنه ينطوي على تمييز أشبه بالتمييز العنصري أو العرقي. فكأنك تقول لي إنه لا يجوز لي مثلاً حضور مباراة لأنني سوداء اللون أو بيضاء أو صفراء، ولذا يجب عليك أن تخجل من نفسك.

خلاصة القول، لم تجد اندرسون أمامها من سبيل سوى الانسحاب والعودة إلى غرفتها في الفندق الذي أقيم حفل العشاء فيه ومشاهدة وقائع الحفل على شاشة التلفزيون. وفي العام الحالي، تلقت دعوة من لاعب آخر تدير أعماله هو جوليان ديكز لاعب نادي ويست هام من الدوري الإنجليزي الممتاز، لحضور حفل العشاء السنوي للرابطة. لكنها أصرت هذه المرة على الحصول على رسالة خطية منه، مصدقة من الرابطة نفسها مفادها أن الرابطة سترحب بحضورها هذه السنة. إلا أن رئيس الرابطة غوردون تيلور رفض المصادقة على الرسالة وقال بلطف بالغ: «نحن لا نريد إثارة أي حرج ولا نقصد الإساءة إلى أحد. ولكن لما كان جميع أعضاء الرابطة من الرجال فقط، فإن حضور الحفل مقصور على اللاعبين وضيوفهم من الرجال أيضاً لأنه ليس هناك أي امرأة تحترف رياضة كرة القدم».

إثر ذلك استشاطت اندرسون غضباً لأنها ترفض قبول هيمنة الرجال على كرة القدم وعدم سماحهم للمرأة بالانضمام إلى الرياضة، بل ووصفت موقف الرابطة بأنه ضرب من الجنون والتعجرف والغطرسة، يستند إلى التمييز ضد المرأة لمجرد انها امرأة.

بلير يهب للدفاع

ما ان وصلت القصة إلى مكتب رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير حتى سارع المكتب إلى إصدار بيان قال فيه إن استثناء اندرسون من الحضور لأنها امرأة «تصرف شائن غير مقبول». وأضاف المكتب أن هناك حاجة إلى «سد الثغرات الحالية في قانون مكافحة التمييز» في البلاد.

لكن اندرسون لم تكتف بذلك، ولذا قررت اللجوء إلى القضاء. فهي تمثل او تدير اعمال حوالي ثلاثين من لاعبي كرة القدم الإنجليز، وهي تصر على انها تعرضت للتمييز لمجرد كونها امرأة. وفي مسعاها من أجل «تعديل نصاب الوضع الخاطئ» توجهت إلى مجلس اللوردات الذي ناقش مسألتها في شهر يونيو (حزيران) الماضي لمدة عشرين دقيقة وبحضورها بعدما رفعت القضية إلى المجلس تطلب منه إصدار حكم فيها. ومن الطريف في هذا الصدد أن أشير إلى أن من حق كل مواطن في بريطانيا أن يطلب من مجلس اللوردات مناقشة ظلامته أو شكواه عملاً بقانون يعود إلى ما قبل مئات السنين.

هذا القانون هو «قانون الالتماس» الذي يعطي المواطن حق تقديم التماس إلى المجلس ولكن شريطة أن يصاغ الالتماس على شكل مخطوطة قديمة وبلغة إنجليزية قديمة، وشريطة ان يتبنى أحد أعضاء مجلس اللوردات ذلك الالتماس وان يقرأه بنفسه امام المجلس وبحضور صاحبه بطريقة معينة وطقوس خاصة.

وهذا ما حدث مع اندرسون بعدما تبنى اللورد رازال الناطق باسم حزب الأحرار الديمقراطيين للشؤون التجارية والصناعية في المجلس، التماسها. وهكذا انتقلت القضية الآن إلى المحاكم التي ستفصل فيها.

ولكن كيف دخلت هذه المرأة الوحيدة عالم كرة القدم التي يحتكرها الرجل منذ ظهورها؟ قصة دخولها هذا المعترك الرجالي طريفة حقاً. إذ ان اندرسون نشأت منذ نعومة أظفارها على تشجيع نادي ويست هام في شرق لندن. وذات يوم، وبينما كانت تجلس في المدرج لتشاهد إحدى مباريات فريقها، بدأت تتحدث خلال الاستراحة بعد نهاية الشوط الأول إلى سيدة تجلس إلى جانبها عن المباراة واللاعبين، وقالت اندرسون: «إن جوليان ديكز في منتهى الغباء. لماذا يسمح للآخرين باستغلاله وحرمانه من الفرص التي يجب أن يحصل عليها؟ إنه لاعب ممتاز ولديه مهارات رائعة. لكنه في رأيي سيكون في منتهى الغباء إذا لم يفعل شيئاً. عليه أن يفتش عن شخص يتولى إدارة أعماله والتفاوض مع النادي نيابة عنه».

وبعد انتهاء اندرسون من حديثها اكتشفت أن المرأة التي كانت تتحدث إليها هي في الواقع زوجة ديكز! وقررت الزوجة توجيه الدعوة إلى اندرسون لتناول العشاء مع زوجها بعد المباراة. وفي تلك المناسبة قرر جوليان ديكز أن يوكل إلى اندرسون تولي جميع شؤونه المهنية لمدة سنة «تجريبية». وخلال تلك السنة نجحت في التفاوض نيابة عنه مع نادي ليفربول للانتقال إليه من ويست هام مقابل ثلاثة ملايين جنيه. وهكذا بدأت على الطريق وتولت إدارة أعمال عدد من اللاعبين في ما بعد حتى وصل عددهم الآن إلى قرابة ثلاثين. والجدير بالذكر انها تتقاضى نسبة خمسة في المائة من قيمة أي صفقة تعقدها لبيع لاعب ما أو شرائه علاوة على دخلها من إدارة أعمال اللاعبين.

احتفالات اللاعبين بالتسجيل

منذ سنوات أصبحت احتفالات اللاعبين والإعراب عن فرحتهم بتسجيل الأهداف مظهراً أساسياً وملازماً لمباريات كرة القدم كما صارت مثل ركل الكرة أو ضربها بالرأس أو تمريرها وما إلى ذلك من الحركات الأخرى التي نشاهدها خلال أي مباراة، ورأينا مع مرور الأيام العديد من اللاعبين الذين يبتكرون طرقاً مختلفة لتلك الاحتفالات لأنهم يعتبرونها فناً في حد ذاته.

إلا أن كل الاحتفالات التي بدت لكثيرين غير مألوفة في حينها في انجلترا، ربما تؤدي إلى تعرض اللاعبين إلى غرامات كبيرة وعقوبات شديدة إذا ما رفضوا الكف عنها. فقد قرر الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم إرسال مذكرة رسمية إلى جميع الأندية من جميع الدرجات يبلغ المسؤولين فيها أنه بدأ إجراء تحقيق شامل في مختلف ألوان الاحتفالات التي تجري خلال المباريات عقب تسجيل الأهداف، والآثار التي يمكن أن تنجم عن تلك الاحتفالات على الجماهير. وأشارت مذكرة الاتحاد إلى أن أشد ما يثير القلق هو العبارات التي تظهر على قمصان اللاعبين الداخلية، حين يرفعون قمصانهم ويغطون رؤوسهم للاحتفال بتسجيل الأهداف.

فكل لاعب بالطبع له طريقته الخاصة في الاحتفال من رقص أو تمايل أو صراخ أو تلويح باليد أو ارتماء على الأرض وما إلى ذلك من التصرفات قبل أن يندفع زملاؤه إليه لتهنئته على التسجيل. وبعض تلك الاحتفالات عادية جداً لكن بعضها في منتهى الغرابة. ومع ذلك فإن ما يثير قلق الاتحاد الإنجليزي هو تلك العبارات التي يكتبها اللاعبون مسبقاً على قمصانهم الداخلية وتظل بالطبع مجهولة ومغطاة بقمصان أنديتهم حتى يتم التسجيل، عندئذ يسارع الهداف إلى رفع قميصه من على صدره وتغطية رأسه لمدة قصيرة ليعرض أمام كاميرات التلفزيون والعالم أجمع ما كتبه على قميصه الداخلي ليقرأه الناس.

وهذه فكرة مبتكرة لأن الكاميرات كلها تتسلط مع أعين الناس جميعاً على اللاعب الذي سجل الهدف.

وظاهرة الكتابة على القمصان حديثة في بريطانيا. إذ أنها تعود إلى ما قبل ثلاث سنوات فقط حين بدأها اللاعب الإيطالي رافانيللي الذي كان يلعب آنذاك مع نادي ميدلسبرة. لكن اللاعبين الآخرين سرعان ما أخذوا يقلدونه وانتشرت العادة مثلما تسري النار في الهشيم كما يقولون. والعبارات التي تظهر على القمصان الداخلية تثير قلق الاتحاد الإنجليزي لأنها تمثل رسالة معينة للاحتجاج على حدث أو لتأييد مجموعة أو قضية معينة أو انتقاد جهة أو مؤسسة أو للدعاية لمنتوج معين وما إلى ذلك.

فمن الأمثلة على تلك الاحتفالات ما كتبه إيان رايت لاعب ويست هام على قميصه وهو ما شاهده الملايين على شاشات التلفزيون في المباراة بين فريقه وفريق ويمبلدون. فقد كتب عبارة يهاجم فيها إدارة الإطفائيات في شرق لندن ويساند رجال إطفاء الحريق في إضرابهم عن العمل. وقبل انتقال رايت من نادي ارسنال إلى ويست هام في العام الماضي كان قد سجل رقماً قياسياً من الأهداف لأرسنال وهو 179 هدفاً خلال سنواته مع النادي وهو ما لم يسبق لأحد في تاريخ النادي أن سجله. وفور تسجيله الهدف رقم 179 رفع قميصه وكشف عن ذلك الرقم. ومنذ ذلك اليوم أصبح القميص جزءاً من تاريخ النادي وتراثه وصارت قيمته تزيد على نصف مليون جنيه.

وفي العام الماضي أيضاً كشف هداف ليفربول وانجلترا روبي فاولر عن قميصه الداخلي في إحدى مباريات ليفربول الأوروبية فقرأ الملايين عليه جملة تؤيد عمال أحواض السفن الذين استغنت الحكومة البريطانية عن خدماتهم. وإثر ذلك سارع الاتحاد الأوروبي إلى تغريم فاولر حوالي ألف جنيه، وأعلن الاتحاد أنه لا يجوز الجمع بين الرياضة والسياسة.

وهذه ليست سوى امثلة قليلة من حالات مشابهة لا حصر لها، فالرسائل التي يرغب اللاعبون في توجيهها إلى العالم لا تقتصر على القضايا الاجتماعية والسياسية، وإنما تتجاوزها لتشمل اموراً أخرى تثير قلق الاتحاد، ففي إحدى الحالات هاجم لاعب من نادي بيرمنغهام من الدرجة الأولى نادي المدينة الآخر استون فيلا من الدوري الممتاز. ويخشى الاتحاد من أن تؤدي بعض الاحتفالات إلى إثارة الغضب والاحتجاج وبالتالي إلى العنف بين قطاعات معينة من جماهير المتفرجين وما يقود إليه ذلك من مخاطر على الرياضة نفسها.

لكن البعض يعتقد أن محاولة الاتحاد حظر مثل تلك الاحتفالات تعني أن مسؤولي الاتحاد يفتقرون إلى روح النكتة وخفة الظل. فالاحتفالات بصورها المختلفة صارت جزءاً لا يتجزأ من كرة القدم بعد تسجيل الأهداف في المباريات. وربما يكون من الأفضل للاتحاد أن يفصل بين مظاهر الاحتفالات التي قد تنطوي على الإساءة وجرح مشاعر أناس معينين أو جهات معينة وتخلو من الذوق وبين تلك الاحتفالات التي لا تؤذي احداً ولا تلحق ضرراً بأي جهة أو شخص ففي هذا العصر المليء بالهموم والمشاغل لن يضيرنا أن نشجع جانب الفكاهة في احتفالات تسجيل الأهداف في مباريات كرة القدم.

اللعبة الشعبية استقطبت المشجعات في مونديال القرن
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

فيما فاز النجمة والنصر على الشباب والانصار

تواضع مستوى التحكيم أثر على نتائج الجولة العاشرة من الدوري السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

اظهرت منافسات الجولة العاشرة من بطولة كاس الدوري السعودي مدى الجدل القائم حول مستوى التحكيم وتاثير ذلك على نتائج المباريات.

فكانت مواجهة الشباب بالنجمة أول من أمس تعبيرا اولا عن ذلك في ظل ان خسارة الأول (2/1) قد علاها التاثر بالقرارات التحكيمية الخاطئة كما وصف ذلك الاعلام حيث اتهم حكمها ظافر بو زندة (درجة اولى) بانه لم يحسن تقدير ركلة جزاء شبابية مستحقة، وفي الشوط الثاني لا يكتفي باحتسابها فقط بل يصاحبها بطاقة حمراء لحارس مرمى النجمة محمد الدبيبي وهو الحدث الذي يرى الشبابيون انه كفيل بتغيير احداث المباراة لاسيما وان الدقيقة كانت تشير الى 79.

ايضا رئيسا النصر والانصار خرجا متفقين بعد مواجهة فريقيهما على الحال المتواضعة جدا لحكم مباراتهما التي الت للنصر (3/صفر) وشهدت طرد حارسي المرمى للفريقين محمد خوجلي (النصر) وعمر ادريس (الانصار) وقال رئيس النصر الأمير فيصل بن عبد الرحمن: قرارات الحكم لم تكن صحيحة على الفريقين وكان بالامكان ان تكون المباراة افضل واقوى لو قيض لها ان يقودها حكم يجيد التعامل معها. وقال رئيس الانصار: ان فريقي خسر المباراة بسبب الحكم ولم يكن لافضلية النصر او تفوق منه. ففريقنا احبط كثيرا من جراء احتساب الحكم ركلة جزاء غير صحيحة اسفرت عن الهدف الأول للنصر!!

والانتقاد الاكثر للتحكيم ذهب لحكم لقاء الهلال بالاهلي الذي اقيم على ارض الاخير وانتهى بالتعادل السلبي، فالدولي ناصر الحمدان وصف من الجانب الهلالي بانه اخفق في قيادة المباراة واستند الهلاليون في ذلك على نقله موقع خطأ لمصلحة الهلال من داخل منطقة جزاء الأهلي الى خارجها مما حرم فريقه ركلة جزاء كانت كفيلة بالتعبير عن افضليتهم الميدانية كما كان يظهر أثناء المباراة.

ايضا وصفت قرارات الحمدان الخاصة بتطبيق القانون بانها متساهلة واشتكى الهلاليون بانهم قد تضرروا منها كثيرا، وعبر رئيسهم الأمير بندر بن محمد بقوة عن ذلك حينما قال: ان الحكم الحمدان قد حرم فريقه الفوز بالمباراة.

من جانب آخر فقد ذهبت الخسارة التي تلقاها الشباب من النجمة (2/1) بالاهتمام الأكبر خاصة وانها الأولى التي يتلقاها الفريق بعد جولات ست ناجحة خاضها، وبعيدا عن الشكوى التحكيمية فقد ذهبت نجومية تلك المباراة الى الثنائي النجماوي الماهر جدة منصور الموسى و(الغاني) اسحق كواكي خاصة الاخير الذي اجاد كثيرا وزاد عن ذلك باحرازه لهدفي النجمة، ايضا منعته الإصابة من اضافة هدف ثالث حينما اعيق لينال ركلة جزاء انبرى لها زميله منصور الموسى وسددها خارج الملعب!! والاخير ورغم الركلة الجزائية الضائعة الا انه اعاد توهجه كلاعب دولي سابق فكان صانعا ماهرا لالعاب فريقه.

فريق الشباب الذي سجل هدفه الوحيد بواسطة مرزوق العتيبي قدم اداءا هجوميا متواصلا وساند النجمة بتقديم مباراة اقل ما توصف به بانها مثيرة وجديرة بالمشاهدة، لكن فرص الشباب التي صنعها بمهارة السبيعي وفؤاد انور اصطدمت بتالق الحارس الدبيبي والمدافع الجهني، ايضا كان بديل الشباب سعيد العويران في يوم نحسه وهو يضيع فرص تسجيل كان من السهل ايلاجها للمرمى!!..

والشباب بذلك ظل على نقاطه الاثني عشر وليرتفع النجمة برصيد مماثل وكليهما بالمركزين السادس والسابع على التوالي!!

طرد حارسي النصر والانصار كان الفعل الأكثر ترديدا بعد المباراة التي شهدت ركلتي جزاء للنصر الأولى سجل منها خالد السويلم هدفا اولا والثاني احرز منها حسين هادي هدفا ثالثا وجاء الهدف الثاني عن طريق نجم المباراة ابراهيم ماطر.

وفي طرد حارس المرمى الخوجلي وادريس كان الموقف صعبا في حالة الثاني خاصة وان الانصار قد استنفد تبديلاته مما اضطر المدافع عمر عزيز للعودة للمرمى كحارس له وليتلقى الهدف الثالث من ركلة جزاء.

وكان ادريس قد طرد لاحتجاجه على احتساب ركلة الجزاء بعد منعه لماطر من تجاوزه عند الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع، فيما كان طرد الخوجلي لاحتكاكه مع جماهير الانصار ومبادلته لهم الملاسنة!!.

والنصر بهذا الانتصار عاد لنغمة الفوز التي غابت عنه من اربع جولات ورفع رصيده الى 12 نقطة في المركز التاسع بفارق الاهداف عن الشباب والنجمة والرياض، فيما ظل الانصار في المركز الحادي عشر بخمس نقاط



كرة القدم في 24 ساعة

● كأس مصر

خرج الاهلي مبكرا من مسابقة كأس مصر لكرة القدم اثر خسارته امام الاتحاد السكندري صفر/1، وفاز الاسماعيلي على القناة بثلاثة اهداف مقابل هدف، ودك المصري شباك ابو حماد 7 مرات،

وتغلب المقاولون العرب على الومنيوم سفاجا 2/صفر، واسوان على غزل المحلة بركلات الترجيح 2/3، والشرقية على السنبلاوين 1/صفر، وبلدية المحلة على غزل دمياط 1/2.

● بطولة السعودية

بقي الهلال متصدرا الدوري السعودي لكرة القدم برصيد 22 نقطة رغم تعادله السلبي مع اهلي جدة، وخسر الوحدة امام الاتحاد 3/2، والشباب امام النجمة 2/1، ووضع النصر حدا لمسلسل هزائمه المتتالية بفوزه على مضيفه الانصار 3/صفر، وتغلب الرياض على الطائي 1/4، فيما تعادل هجر والاتفاق بدون اهداف.

● الدوري الاسكوتلندي

فاز فريق كيلمارنوك على مذرويل 1/2 في أول لقاءات كرة القدم الانجليزية والاسكوتلندية في عام 1999.

● بطولة سورية

فوز الجيش على تشرين بثلاثة اهداف نظيفة، وسقط الكرامة امام جبلة بنتيجة 4/1. ومني الاتحاد بهزيمة تاريخية امام مضيفه الجهاد بخمسة اهداف نظيفة،

وفاز الحرية على الشرطة المركزي بهدفين، وحقق حطين فوزا متوقعا على ضيفه المجد باربعة اهداف نظيفة، وفاز الوحدة على الوثبة 5/صفر، وشرطة حلب على الميادين 1/2.

نجم كرة المضرب الاميركي سامبراس (ا.ف.ب)

كوردا يؤجل الاعتزال رغم فضيحة المنشطات

انسحاب سامبراس من بطولة أستراليا المفتوحة

لندن ـ بيرث (أستراليا): «الشرق الاوسط» ـ الوكالات

اعلن النجم الاميركي بيت سامبراس انسحابه من بطولة استراليا المفتوحة في كرة المضرب اولى البطولات الاربع الكبرى المقررة في 18 يناير (كانون الثاني) الحالي. وقال مدير البطولة بول ماكنامي نقلا عن سامبراس انه يريد ان يستريح جسديا وذهنيا بعد ان خاض الكثير من الدورات في الاونة الاخيرة. واعرب ماكنامي عن اسفه لانسحاب سامبراس لكنه اشار الى ان المنافسة ستبقى حامية.

واضاف «خاض سامبراس سبع دورات متتالية في اوروبا في نهاية العام الماضي للمرة الاولى منذ احترافه وذلك من اجل ضمان البقاء في المركز الاول عالميا». واوضح «لا شك انه تعب كثيرا من جراء هذه المشاركات، وبالطبع نحن نأسف لانسحابه». وختم «كان القرار صعبا على سامبراس خصوصا انه سيغيب عن اول بطولة كبرى في السنوات الخمس الاخيرة، كما فوت على نفسه فرصة معادلة الرقم القياسي من الالقاب في البطولات الكبرى المسجل باسم الاسترالي روي ايمرسون (12 لقبا)، كذلك اصبح الباب مفتوحا على مصراعيه للمنافسة على الرقم واحد عالميا بغيابه». وكان سامبراس قد خسر العام الماضي امام السلوفاكي كارول كوتشيرا في الدور ربع النهائي، علما بانه احرز اللقب مرتين عامي 1994 و1997.

ومن ناحية اخرى ارجأ لاعب كرة المضرب التشيكي بيتر كوردا عزمه الاعتزال قائلا بانه يسعى لان يتذكره مشجعوه كلاعب مضرب، وليس الرياضي الذي يتعاطى عقاقير منشطة محظورة.

واعلن الاتحاد الدولي للمضرب ان فحوصات اجريت اثناء بطولة ويمبلدون العام الماضي اثبتت تناول اللاعب الفائز ببطولة استراليا المفتوحة عقاقير محظورة رياضيا.

اجتماع مهم اليوم لأعضاء شرف الهلال

رئيس الرائد هدد بإغلاق أبواب التعاون بعد مباراة اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعقد اعضاء شرف نادي الهلال مساء اليوم اجتماعا مهما يتم من خلاله تدارس اوضاع فريق كرة القدم والسبل المطروحة لتعزيز تفوقه، ويأتي في اهم ذلك تدعيم الفريق بلاعبين اجانب مؤثرين تحسبا لفعاليات الدور الثاني من الدوري وكاس الملك عبد العزيز يضاف ذلك الى المشاركات الخارجية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان دعم ميزانية النادي لأجل التعاقد مع محترفين اثنين لاجانب يشاركان الهلال بدءاً من الدور الثاني هو الفعل الأهم بعد ان اقتنعت الادارة بعدم جدوى استمرار (الزامبي) اليجا ليتانا بما يوحي الى فك التعاقد معه والبحث عن لاعبين ينضما الى بشار عبد الله (كويتي) في قائمة اجانب الهلال.

جماهير الهلال تبدي تفاؤلا كبيرا بهذا الاجتماع لاجل تقوية مسيرة فريقها ودعمه للمحافظة على لقبه كبطل للدوري، ومن جانب عضو شرف الهلال صالح الصقري (رجل اعمال) فقد أكد في غير مرة ان البيت الهلالي عرف بتلاحمه وتعاضده سواء اعضاء شرف او ادارة النادي مع جماهيره والمنتمين له من لاعبين وفنيين واداريين.

ويرى الصقري الذي عرف بدعمه المادي المتواصل للهلال ان ايجابيات كثر سيخرج بها اجتماع الليلة.

في جانب آخر اخذت تصريحات رئيس نادي الرائد (درجة اولى) ابراهيم الربدي بالاهتمام الاكبر وباتت حديثا متداولا في الشارع الرياضي في منطقة القصيم خاصة ان حديثه كان موجها لمنافس فريقه في لقاء اليوم التعاون الذي يجاور الرائد في بريدة وفيه توعد باغلاق بوابات نادي التعاون الأمر الذي لقي تصعيدا كبيرا من قبل مسؤولي الأخير الذين يبدو انهم بصدد رفع شكوى للرئاسة العامة من جراء ذلك كما أشار رئيسهم احمد النصار. وجدير بالذكر ان لقاء التعاون والرائد سيقام اليوم (الجولة الحادية عشرة) وهو الذي يحظى بالاهتمام الاكبر جماهيريا واعلاميا عن لقاءات الدرجة الأولى جميعا ويعود ذلك الى الحال التنافسية الكبيرة بين الفريقين من خلال تجاورهما في عاصمة القصيم بريدة وتعودهما على تبادل الارتقاء في مرات كثر للدرجة الممتازة.

6 مباريات في كأس ولي العهد الكويتي أبرزها لقاء السالمية والعربي

الكويت: من صلاح رشدي

تقام اليوم 6 مباريات في الجولة الثانية لبطولة كاس ولي العهد الكويتي حيث يبدأ بطل الدوري للموسم الماضي السالمية مشواره الكروي هذا الموسم بلقاء حرج مع العربي اكثر الاندية الكويتية حصادا للبطولات، والذي تعادل مع القادسية في الجولة الأولى دون أهدافه ويلعب الكويت مع الفحيحيل بملعب عبد الله الخليفة، والقادسية مع الصليبخات بملعب النصر، وذلك ضمن المجموعة الأولى. وفي مباريات المجموعة الثانية يبدأ كاظمة بطل كاس ولي العهد للموسم الماضي الدفاع عن لقبه بلقاء فريق الساحل الذي تعادل مع النصر في الجولة الأولى، وذلك على استاد صباح السالم، ويلعب اليرموك الذي خسر في الجولة الأولى امام الشباب مع خيطان الذي كسب الجهراء على ملعب ثامر بالسالمية، وتختتم الجولة الثانية لمباريات كاس ولي العهد الكويتي بلقاء النصر مع الجهراء باستاد الكويت، والنصر رصيده نقطة واحدة من تعادله مع الساحل، بينما الجهراء دون نقاط بعد خسارته من خيطان بهدف للاشي في ختام الجولة الأولى.

وتعتبر مباراة السالمية مع العربي هي الاكثر اهمية واثارة حيث يقود العربي المدرب بيفارنيك الذي قاد السالمية لبطولة الدوري في الموسم الماضي. وقد صرح بيفارنيك لـ«الشرق الأوسط» بأنه يحمل للسالمية الكثير من الذكريات الطيبة وتربطه علاقات جيده مع ادارة النادي واللاعبين.. ولكن مهمته كمدرب محترف تتطلب منه اعداد فريقه العربي لاستعادة انجازاته السابقة واثبات وجوده كمدرب. واضاف بيفارنيك ان اللقاء صعب وحرج للفريقين وان العربي سيقدم عرضا افضل مما قدمه امام القادسية.

اما مساعد مدرب نادي السالمية عادل عبد النبي فقد اكد استعداد السالمية لهذا اللقاء بالرغم من غياب جاسم الهويدي وبشار عبد الله نجمي الهجوم الا ان هناك البدائل، بالاضافة الى محاولات النادي التعاقد مع المحترف النيجيري موني الذي يلعب في الهلال السعودي والذي نجح مع الفريق بعد تجربته ولكنه لم يتمكن من المشاركة مع السالمية امام العربي.

واشار عادل عبد النبي الى احتمال تعاقد نادي يونيتد السنغافوري مع نجم هجوم السالمية علي مروي وان ذلك يتطلب سرعة انهاء التعاقد مع اللاعب النيجيري موني.

واكد عاد ان مباراة اليوم مع النادي العربي مهمة خاصة ان مدرب السالمية السابق بيفارنيك انتقل الى العربي، وان اللاعبين يريدون اثبات وجودهم ولديهم اصرار وعزيمة على تقديم مباراة جيدة.

في الدور الـ 32 لكأس مصر:

الاتحاد حقق المفاجأة وأخرج الأهلي والمصري يدافع عن لقبه بسبعة أهداف نظيفة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حقق الاتحاد السكندري اول واكبر مفاجأة في كاس مصر لكرة القدم بفوزه على النادي الاهلي بهدف نظيف للاعبه كرم مرسي في الدقيقة 33 من الشوط الثاني. جاء الهدف في وقت قاتل كان الاهلي هو الاكثر خطورة والاقرب للتهديف، ثم خطف الاتحاد هدفه ليخرج الاهلي من المسابقة في سابقة هي الأولى من نوعها في تاريخ النادي الاهلي، ويتكرر سيناريو الموسم الماضي عندما خرج الاهلي ايضا من بطولة افريقيا في دور الـ 32.

ويبدو ان احمد ماهر المدير الفني للاهلي من المدربين غير المحظوظين، حيث نتائجه خاصة الحاسمة مع الاهلي سيئة للغاية فقد خرج الاهلي من بطولة افريقيا وكان هو المسؤول لانشغال تسوبيل مع مجموعة أخرى في البطولة العربية، وخرج الاهلي ايضا من كاس مصر في بورسعيد في الموسم الماضي. كما خرج هذا العام واحمد ماهر هو المدرب.

وقد ادى هذا الفوز الى ارتفاع نسبة الغاضبين في النادي الاهلي بسبب قرار سفر تسوبيل في هذا الوقت لقضاء اعياد الميلاد حيث تعادل الاهلي الاسبوع الماضي في الدوري مع المحلة وفقد نقطتين غاليتين، ثم خسر وخرج من الكاس.

في الوقت نفسه بدأت ملامح السعادة تفرض نفسها على باقي الفرق المشاركة في كاس مصر حيث زادت اطماع الكل في الفوز بالكاس بعد خروج المرشح الاول، حيث يرى الكل ان المنافسة قريبة ومن حق اي فريق الآن ان يطمع في هذه الكاس.

المثير ان الاهلي قدم واحدة من افضل مبارياته دفاعا وهجوما، وضاعت منه اكثر من فرصة للتهديف وكانما التوفيق الذي ساندة كثيرا قد تخلى عنه في هذا اللقاء وذهب لدفاع الاتحاد وحارس مرماه عصام عبد العظيم نجم اللقاء، والذي صعد بفريقه لدور الـ 16 ليلتقي مع الفائز من لقاء الكروم والمعادن.

وفي المسابقة نفسها، وبسبعة اهداف نظيفة اكتسح المصري مركز شباب أبو حماد احد اندية الدرجة الثانية، وبهذا الافتراس يؤكد المصري جديته ورغبته في الحفاظ على لقبه وعدم التفريط في الكاس.

انتهى الشوط الأول بتقدم المصري بهدف سيف داود في الدقيقة 17، وفي الشوط الثاني احرز المصري نصف دستة اهداف متتالية، افتتحها ابراهيم المصري في الدقيقة الثانية ثم حمد ابراهيم بعد ربع ساعة، وعاد سيف داود ليحرز الهدف الرابع لفريقه والثاني له بعد 27 دقيقة ثم احرز عماد شاكر الهدف الخامس في الدقيقة 31، وفي الدقيقتين 39، 40 نجح حمد ابراهيم وابراهيم المصري في خطف الهدفين السادس والسابع لفريقهما والثاني لكل منهما ليختتم المصري السباعية. ويستعد لملاقاة المنصورة في ملعبها الاسبوع المقبل.

وفي الإسماعيلية استطاع محمد صلاح ابو جريشة نجم الاسماعيلي أن ينقذ فريقه امام القناة، ويحفظ ماء وجهه ويجدد امله في المنافسة على الكاس حيث احرز ثلاثة اهداف ردا على هدف القناة الذي احرزه طارق فهيم في الدقيقة 23 من الشوط الأول. وجاءت اهداف الاسماعيلي في الدقائق 27 من الشوط الأول و23 و42 من الشوط الثاني من اللقاء.

وفي نجع حمادي استطاع وليد صلاح الدين نجم المنصورة ايضا ان يفعل مثلما فعل ابو جريشة ويحول هزيمة فريقه امام الالومنيوم الى فوز 2/1 ليعود مظفرا بفوز تاهل به الى دور الـ 16 وقد يكون ذلك سببا في وصول المنصورة الى الدور قبل النهائي حيث سيلعب المباراتين المقبلتين على ملعبه ووسط جماهيره، كان الالومنيوم قد تقدم بهدف انور شلوفة في الدقيقة 17من الشوط الاول ثم أحرز وليد في الدقيقة 27 من نفس الشوط والدقيقة 13 من الشوط الثاني.

وعلى ملعب المنصورة فاز الشرقية على السنبلاوين بهدف محمد المجالي الذي جاء في الدقيقة27 من الشوط الثاني. كما فازت البلدية على غزل دمياط بملعبها 2/1، تقدم البلدية بهدف وليد ابو العلا بعد 20 دقيقة وتعادل أحمد محمد للغزل في الدقيقة 30 ثم خطف طلحة راغب هدف الفوز في الدقيقة 15 من الشوط الثاني.

وعلى استاد الجبل الأخضر فتح المقاولون صفحة جديدة عبر مشوار الكاس وهزم سفاجا بهدفي عبد الناصر محمد في الدقيقة 33 من الشوط الأول وسعد عبد الباقي في الدقيقة 38 من الشوط الثاني، وفي اسوان بعد وقت اضافي فاز اسوان على المحلة 3/2 بضربات الترجيح، كذلك فاز بني سويف على الحامول بنفس النتيجة 3/2.

نادي ليفربول يهدد ببيع عقد روبي فاولر

لندن: «الشرق الأوسط»

ينوي نادي ليفربول عرض لاعبه الدولي روبي فاولر للبيع في حال عدم قبوله التوقيع على اتفاق جديد معه نهاية هذا الموسم.

وحسب قانون بوسمان لانتقالات اللاعبين بين الاندية الاوروبية، يصبح المهاجم الإنجليزي فاولر حراً بعد انتهاء عقده مع نادي ليفربول الذي تبلغ مدته ستة عشر شهراً، وقد فشل فاولر في الموافقة على شروط جديدة مع النادي رغم المفاوضات المطولة معه، مما دفع النادي بالاستعداد لبيعه لأي ناد آخر، للحصول على ما يلزم من الأموال لشراء نجوم جدد.

ويستميت نادي ليفربول لتجنب تكرار، وضع شبيه بالذي مر فيه خلال مفاوضاته مع اللاعب ستيف مكنمان، والذي كانت نتيجته مساعي جادة لانتقال النجم الكروي الذي تبلغ صفقة انتقاله إثني عشر مليون جنيه استرليني الى نادي ريال مدريد للعب معه هذا الصيف.

وكان النجم مكنمان قد طالب رفع ما يتقاضاه أسبوعياً ليصل الى خمسين ألف جنيه استرليني. الأمر الذي نظر إليه حينها من ادارة ليفربول، أنه سيؤدي الى مطالبة لاعبي النادي بمضاعفة أجورهم مما سيغرق النادي في الديون.

وفي هذا السياق كشفت صحيفة الصن أمس أن نادي ليفربول كان قد عرض على مكنمان عرضاً معقولاً جداً قدره مائة وعشرة آلاف جنيه استرليني في الأسبوع، رغم أن الأخير لا يعد أقدر لاعبيه بوجود اللاعب مايكل أوين.

أسبوع غزير الأهداف

فرق أندية الصف الثاني تتقدم على حساب الأندية الكبيرة في الدوري الإماراتي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قدم الدوري الاماراتي في اسبوعه الثالث عشر 6 مباريات قوية ومثيرة وزاخرة بالأهداف وتالق النجوم الاجانب والنجوم المحليون سواء بسواء وهم يسعون لحسم النتائج لصالح فرقهم في المرحلة الثانية من المسابقة. وما زال النجاح يحالف فرق اندية الصف الثاني على حساب الأندية الكبيرة التقليدية وهو ما يدل عليه تبوؤ اندية الصف الثاني لمراكز المقدمة وتراجع بعض الأندية الكبيرة الى الصفوف والمراكز الخلفية، ففريق نادي الوحدة في ابوظبي ما زال منفردا بالصدارة برصيد 32 نقطة وبفارق 8 نقاط عن أقرب المنافسين اليه وهو فريق نادي الشعب (24) أحد فرق الصف الثاني ايضا وذلك بعد فوز الوحدة على النصر بهدفين لهدف وفوز الشعب على الخليج بثلاثة اهداف لهدفين. ويحتل الجزيرة وهو من فرق الصف الثاني ايضا المركز الثالث برصيد 22 نقطة اثر فوزه الخاطف على فريق بني ياسي. وهكذا نجد اندية مثل الوحدة، والشعب، والجزيرة تتقدم على اندية مثل الوصل والعين والشباب والشارقة. وهذا يدل على ان لعبة الكراسي الموسيقية لم تعد تقتصر على الكبار وقد ساهم نجاح النجوم الأجانب وتالقهم في نجاح هذه الأندية، فالنجم السنغالي البوري لاه قاد فريق نادي الوحدة الى فوز مهم للغاية خارج ملعبه حققه على فريق نادي النصر الذي تقدم بهدف السبق للاعب جمعة موسى لكن البوري لاه رد عليه بهدفين خاطفين لا يحرزهما إلا اللاعبون الكبار ليرفع الوحدة رصيده الى 32 نقطة. وبات على الوحدة أن يسعى للفوز بثلاث مباريات جديدة حتى يقطع ثلاثة ارباع الطريق الى اللقب لأول مرة. ويواصل الوحدة انتصاراته رغم ان مدربه الهولندي بونفرير عاوده الحنين للعودة الى قطر للاشراف على تدريب المنتخب القطري الا ان بونفرير يؤكد استمراره مع الوحدة حتى نهاية عقده الحالي وتأتي انتصارات النادي لتزيد من اسهمه في بورصة المدربين.

وجاء فوز العين على الوصل بهدفين لهدف ليصب في فائدة الوحدة ايضا من أحد جوانبه لأن الوصل كان يحاول اللحاق بالوحدة فارتفع فارق النقاط الى 10 نقاط بين الوحدة والوصل واجمل ما في مباراة العين والوصل الهدف الذي احرزه اللاعب عبيدي بيلين بضربة كعب خلفية ليرفع العين رصيده الى 21 نقطة. وتقدم الشعب ليحتل المركز الثاني وصيفا للمتصدر برصيد 24 نقطة اثر تغلبه على الخليج بثلاثة اهداف مقابل هدفين سجل للشعب سعيد يوسف، وعبد الرحمن ابراهيم وعدنان محمد وللخليج رشيد بن محمود.

واستطاع الأهلي ان يحول خسارته بهدفين الى فوز مثير باربعة اهداف على فريق الشباب رغم تقدم الشباب 1/2 بالشوط الاول والمفارقة ان الأهداف الستة سجل لاعب الأهلي يوسف عتيق 4 اهداف منها وسجل عبد الله موسى هدفي الشباب.

كما فاز الجزيرة على بني ياسي 1/2 حيث سجل للجزيرة حسين سهيل ومحمد حسن ولبني ياسي اللاعب يوسف حسن وبصعوبة بالغة تمكن الشارقة من الفوز على رأس الخيمة باربعة اهداف مقابل ثلاثة سجلها للشارقة اسماعيل محمد وسعيد الكاس (2) وعلي ثاني لرأس الخيمة مارسيلو (2) وعبد الله علوي. بذلك يكون مجموع الأهداف التي شهدها الاسبوع الثالث عشر 27 في 6 مباريات قوية اكدت ارتفاع المستوى الفني وغزارة الأهداف.

ربما يكون فروست، بعد والت وتمان، اكثر الشعراء الاميركيين شعبية، بل تحول الى نوع من الاسطورة وهو في حياته، واكتسب بجدارة لقب «شاعر الشعب الاميركي». لكن هذه الشهرة، كما يحصل في حالة كثير من المشاهير، قد حجبت الى حد كبير جوهره كشاعر، وحلت الاوهام والحكايات، التي ترافق عادة الشهرة، محل الشخص الحقيقي. والسيرة الجديدة عنه هي اقرب الى مرافعة دفاع عن «فروست الفيلسوف الريفي الساذج» و«الشخص المتغطرس» كما كان يقال عنه دون ان تتجاهل تناقضاته وصراعه مع ذاته والاخرين، وخصامه مع العالم الذي قال عنه مرة انه «خصام عاشق».

«شاعر التوافق مع غرابة الحياة»

فروست الأكثر شعبية في تاريخ الأدب الاميركي بعد ويتمان

شخصيات

لندن: من رضا الظاهر

صدرت، مؤخراً، سيرة جديدة لحياة الشاعر الاميركي روبرت فروست (1874 - 1963) لتضاف الى ما يزيد على عشر من سير حياته، بينها عمل بثلاثة اجزاء يصل الى حوالي الف صفحة كتبه لورانس تومبسون الذي رشحه فروست لكتابة سيرته «المقرة». ورغم ان السيرة التي كتبها تومبسون تعكس جهداً كبيراً، فانها تفتقر الى تعاطف كاتبها مع موضوعه.

اما «حياة روبرت فروست» التي كتبها جاي باريني، ونشرت مؤخراً، فتكشف عن حقائق جديدة مثيرة في حياة فروست. فمن اللافت للانتباه مثلاً ان فروست يعتبر، على نطاق واسع، رجلاً ريفياً من مواطني نيو إنجلاند في حين انه، في الواقع، ولد ونشأ في سان فرانسيسكو، المدينة التي يعرفها «مثلما اعرف وجهي» على حد تعبيره. وتبدو مكانته باعتباره «شاعر الشعب الاميركي» (الذي بقي، على خلاف إزرا باوند و ت. س. إليوت، في موطنه، ملتصقاً بلغة الشعب الحية) غريبة الى حد ما اذا ما اخذنا بالحسبان، كما يؤكد باريني، ان فروست كانت لديه خلفية مختلطة وتعليم محدود. فهو يؤكد قائلاً «انا اسكوتلندي - اميركي». ويشير الى حقيقة ان امه ولدت في ادنبره، وانها لم تفقد، ابداً، لكنتها وإحساسها البروتستانتي. وقد تباهى، ذات مرة، انه «ربما كان قد اتقن اللاتينية والاغريقية اكثر من باوند»، الأمر الذي ربما كان صحيحاً، حسب باريني، ذلك انه قارئاً نهماً للشعر الكلاسيكي منذ بداية التحاقه بهارفارد التي لم يكمل دراسته فيها. وغالباً ما يجري نسيان ان فروست قضى بعض سنوات تكوينه كشاعر في انجلترا حيث ارتبط بمجموعة الشعراء «الجورجيين»، وانه نشر اول مجموعتين شعريتين له في انجلترا، دفعتا إزرا باوند، الذي عرضهما بتعاطف، الى القول عن فروست بأنه «يتسم بالحس الرفيع للتعبير بصورة طبيعية، ورسم الشيء كما يراه ببساطة، ودونما تكلف او رياء».

وتحول فروست، شأن مبدعين بارزين آخرين، الى نوع من اسطورة خلال فترة حياته، وصورته الشعبية التي ساهم في خلقها نقاد كثيرون انتهت، كما يبدو، الى ان تكون بعيدة، نوعا ما، عن جوهره كشاعر. وبقدر تعلق الامر بمصيره الادبي لم يكن ذلك موضع شكوى فروست الذي ظهرت مجموعته الشعرية الأولى «إرادة فتى» عام 1913 عندما كان يقترب من الأربعين لتلفت انتباه اساتذة عظام في الشعر الاميركي مثل إزرا باوند وآمي لوويل. ومع ظهور مجموعته الثانية «شمال بوسطن» بعد عام من ذلك احرز فروست سمعة ادبية لازمته طوال حياته، وتجسدت في مجموعاته الشعرية اللاحقة: «فاصل جبلي» 1916، «نيو هامبشاير» 1923، «قصائد مختارة» 1930، «شجرة شاهد» 1942، و«بين اشجار الغابة المقطوعة» 1962، ليكون واحداً من أبرز الشعراء الاميركيين في القرن العشرين.

ومنذ اشعاره الأولى بدا فروست مستقلاً لا يشبه اي شاعر آخر. فهو مثل جزيرة تقع في مكان ما غير بعيد عن البر الرئيسي للشعر الاميركي، لكنها جزيرة منعزلة عنه بمضيق واسع.

لقد كافح الشعراء الشباب لتجسيد دينامية عصرهم العاصف وهم يستندون الى اكتشافات وولت ويتمان، ووجدت

> ما يميز السيرة الجديدة انها تكشف عن غرابة رجل خجول شديد الخصوصية، وكأنه جزيرة منعزلة
> ● لم يكن يبدو أن «شاعر الشعب الأميركي» مكترثاً بالصراعات التي هزت بلده آنذاك، فنشأت اسطورة «الشاعر الهادئ» البعيد عن «الجمهور المسعور»

اميركا الصناعية صوتها في ساندبرج، وعبر لنسي عن قلق الشباب وحيرتهم وهم يواجهون حضارة تتميز بالغنى المادي والبؤس الروحي. وفي ما بعد تناول هذا الموضوع سكوت فيتزجرالد وجون دوس باسوس وغيرهما من الكتاب الاميركيين العظام. كما برز، في جانب آخر، إزرا باوند باعتباره احد اعمدة الشعر. وظهرت واختفت، في تعاقب سريع، مدارس واتجاهات فنية. فأين كان فروست من كل ذلك؟

يبدو انه كان واقفاً على الخطوط الجانبية لتلك الحركات الشعرية «محافظاً» و«قديما»، اذ لم يتجنب الى الموضوعات والاشكال «الجديدة»، مؤكداً «انني افضل ان العب التنس بدون مضرب على ان اكتب الشعر المرسل». وتعلم فروست من الرومانتيكيين الانجليز والاميركيين اكثر مما تعلم من «اوراق العشب». وإذ حذا حذو ثورو وإيمرسون وكيتس فقد جدد موضوعاتهم المفضلة، واحب الأغاني الرعوية، وجسد احساسه بالانتماء الى المكان الذي يعتبر من بين اعظم انجازاته.

ان ما يميز «حياة روبرت فروست»، التي كتبها باريني انها تكشف عن فروست المخفي، عن غرابة رجل خجول شديد الخصوصية يعترف قائلاً: «انني اخفض راسي في معظم الاحيان... انني الزم حجري». لكنه كان، مع ذلك يستسلم لاغراء المال، والغرور، والحاجة الى الهرب من حزنه الى عالم القراءات الشعرية امام الجمهور، والجولات التي يقدم خلالها المحاضرات، بل والقيام ببعض المهمات السياسية. وأصبح شاعراً مقيماً في عدد من الجامعات لم يكن عليه سوى ان «يجلس ويطلق اشعة الشعر» على حد تعبيره. وعلى الرغم من روحه المحافظة وعزلته سرعان ما وافق على المشاركة في حفل تولي الرئيس كنيدي منصبه، حيث قرأ قصيدته «الموهبة الكاملة». وذهب الى روسيا في مهمة نوايا حسنة حيث التقى خروشوف الذي بدا منسجماً معه.

غير ان كوارث عائلية لازمته، وانتابه ما سماه «الشؤم اليومي». فقد مات طفلاه صغيرين، وانتحر ابنه، ودخلت احدى بناته مصحة عقلية. ومما له دلالة اننا نجد، احياناً، في يومياته ملاحظات مثل «ان احدى اصعب القواعد هي وجوب تعلم اشياء لا معنى لها» او ان «الطبيعة فوضوية».

ويبدو واضحاً ان باريني حاول، في السيرة التي كتبها ان يبدد الاساطير التي نسجت عن فروست الفيلسوف الريفي الساذج، وفروست الشخص المتغطرس، وهو يتوق الى ذلك بشدة بحيث تبدو النتيجة، احياناً، مثل مرافعة شخصية. فهو يستشهد بقصة روتها ليسلي، ابنة فروست، التي تذكرت انها غادرت فراشها متعثرة، ذات ليلة، لتجد اباها وامها يتشاجران. وكان فروست يحمل مسدساً وطلب من الطفلة ان تختار اي الوالدين تفضل ما دام احدهما سيكون ميتاً عند الصباح. ويحاول باريني ان يجادل ضد الاستنتاج الواضح الذي يستمد من هذه القصة، وهو ان فروست مدفوع بشياطينه الداخلية والصعاب التي لا مفر منها احياناً في الحياة العائلية لارتكاب افعال قاسية عاطفياً. ويلمح الى ان القصة ربما كانت حلماً، وحتى لو لم تكن كذلك، فان فيها «جانبها الانساني» (اعيدت الطفلة الى فراشها من قبل امها التي مكثت معها الى ان غلبها النعاس فنامت)، ويؤكد لنا ان فروست ما كان سيستخدم المسدس. ويصعب ان يقدر هذا الموقف الرعب الهائل الذي كانت ليسلي تتذكره، كما ان باريني، على ما يبدو، لا يعالج الجانب المظلم من شخصية فروست بما يكفي من الجدية.

غير انه على الرغم من لحظات المراقعة الشخصية يصيب باريني كبد الحقيقة عندما يصور الشخصية المتناقضة لفروست، وكيف ان المفارقات هي التي تضرم نار الشعر. فقد كان فروست شخصاً عذبته الشكوك واختلطت عليه الاشياء فوجد في كتابة الشعر ما سماه «مكوناً مؤقتاً ضد الفوضى». وبدا ان «شاعر الشعب الاميركي» لم يكن مكترثاً بدراما الصراعات التي هزت اميركا زمنه، فنشأت اسطورة «الشاعر الهادئ» الذي تراجع عن «الجمهور المسعور» نحو الملاذ الظليل لغابات نيو انجلاند الساحرة حاثاً قراءه على ان يلحقوا بمثاله.

لقد احس فروست، الذي قال عن نفسه ذات مرة ان «خصامي مع العالم خصام عاشق»، بعمق تراجيديا البلاد التي تعود الى الوحشية والخراب. وفي قصائد فروست الدراماتيكية المتألقة نكتشف المعالجة الاكثر نضجاً لموضوعاته الرئيسية: تحطم عالم نيو إنجلاند الذي كان، ذات يوم، موحداً، والبحث عما هو انساني على نحو لا دنيوي.

ان تناقضات حياة وابداع فروست تبقى مذهلة كما يؤكد باريني الذي يرى ان ما هو متناقض في الحياة يتحول الى توتر ابداعي في العمل. وفي افضل قصائده يدعونا فروست الى عالم يتأرجح بين الحلم والواقع، والى مكان يتجسد فيه المزيج الفريد من الكلام والغناء. ولم تكن تلك القصائد اداة لتفسير الاشياء، بقدر ما كانت اداة للتوافق مع غرابة الحياة.

قصائد من شعره

ليس في الخارج بعيداً ولا في البحر العميق

الناس على امتداد الساحل الرملي
كلهم يلتفتون وينظرون في اتجاه
واحد
يديرون ظهورهم للأرض
وينظرون الى البحر طوال اليوم

ما دامت السفينة مولعة بان تمر
فانها تبقى رافعة جسدها
والأرض الندية مثل مرآة
تعكس صورة النورس الواقف

الأرض تتغير كثيراً
لكن اينما تكون الحقيقة
يأتي الماء الى الساحل
والناس ينظرون الى البحر

ليس بوسعهم ان يحدقوا بعيداً
ليس بوسعهم ان يحدقوا في
العمق
لكن متى كان ذلك عائقاً
امام التأمل الذي يواصلون

الآن أغلقوا النوافذ

الآن اغلقوا النوافذ، واسكتوا كل
الحقول
اذا كان يتعين على الاشجار ان تتمايل،
فلتتمايل بصمت
ما من طير يغني الآن، وإذا كان هناك
مثل هذا الطير
فليغنِ عن خسراني
سيمر وقت طويل قبل أن تبدأ
المستنقعات من جديد
سيمر وقت طويل قبل ان يبكّر الطير
اغلقوا النوافذ اذن، ولا تصيخوا سمعاً
لكن ابصروا كل ما تهيجه الريح

نار وثلج

بعضهم يقول ان العالم سينتهي
بالنار
والبعض الآخر يقول بالثلج
وقد علمتني الرغبة
ان أتفق مع من يختارون النار
لكن اذا كان للعالم ان يفنى مرتين
فانني اعرف ما يكفي من البغض
كي أقول انه من اجل الدمار
سيكفي الثلج
فهو أيضاً كثير، كثير

فصيلة الوردة

الوردة وردة
وقد كانت، على الدوام، وردة
لكن الفكرة، الآن، تقول:
التفاحة وردة
والكمثرى وردة
وهكذا الخوخ كما اظن
المحبوب وحده يعرف
ما الذي سيكشف، من ثم، عن
كونه وردة
انت، بالطبع، وردة
لكنك كنت، على الدوام، وردة

طير قاصر

كم تمنيت لو لن هذا الطير يرحل
بعيداً
ولا يواصل الغناء بجانب بيتي
من عند الباب صفقت له بيدي
عندما بدا كما لو انني عاجز عن
الاحتمال

لا بد ان الغلطة كانت، الى حد ما،
غلطتي
ولم يكن للطير ان يلام على
تعويذته

لا بد، بالطبع، ان يكون هناك شيء
خاطئ
في التوق الى إسكات اية اغنية

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

عطر أزلي في قوارير معاصرة

لا تستعبدك الحاجة أيها الفتى، فالخيول تقاد من أرسانها، والانسان يجرجر من أطماعه، وحين يقسو عليك الاحتياج، فتذكر ان لكل داء دواءه، وعلاج الحاجة اختراع سهل وبسيط وموجود ذلك اسمه الاستغناء.

* * *

لم يكذب عليك من قال ان لكل غيمة سوداء حافتها الفضية، وإن خلف كل ليل فجراً، وفي قلب كل ظلمة حالكة نجمة تشع، فالأيام كالأحصنة تكبو، وتنهض، وما لا تطاله يدك اليوم قد يكون تحت قدمك غداً، فثق بالمستقبل ثقتك برحم حملك، ودع البكاء على الأطلال لمن خارت منهم العزائم وودعتهم الارادة.

* * *

حين يعاملونك بالكراهية، فما عليك إلا ان ترد بالسلاح المعاكس، وما ذاك لأن الحب أقوى الأسلحة فحسب، بل لأن الذين يحاربون بالضغائن والأحقاد لا يكتمل نصرهم إلا اذا شوهوا شيئاً فيك، وجروك الى مستنقعهم، ومقتل هؤلاء ان تطل عليهم من علياك على الدوام محروساً بالشهامة والنبل والمحبة.

* * *

الصديق قبل الأخ والأب والولد، فشقيق الروح غير شقيق الدم، ومن يفهم خلجات نفسك دون ان تنطقها خير من قريب يحتاج الى افصاح وشروح، والأمر لا يدركه إلا الخلان صارت الصداقة الحقة في مرتبة لا تضارعها غير الأمومة.

* * *

ما أصدق من قال: العلم خير من المال، لذا ترى غنياً سرقوا ماله، ولا تقابل أبداً عالماً نجح اللصوص في الاستيلاء على علمه.

* * *

لا تسلم حريتك تحت أي ظرف، ولا لأي كائن، ولا تضع روحك الحرة على موائد المساومة.
واحذر من يسوّق الاستبداد في قوارير العدل، فكل مستبد عبد، ويريد استعباد الآخرين حتى يصيروا من طينته.

* * *

لا تقف عند السواقي، ولا تحجزنّك التيارات المشاكسة عن ورود المنابع العميقة، ولن لخلفت مواعيدها القطارات والطائرات والسفن.
فالسنديان المتجذر يطمئنك على قدرتك على الوصول اليها، دون ان تتحرك من مكانك. وان شئت ان تمتطي صهوة الفن، وتتحرك على ايقاع بوصلته، كي لا تضل، فالرسم هيولى الكون، والشعر خلاصة الأرواح، والموسيقا صوت الخلاصة.

* * *

ما دامت الأنثى والطبيعة أحلى ما في هذا الكون، فلماذا لا تتعلم منهما؟
الأولى: تملأ الكون بالدفء والحنان، وتعطيك أسرار التكوين.
والثانية: تعلمك احترام جميع الأشكال والطعوم والروائح، وتمنحك خارطة الفصول كي لا يذلك الطقس الواحد، أو يقتل روحك الروتين، الذي يتنكر احياناً في ثياب الألفة.

مأزق بيروت كعاصمة للثقافة العربية عام 99

دور الوسيط الثقافي من جديد

بيروت: من سوسن الأبطح

قضايا

هل وضعت بيروت في مأزق حرج باختيارها عاصمة للثقافة العربية عام 99؟ وهل الثقافة اولوية لبنانية، تحديداً في الظرف الحالي حيث التقشف عنوان المرحلة والازمة الاقتصادية على رأس الاهتمامات الرسمية؟ لقد عرفت بيروت السنة الماضية انكسارات ثقافية كثيرة ومنها اغلاق مسرح بيروت، احد اعرق المسارح اللبنانية وكذلك اغلاق معرض بيروت الدائم، مما يهدد بقطيعة مريعة بين الناس والثقافة. من ناحية اخرى، يبدو أن بيروت ما تزال وسيطا مرغوبا بين الشرق والغرب. وبغض النظر عن سلبيات وايجابيات هذا الدور، يبقى المطلوب تفعيل حركة ثقافية اكثر قدرة على بلورة رؤية شمولية لنفسها ولمجتمعها، تبرر اختيار بيروت كعاصمة ثقافة هذا العام، وترتفع الى مستوى هذه المهمة.

اذا اردنا ان نتوغل في مشكلة الثقافة البنانية بشكل ادق علينا ان نعترف بأن الازمة ليست في عمقها اقتصادية وحسب وانما تنم عن خلل في ترتيب سلم الاولويات لدى الغالبية الساحقة من الناس. فالثقافة بمختلف روافدها لا تعتبر جزءاً من الحاجات المعيشية لنقتطع لها جزءاً من ميزانياتنا إلا حين تكون هذه الأخيرة، فائضة عن متطلباتنا المتطلبة. الكتاب ترف والمسرح والرسم من الكماليات بالكاد ندرك احاجيه والموسيقى الراقية باتت بعيدة عن اذواقنا الفوضوية، الصاخبة. أما الافلام فنستورد اشهرها ونشاهدها في يوم واحد مع سكان عواصم العالم الكبرى، ولا نحتاج بالضرورة لسينما محلية نحتمل زلاتها وخساراتها وننتظر نضجها على نار هادئة تأكل من صبرنا واعصابنا.

مأساتنا المفجعة، ومأساة كل المطالبين باقامة بنية ثقافية متينة ومتجذرة في لبنان، اننا لم نبلغ الوعي الجماعي الذي يؤهلنا لفهم حاجتنا الحيوية والماسة الى تجذير المعرفة في انساننا او لنقل تحريض حب المعرفة في ذاته العائمة على سطحياتها التسلوية.

من حق المستثمر ان يحجم عن تمويل مشاريع ثقافية بلا جمهور ولا مردود مهما كانت قيمتها الابداعية رفيعة، لا سيما ان الوضع الاقتصادي لا يحتمل مغامرات من هذا الصنف الرديء.

حلقات مفقودة

للوهلة الاولى تبدو لك بيروت، هذه العاصمة الصغيرة انشط من خلايا النحل، فإن انت وددت متابعة كل ما يدور فيها من ندوات ومحاضرات وامسيات ومؤتمرات ومعارض ومسرحيات لقضيت وقتك متنقلاً بين الصالات دون ان تتمكن من اللحاق بوتيرة المواعيد المتلاحقة. من هذه الناحية بيروت بألف خير ولكن هل تكفي كثافة النشاطات وحدها للتدليل على عافية الثقافة في مجتمع ما، أم ان المقياس هو في رفعة المستوى المطروح على الذائقة وفي قابلية هذه الذائقة للتلقي والتفاعل؟

ثمة حلقة او حلقات مفقودة يستحيل بغيابها انعاش حركة ابداعية خلاقة تؤثر وتتأثر وتتنفس ملء رئتيها، فهل يكفي لبنان ان يكون مطبعة العرب وهو لا يقرأ من نتاجه الا اقل من القليل؟ وما معنى اقامة مهرجان سنوي للسينما حين لا يجد منظمو التظاهرة افلاماً روائية لبنانية تدخل المنافسة لانها غير موجودة اصلاً؟ ولمن يكتب هذا السيل الجارف من الكتاب اللبنانيين ما دام القراء ينقرضون؟ ولمن يعمل المسرحيون ويكدون ويجاهدون كي تخرج اعمالهم الى النور وهم يعرفون سلفاً ان جمهورهم لا يتعدى مجموعة صغيرة من المتفرجين تتنقل هي نفسها بين هذا العرض وذاك؟

يبدو الآن وقد انقضى عام جديد آخر من الكفاح في سبيل انهاض بيروت ثقافياً ان الازمة تتعدى المأزق المادي لتكشف عن هزال عام ونقص مريع في الشهية المعرفية او الجمالية. فالثقافة ليست مطلباً حياتياً كالخبز والاوكسجين وبالتالي نجدها هامشية، ضئيلة الجدوى، عاجزة عن التغلغل والتسرب الى العمق وممارسة دورها في التوعية والتنمية.

النشاطات بحد ذاتها عديدة ومتنوعة وباتت تمتد على مدار السنة دون انقطاع ومن بينها الجاد الرصين والذي يحتاج نفساً طويلاً وتنظيماً مرهقاً مثل «مهرجان ايلول للمسرح» الذي نظم هذه السنة للمرة الثانية اواخر الصيف و«شهر الصورة الفوتوغرافية» الذي القى الضوء للمرة الاولى على نتاجات المصورين اللبنانيين ومواهبهم و«مهرجان بيروت الدولي السينمائي» الذي يناضل من اجل احياء السينما اللبنانية وتشجيع مئات الخريجين الشباب و«معرض الكتاب العربي والدولي» الذي انهى عقده الرابع وما يزال نشطاً وحيوياً وشعبياً. اضافة الى هذه النشاطات الموسمية التي تنضم اليها المهرجانات مثل «بعلبك» و«بيت الدين» ثمة نشاطات مسرحية وادبية وتكريمية ذات وزن لا يستهان به.

تغذية الفرانكفونية

ولعل العام الحالي كان موسوماً بالانفتاح على النتاجات الخارجية فقد زارت لبنان فرق سمفونية عالمية وفرق رقص شهيرة اضافة الى مغني الاوبرا والمسرحيات الفرنسية والاوسترالية والمصرية والتونسية والسورية، ولا يغيب عن المراقب ان لبنان، رغم كل ازماته، ما يزال مرغوباً كوسيط ثقافي بين الشرق والغرب تلحظ ذلك من خلال العروض الغربية المتكاثرة وعبر نشاطات المراكز الثقافية الاوروبية المتنامية، لا سيما المركز الثقافي الفرنسي الذي يعمل بوتيرة متواصلة ليقدم كافة انواع الانشطة وليسهم في تغذية الفرانكوفونية وتوطيد دعائمها. معرض «إقرأ بالفرنسية والموسيقى» الذي انعقد هذا العام جامعاً نتاجات دور نشر لبنانية واوروبية وكندية اضافة الى ما شمله من حفلات توقيع ومحاضرات ولقاءات وما صاحبه من حملات دعائية واعلانية وصف بانه المعرض الفرانكوفوني الاضخم من نوعه في الشرق الاوسط، مما يؤكد، مرة اخرى ان فرنسا تجد في لبنان قاعدتها الثقافية في المنطقة.

ولن كان الحماس الفرنسي للعلاقات الثقافية مع لبنان مفهوماً ومنطقياً في اطاره التاريخي فإن الخطوات التي اتخذها الالمان هذه السنة تبدو جديدة وفريدة. فبالتعاون بين السفارتين الفرنسية والالمانية تم تنظيم «الاسبوع الفرنسي - الالماني» الذي تضمن انواعاً متعددة من الانشطة الثقافية التي قدمت باللغتين. اما الهدف من هذه الاحتفالات كما وصفته الجهتان المنظمتان فهو تقديم نموذج حي للبنانيين يعكس صورة التعايش الاخوي بين شعبين مختلفين كانا متناحرين حتى الأمس القريب. وهذه الرسالة في التسامح اريد لها ان تكون بليغة قدر الممكن لتسهم في اغناء روح المحبة والتعاضد بين الطوائف في لبنان.

وقد كان للألمان حصة الاسد في بعلبك ايضاً، اذ كان الاحتفال كبيراً، اثناء المهرجانات بالزيارة التي قام بها القيصر فيلهالم الثاني للمدينة ومجيء البعثة الاركيولوجية التي ارسلها للتنقيب عن هذه الآثار المدهشة. ومعلوم ايضاً ان بعثة اثرية المانية ساهمت بشكل اساسي في انجاز مشروع متحف قلعة بعلبك الذي بدأ يستقبل زواره منذ ما يقارب الشهرين.

مهما يكن من امر الاهداف المعلنة والمناسبات المشتهرة فإن ما شهدناه طوال العام الماضي يؤكد ان ثمة من يرى في لبنان تربة صالحة لزرع بذاره الثقافي وهذا ايجابي من ناحية ومقلق من ناحية اخرى. اذ بقياس نسبة وقيمة النتاج الثقافي المحلي الى المستورد من النتاجات خلال الاشهر المنصرمة ندرك ضرورة النهوض السريع من اجل تفعيل حركة ثقافية محلية اشد حيوية وديناميكية واكثر قدرة على بلورة رؤيا شمولية لنفسها ومجتمعها ومحيطها والثقافات الوافدة اليها.

انه لمن الجحود انكار جهود الكثير من المثقفين الذين يعملون كل في حقله ويقدمون في الاحيان ثماراً ناضجة وعفية، ولا نعتقد ان دولة عربية احتفت بخمسين النكبة بالكثافة والموضوعية والفاعلية التي حققتها نشاطات استمرت اكثر من ثلاثة اشهر في «مسرح بيروت» وشكلت مراجعة حقيقية لمعضلة ما تزال قلب المأساة العربية وعصبها.

ولا يمكننا ان نتجاهل صعوبة مهمة «النادي الثقافي العربي» الذي يسعى جاهداً آخر كل عام ليجعل من معرض الكتاب عرساً للثقافة متجاوزاً على مدى عمره المديد الحرب والغزو والانهيار الاقتصادي متخذاً من الكتاب عنواناً ومن المعرفة محوراً لبرامجه. لكن المشكلة ان المناسبات الحاشدة التي تنجح في الجذب والتواصل تبقى كجزر منعزلة ومتفرقة ما ان تطفئ انوارها حتى يسود احساس، من جديد، بتلك القطيعة المريعة بين المجتمع والابداع بين الناس والثقافة.

لعل بيروت، وهي تقف اليوم على اعتاب عام استثنائي يضعها على محك اختبار قدراتها ومواهبها الخلاقة، هي في أمس الحاجة الى اطلاق حملة اعلانية واسعة ضد الجهل. حملة كالتي ننظمها لمواجهة حوادث السير او العنف المنزلي وغيرهما من الآفات القاتلة ولتقل الاعلانات ان ثمة لقاحات ناجحة واكيدة ضد التدهور والهزيمة تقتل الخوف وتقضي على التطرف والتعصب والضجر المقيت.

كتب جديدة

ستيفان امبروس يعيد كتابة بعض فصول الحرب العالمية الثانية

لوس انجليس: من كيث هندرسون

يعترف ستيفان امبروس بانه ملم الماماً تاماً بموضوع كتابه الجديد «ايزنهاور وجنوده» ويتعذر عليه بعد تسعة كتب أخرى تتناول ايزنهاور والذين خدموا معه أن يتجنب ترديد مثل هذه المقولة.

فمن قرأ الكتاب الأخير في هذه السلسلة وهو الكتاب الاكثر رواجاً وعنوانه «جنود مواطنون» سوف يعرف عدداً من النوادر والحكايات المكررة.

وأسلوب عرض التاريخ لدى امبروس مكثف ويسير دائماً إلى الأمام. ويلفت النظر أن القارئ لا يعترض على ذلك إطلاقاً كما لا يعترض على أن تحكي له مرتين حكاية جراة الملازم الأول «وايفرلي راي» الذي أحبط منفرداً هجوما معاكسا ألمانيا في أعقاب «دي داي» (غزو شمال فرنسا البريطاني والأميركي في السادس من يونيو (حزيران) 1944)، أم حكاية ذكاء الجنود الأميركيين الذين تعلموا كيف يشقون شواطئ نورماندي.

ويحصل القارئ على الكثير من المعلومات الجديدة إضافة إلى أفكار ثاقبة حيال العلاقة القائمة بين القيادة العليا التي يمثلها ايزنهاور والجنود في خط القتال. وكان لتلك العلاقة ناحيتان، منهما الناحية الإيجابية وهي الاحترام الحقيقي لجراة الجندي الأميركي العادي واستطاعته، ومنهما الناحية السلبية وهي البعد القائم بين الرجال في خنادقهم والقادة الذين يصدرون للجنود الأوامر.

ويشجب امبروس أولئك القادة الذين فضلوا البقاء على مسافة من الجبهة ولم يفهموا الظروف الفظيعة التي واجهها الجنود العاديون. وقد قابل المؤلف مئات من الرجال الذين خدموا في الجبهة الأوروبية ولم ير إلا القليل من الرتب العليا وأعلى رتبة شاهدها كانت رتبة النقيب.

ولكن لم يمنع ذلك أن الروح المعنوية للجنود الأميركيين أمام عدو مدجج وأكثر تجهيزاً، كانت قوية. إذ بطريقة ما، وعلى الرغم من حالات إخفاق القيادة وأخطائها اللوجستية وفوضى المعارك، آمن الكثير من الجنود الأميركيين بأن الصراع كان يستحق بذل التضحيات. فيقول امبروس في كتابه الجديد إن الأميركيين، حين صدوا غزو الألمان الكبير الأخير أصبح لهم تفوق معنوي إضافة إلى تفوقهم العسكري. وترتب ذلك، حسب قوله، على العمل الجماعي والثقة المتبادلة القائمة بين جميع الرتب. إن الديمقراطية كان في إمكانها أن تنتج الفتيان الذين أصبحوا جنوداً متفوقين أكثر مما كان في إمكان ألمانيا النازية التي خضعت لاستبداد هتلر وقد بذل المؤلف جهداً طيباً حتى يصل إلى هذه النتيجة.

«حلّ وترحال» لحسن الأمين

بيروت: «الشرق الأوسط»

بعد كتابه «سراب الاستقلال في بلاد الشام» صدر للباحث حسن الأمين عن شركة «رياض الريس للكتب والنشر» (بيروت) كتاب جديد بعنوان «حلّ وترحال - ذكريات».

يتألف الكتاب من قسمين، القسم الاول يتضمن الفصول الآتية: من شقرا الى دمشق - الاصطياف في جبل عامل - بصيص من النور - اولى المعارك الوطنية - في العراق - في القضاء - الى مصر - الى العراق مرة ثانية - البحث والتأليف - لبنانيات - قصائد منوعة.

والقسم الثاني يتضمن الفصول الآتية: الترحال الى العراق - الى باكستان - الى افريقيا الشرقية - الى ايران - على عباب البحر المتوسط - الى اميركا الجنوبية - من سانتياغو الى نيويورك - في الموت وديار الاسماعيليين.

وفي هذا الكتاب يسرد المؤلف ذكريات عمر بين دمشق وجبل عامل، واكثر من عاصمة عربية وغربية، حيناً بانطباعات المقيم المزمن واحياناً اخرى بعين الرحالة المتسابق مع الأمكنة والأزمنة. وفي هذه الذكريات ايضاً وصف لتقاليد وعادات واطوار للحياة التي كانت سائدة في لبنان وسورية انمحى بعضها من الوجود انمحاء كاملاً.

ان ما يتضمنه الكتاب لا يقتصر على سيرة ذاتية او ادب رحلات، بل هو مزيج من هذا كله، اضافة الى احداث ومواقف ومفارقات، نرى فيها تارة علي حسن الأمين المؤرخ والشاعر وتارة اخرى الرحالة والسياسي الذي تجمعه مع رجالات السياسة في لبنان صلات وصولات وعلاقات عديدة.

كتاب عن الجيش الإسرائيلي تجاهلته وسائل الإعلام الفرنسية



من قوة «خارقة» الى أداة قمع بوليسية

صدر حديثاً في باريس كتاب تحت عنوان «نقد تاريخي لجيش الدفاع الاسرائيلي» يعيد النظر في اسطورة الجيش الاسرائيلي لمؤلفه مارتن فان كريفلد، ويختلف هذا الكتاب عن غيره من الكتب الكثيرة التي تناولت هذا الموضوع، لكون مؤلفه المختص بالشؤون العسكرية يتحدث عن الجيش الاسرائيلي من داخله، حديث الخبير المطلع على مواطن ضعفه التي اصبحت تهدد وجوده بالذات، وخاصة بعد العوامل الجديدة التي افرزتها الانتفاضة الفلسطينية. انه الآن مجرد جهاز بوليسي متخصص بالقمع كما يقول المؤلف.

بدأ التدهور الأخلاقي للجيش الإسرائيلي عام 1982 حينما شرعت إسرائيل تحارب «عدواً» أضعف منها هو لبنان
● العمليات ضد الانتفاضة اكتسبت طابع الجريمة لأنها شنت ضد أضعف الناس بأسلحة فتاكة

باريس: من بوعلام رمضاني

يضم الكتاب ثلاثة فصول هي: «الصعود بقوة» (1907 - 1949) و«سنوات العظمة» (1949 - 1973) و«الانهاك» (1974 - 1997)، ويعالج فيها كيفية نشوء قوة الدفاع الاسرائيلية خلال ما اسماه بحرب الاستقلال وطريقة تحولها الى احدى اكبر القوى العسكرية العالمية، ويتحدث عن مواجهاتها العسكرية مع الدول العربية المجاورة في حروب اثبتت تفوقها وقدرتها على ابتكار وتطبيق مفاهيم عسكرية جديدة على حد قوله، واقدامها على ادماج النساء في صفوف الجيش لأول مرة في التاريخ. ويتوقف عند مواطن الضعف التي اصبحت تهدد الجيش الاسرائيلي الذي يعد الضمان الوحيد لتماسك البلد باعتباره اهم عامل في توازن القوى في اكثر المناطق الحساسة والاستراتيجية عالمياً.

وينطلق فان كريفلد بداية من السياق التاريخي لنشأة منظمات «بارجيورا» و«هاشومر» ايام انضواء فلسطين تحت لواء الامبراطورية العثمانية اثر الحرب العالمية الثانية، ويتوقف عند «الهاجانا» (Hagana)، اي منظمة الدفاع الذاتي التي اسست اثناء الانتداب البريطاني، والبالماش (Palmach) القوة العسكرية الأولى، كما يتطرق الى العمل العسكري السري ضد القوات البريطانية ما بين اعوام 1944 و1947 وحرب الاستقلال الممتدة من نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1947 الى يناير (كانون الثاني) 1949.

وفي الفصل الثاني، يتناول كريفلد تطور قوة الدفاع الاسرائيلية منذ حرب الاستقلال الى غاية الحرب الاسرائيلية - العربية عام 1973: «وهي الحرب التي انتقلت خلالها هذه القوة من مستوى الميليشيا الشعبية الى مستوى اقوى واحدث جيوش العالم» على حد تعبيره.

وفي الجزء الثالث والأخير... ينتقل الى ضعف وتدهور قوة الدفاع الاسرائيلية انطلاقاً من نهاية حرب اكتوبر (تشرين الأول) 1973 حتى الوقت الراهن. وتميزت هذه الفترة في تقديره في ادخال تكنولوجيا الدفاع العسكري الحديثة بما فيها السلاح النووي - حسب تقارير اجنبية - من جهة، والانتقال من الحرب التقليدية المعروفة بين الدول الى الأعمال الارهابية وحرب العصابات المضادة من جهة اخرى.

ويعد هذا القسم اهم الاقسام لكشفه معلومات جديدة غير معروفة بالقدر الكافي لأن اسرائيل تحول دون وصولها الى الجمهور العام بغرض تكريس خرافة الجيش الاسرائيلي الذي لا يقهر، وفي هذا الجزء بالذات تتجلى خطورة وخصوصية هذا الكتاب الذي صدر عن دار نشر لا تهمها الاثارة ولا يحتكم لها المنطق التجاري والدعائي، الامر الذي ساهم في ابقائه مجهولاً تقريباً من قبل الرأي العام وليس كما حدث مع كتابي «عاهرة الجمهورية» و«تقرير جريمة حول مقتل مارلين مونرو» مثلاً، اضافة الى محاربيه اعلامياً.

ويؤكد كريفلد في هذا الفصل ان انهيار الجيش الاسرائيلي بدأ خلال عام 1982 «حينما شرعت اسرائيل تحارب عدوا ضعيفاً مقارنة بها (لبنان)، ويعد هذا الموقف غير الاخلاقي - حسب تعبيره - علامة فارقة وفاصلة بين سنوات المجد والقوة وفترة الضعف والانحطاط.

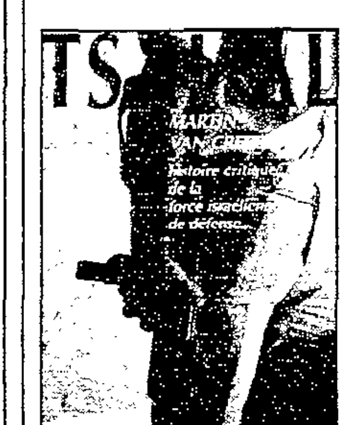
في هذه الحرب التي تسببت في تقسيم الجيش والشعب، تجددت حقيقة التهور السياسي الذي يدفع القادة الى ارتكاب جرائم لا مبرر لها، مثل ما فعل الاميركيون في فيتنام والفرنسيون في الجزائر، كما ان حرب الخليج بينت ان الاسرائيليين لم يعودوا ذلك الشعب البطولي. ويقول: «لقد تلقت اسرائيل 39 صاروخاً في ستة اسابيع، وبالرغم من ضعف العملية فقد اصيبت الحياة المدنية بالشلل - على حد تعبيره - ودام الهلع لاحقاً رغم محاولات الانطلاق الاقتصادي والنفسي، والمدن الألمانية والانجليزية التي تلقت آلاف الاطنان من القنابل خلال الحرب العالمية الثانية لم تتأثر كما تأثرت المدن الاسرائيلية ولم تحتج الى الوقت الذي فرض علينا لتجاوز آثار العملية».

وفي سياق تناوله لعلاقة الانتفاضة بهبوط معنويات قوة الدفاع الاسرائيلية، يؤكد ان عمليات الجيش الاسرائيلي اكتسبت طابع الجريمة بحكم تعميقها لمفهوم الاعتداء على اضعف الناس بأسلحة فتاكة غير ضرورية لمطاردة مراهقين ومقاتلة اطفال ونساء عزل في مخيمات غزة، مما يعزز الاعتقاد بان الجيش الاسرائيلي فقد تماسكه وهيبته. ويقول فان كريفلد انه خلال الانتفاضة راح العديد من العسكريين ضحية تجاوزات قادة كبار احالوهم على القضاء: «لقد احس وقتها بعض الجنود بضرورة الذهاب الى الحرب مرفوقين بمحامين».

ويذكر، من جهة اخرى، ان قادة وحدات «الشين بيت» تصرفوا كمجرمين وبعضهم قتلوا سياحاً بريطانيين ابرياء.

ويكشف الكتاب ان وحدات الجيش تعاني اكثر فاكثر من عزوف الجنود الشبان عن المشاركة في القتال، ولم يعترف القادة الاسرائيليون بهذه الحقيقة الا في عام 1992 «اثر دخول عدة جنود السجن بسبب الرفض». ويضيف: «ان حال وحدات القتال الاسرائيلية يذكرنا بوحدات القتال الفرنسية التي لم تشرف الفرنسيين، وإذا عرفنا ان الجيش هو جوهر وجود اسرائيل، تتبين لنا مدى خطورة الوضع اذا لم يتحقق السلام في المنطقة لأن تأخر السلام يؤدي حتما الى حرب اهلية اسرائيلية في حالة حدوث انتفاضة ثانية، ولا شك ان مقتل رابين على يد يهودي ستبقى حقيقة ماثلة في الاذهان الى الابد».

واخيراً، يشير الى حقيقة ان الضغط على الجنود يزداد من يوم لآخر (30 في المائة قياساً بالسابق)، كما ازدادت نسبة النساء في الجيش (50 في المائة) الامر الذي يعكس درجة تعبئة مرادفة للمغامرة غير المحسوبة. ويعمق صعوبة التسيير والسيطرة. لقد اعترف - حسب كريفلد - ثلاثة جنرالات في مطلع التسعينات بخطورة وهشاشة وثقل قوات الدفاع الاسرائيلية وبطالة افرادها المقنعة. وأكد رفض بعض النساء اللائي تخصصن في قيادة الطائرات العسكرية متابعة التدريبات. وأمام هذا الواقع... ينصح المؤلف بتأسيس جيش محترف ولن يتحقق هذا الهدف قبل حل مشكلتي لبنان والانتفاضة كما يقول.


غلاف الكتاب

الكتاب: «نقد تاريخي لجيش الدفاع الاسرائيلي»
المؤلف: مارتن فان كريفلد
الناشر: دار «دي روشيه»

اوسع الكتب انتشاراً

الكتب العربية

الكتاب: ما بعد المركزية الاوروبية
المؤلف: بيتر جران
الناشر: المجلس الاعلى للثقافة بمصر
الكتاب يتناول المركزية الاوروبية في اطرها المختلفة الليبرالية والماركسية والمحافظة في ضوء النظريات الراهنة لتاريخ اوروبا.

اسم الكتاب: حياة في الادارة
المؤلف: د. غازي عبد الرحمن القصيبي
الناشر: المؤسسة العربية
لا يتحدث المؤلف عن تجربته في الادارة فحسب بل يصوغ مفاهيم واساليب في الادارة تستند الى التجربة.

الكتاب: أمن الخليج في ظل النظام الدولي الجديد:
المؤلفون: ميرفي ايما والحمد جواد وآخرون
الناشر: مركز دراسات الشرق الاوسط
يتناول هذا الكتاب اثر التحولات في النظام الدولي على منطقة الخليج.

الكتب الانجليزية

Birthday Letters
Ted Hughes
Faber

الشاعر الراحل تيد هيوز في قصائده التي كتبها حول رحيل زوجته

The Guv'nor
Lenny Mclean
Blake

مذكرات ليني مكلين الملاكم الذي صار ممثلا

Addicted
Tony AdamsWith Ian Ridley
Collins Willow

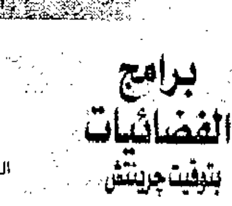
كتاب يروي صراع لاعب كرة القدم توني أدمز مع الادمان

The Life of Birds
David Attenborough
BBC

الكتب الفرنسية

L'illusion economique
Emmanuel Todd
Gallimard
يتطرق الكتاب الى الازمة الاقتصادية التي تقف جل الحكومات جامدة امامها والتي تمثل ازمة حضارية في رأي الكتاب.

Comment voyager avec un saumon
Umberto Eco
Grasset
- مقتطفات فكاهية من اعمال الكاتب الايطالي اومبيرتو إيكو.



برامج الفضائيات بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار على مدار الساعة 14,00 اعظم احداث ومغامرات القرن 20 17,15 مرآة للصحافة 18,00 الشريعة والحياة 20,30 حصاد اليوم 21,35 الملف الاسبوعي (اعادة) 22,05 مجلة واشنطن (اعادة) 22,40 السينما في اسبوع (اعادة) 23,00 اعظم قصص الحب في القرن 20 2,00 الملف الاسبوعي (اعادة) 3,00 اخبار الرياضة 6,00 اخبار الرياضة 6,30 الجزيرة هذا الصباح

14,00 أخبار 14,30 عالم من حولنا 15,30 رياضة 15,45 أقوال الصحف 17,00 اخبار 18,30 العالم في مائة عام 19,30 تبادل شبكات العالم 19,45 أقوال الصحف 20,00 اخبار 21,30 عالم من حولنا 21,46 23,00 اخبار على مدار الساعة

09,40 قلوب هداها الله الى الاسلام 10,30 مسلسل للاطفال «صانعو التاريخ» 11,00 برنامج اطفال «مدرسة الانكيا» 11,30 مسلسل «الامام البخاري» 12,30 بالهنا والشفا 13,00 مسلسل عربي «في بيتنا رجل» 14,00 برنامج عزب 14,40 صلاة المغرب 15,00 طرائف وابتسامات 15,35 فوازير «داوود في موليوود» 16,10 مسلسل فكاهي «الاسكافي» 16,45 صلاة التراويح 19,30 برنامج خارج منطقة التغطية 20,00 مرايا 99 21,00 مسلسل البحر ايوب 22,30 الغلطة بورطة 23,30 «الاسكافي». اعادة 00,00 فلم عربي «عريس باليانصيب» (سمير غانم ودلال عبد العزيز) 01,30 لا اله إلا الله

08,45 اعادة مسلسل «القلب يخطئ احيانا» 10,00 ما يطلبه المشاهدون 12,20 فيلم عربي «امرأة مطلقة» سميرة أحمد - محمود ياسين 14,20 كاميرا المفاجآت 15,16 فوازير «مانستغناش» بطولة نادين واخراج اشرف لولي 15,41 حوار صريح جدا 16,30 مسلسل «هوانم جاردن سيتي» بطولة حسين فهمي وصفية العمري 18,15 «السيرة الهلالية» بطولة جمال عبد الناصر وعفاف شعيب 18,45 أبوه لا 19,00 مسلسل «رد قلبي» 21,00 مسلسل «المسداوية» بطولة هدى سلطان وعمر الحريري 23,15 «القلب يخطئ أحيانا» بطولة ميرفت امين ومصطفى فهمي 24,05 «الامام الترمذي»

13,20 برنامج الطبخ - وليمة 13,50 منوعات غنائية 14,10 السلسلة المغربية - صور عائلية 15,20 حقائق عن الاسلام 15,30 بلادي 16,30 الدروس الحسنية الرمضانية 17,55 المسلسل المغربي - السراب 18,50 مسابقات - استديو رمضان 19,20 فوازير رمضان 21,10 قناة الأسرة 23,30 العالم الرياضي 00,30 وثائقي - غرائب الطبيعة

07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد - مباشرة 11,30 الجاتو فن وذوق 12,15 باب الحظ 14,15 صلاة المغرب 15,20 وقف تقلك 16,00 شو بيك - مباشرة 17,00 مسلسل مصري: «امرأة من زمن الحب» 18,45 نورس 20,45 جحا الضاحك الباكي 21,15 سنابل الحب 22,15 حوار العمر: عبد الوهاب البياتي - مباشرة 00,40 دورة بن محفوظ 00,45 ماريا وبس 01,45 بائع الأمثال 02,15 سياحة.

02,00 فيلم ابو الدهب بطولة فريد شوقي وهدى سلطان - حركة 04,00 فيلم عفريت مراتي بطولة صلاح نو الفقار وشادية - كوميدي 06,00 الفيلم التلفزيوني ضاع كل شيء لشلبي 10,10 فيلم حب في خطر بطولة فوزي وصباح - غنائي 12,20 فيلم دائرة الموت بطولة احمد بدير وسماح انور - اثارة 16,00 فيلم حبيبة الكل بطولة صباح وفهد بلان - غنائي 18,00 فيلم 85 جنايات 20,00 برنامج اهل السينما ورمضان 20,05 فيلم الحلال يكسب

12,30 رشة حلى 13,00 مسلسل عربي - طائر في العنق (اعادة) 14,00 وداعاً للطواجن 14,30 الانسان والقيم 15,30 لقاء القمة 16,00 مسلسل عربي - سابع جار 17,30 قصص الانبياء 18,00 استوديو اوربت - الفقرة الاولى (مباشر) 18,30 مسلسل عربي - طائر في العنق 19,30 برنامج - شخصيات في حياتي: انيس منصور 20,00 استوديو اوربت - الفقرة الثانية (مباشر) 20,30 برنامج على الهواء (مباشر) 22,00 استوديو اوربت - الفقرة الثالثة (مباشر) 22,30 مسلسل عربي - عيلة اكابر 23,30 ليلة اوربت (مباشر) 01,30 مسلسل عربي 02,00 وداعاً للطواجن (اعادة) 02,30 مسلسل عربي - سابع جار (اعادة)

00,30 آخر اخبار كرة القدم الاميركية 01,00 كرة القدم الاميركية للجامعات (مباشر) 04,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 05,00 كرة قدم اميركية 06,30 نهائيات دوري كرة القدم الاميركية 10,00 نهائيات دوري كرة القدم الاميركية 13,30 كرة القدم الاميركية للجامعات 17,00 كرة قدم اميركية 18,30 الدوري الاسباني (مباشر) 21,00 نهائيات دوري كرة القدم الاميركية (مباشر)

10,45 مسلسل عيلة سبع نجوم - اللعب ممنوع - اعادة 11,45 الوان في رمضان 12,15 مسابقة زجل - اعادة 12,45 لقمة هنية 13,05 مسلسل: يوميات ونيس (الجزء الخامس) - اعادة 13,55 تنبيه العقول 14,05 حوار الائمة 14,25 قبل الافطار 14,55 خواطر ايمانية (الشيخ الشعراوي) 15,10 اصل وتقليد 15,30 مسلسل: يوميات ونيس (الجزء الخامس) 16,20 الناس الطيبين 16,30 فقرة تلويهية 16,35 حديث رمضان 17,00 مسابقة زجل 17,30 مسلسل اللعب مع الممنوع 18,30 المقهى العربي 19,00 مسابقة المتهم مين 20,00 مباشر: خيمة رمضان من القاهرة

قناة الرياضة

04,00 رياضة الصباح مينو يانغ وانتم 04,30 كرة للطائرة - اليونان × الجزائر - رجال - اعادة 06,30 برنامج خاص من جيليت - اعادة 07,00 كرة قدم - كأس مجلس التعاون الخليجي - البحرين × الامارات 09,00 المجلة الرياضية الاسبوعية TWI - استعراض سنوي - اعادة 10,00 كرة قدم - كأس خادم الحرمين الشريفين - الاتحاد × النصر - اعادة 12,00 العاب قوى - استعراض عالمي من مونتي كارلو 98 - اعادة 18,00 خلاصة رالي - جرانادا - داكار الـ21 18,30 كرة قدم - كوبا ميركوسير - بالميراس × اوليمبيا 20,30 كرة قدم - الدوري الايطالي - اتلانتا × فيورنتينا - ربع النهائي - اعادة 22,30 مباشرة: خيمة ART الرياضية من جدة (رمضان) 01,00 تزحلق على الجليد من كندا.

شبكة شوتايم

1,00 ستار ترك ذي نيكست جينيريشن 2,00 طرزان 3,30 بلو هيليرز 6,30 انسايد ايديشن 7,00 باسيفيك بلو 8,00 ماكجايفر 9,30 بلو هيليرز 11,00 بينساكولا 13,00 الارض: الصراع الاخير 14,00 ماكجايفر 15,00 طرزان 15,30 الدوري الانجليزي: ليرز احداث عام 98 18,00 ريل تي في 19,30 تي في موفي

ذي موفي تشانل

2,00 ميتبولز 3,30 ويند 7,30 القوطني المنظمة 9,00 بينجي 12,30 الحس والاحساس 15,00 توتسي 18,30 الآثار القديمة 20,30 دو مي اي فايفور 22,30 كالانتر جيرل

باراماونت

00,30 تشيرز 01,00 ذي ناني 01,30 إي تي 15,00 بارتي اوف فايف 17,00 ماد اباوت يو 17,30 بوسطن كومون 18,30 ساينفيلد 19,00 إيفري بودي لوفز ريموند 19,30 لستعراض لاري ساندرز 20,30 بارتي اوف فايف 21,30 ماد اباوت يو 22,30 شباب يشبهنا.

فضائيات

أنس زاهد

«مرحبا بالمخطئين»

مشكلة الأسلوب الجديد في إخراج الدراما التلفزيونية الذي يمكن أن نطلق عليه «لغة الصورة» أنه سلاح ذو حدين.. فكما أن لغة الصورة اضافت بعداً جديداً للدراما التلفزيونية واستطاعت أن تضفي زخماً جمالياً بصرياً، إلاّ أنها يمكن أن تؤثر سلباً على العمل عندما تستخدم دون أن يكون هناك مبرر درامي.إنها بالتأكيد لعبة خطرة بقدر ما هي مغرية، وخطورة اللعبة تكمن في جانبيتها حيث ينسى المخرج نفسه أحياناً وينساق وراء الرغبة في إضفاء أكبر قدر من الجماليات البصرية، على حساب السياق الدرامي والإيقاع العام للعمل.. وفي مسلسل «الطوايبي» للمخرج باسل الخطيب مثلاً ورغم مستوى العمل العالي، فإن الإيقاع تأثر في بعض المشاهد، حيث غلب البطء الشديد مما قد يسمح للمتفرج بالانفصال المؤقت عن السياق الدرامي، وبالخروج جزئياً عن الجو العام.. وهو نفس الخطأ الذي وقع فيه رائد هذا الاتجاه المخرج نجدة أنزور في بداياته، لكن الرجل استطاع مع خبرته الطويلة نسبياً أن يتلافى ذلك في أعماله الأخيرة.. ومن يشاهد مسلسلي أنزور الأخيرين «الكواسر» و«الموت القادم إلى الشرق»، يدرك أن أنزور تمكن من أن يوظف الكاميرا لخدمة العمل بدلاً من توظيف العمل لخدمة الكاميرا.طبعاً المسألة ليست سهلة كما يظن البعض، والتجديد باعتباره نوعاً من أنواع المغامرة، يوفر احتمالات أكبر لحدوث الخطأ. كل التقدير لمن كان يمتلك شجاعة الإقدام على الخطأ بحثاً عن صواب جديد.

الشرق الأوسط ترصد يوميات الفنانين في رمضان

محمود ياسين يختم القرآن ثلاث مرات وأبو عوف يراقب برامج التلفزيون

القاهرة: «الشرق الأوسط»

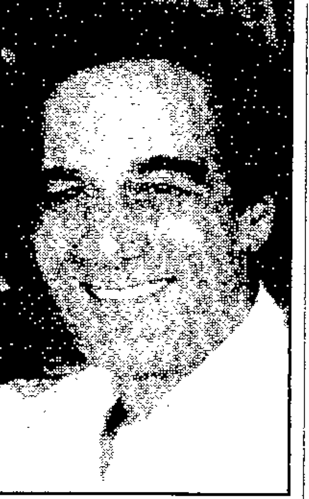
كل ما تعرفه الجماهير عن النجوم الذين يطلون من على الشاشات التلفزيونية في رمضان هو اعمالهم التي تعرض على الشاشة، لكن خصوصياتهم من طقوس وعادات يمارسونها خلال هذا الشهر الكريم قد تكون جديدة على القراء الذين يرغبون في معرفة خصوصية نجمهم اونجمتهم المفضلة.

«الشرق الأوسط» سالت عددا من النجوم والفنانين والممثلين عن هذه الطقوس والعادات والخصوصيات في هذا الشهر الكريم.

البداية كانت مع الفنانة سميرة أحمد نجمة رمضان الحالي من خلال مسلسل «امراة من زمن الحب» تقول: لا اذهب الى خان الخليلي الا في شهر رمضان حيث افضل شراء الكنافة والخروب والكركديه من هناك وكل حاجات رمضان وهو ما فعلته هذا الشهر مع بدايته، وبخلاف ذلك ليست لدي طقوس خاصة الا انني في اول ايام الشهر الكريم التقي اخوتي في منزل العائلة لتناول طعام الافطار جماعة. وافضل أن يكون على مائدتي في الافطار «طبق الشوربة» فهو اساسي عندي حتى في باقي أيام السنة.

أما الفنان محمود ياسين احد نجوم رمضان الدائمين على الشاشة الصغيرة وبطل مسلسل «رياح الشرق» فيقول: متعتي الحقيقية في هذا الشهر الكريم هي غلق باب مكتبي على نفسي وعدم ردي على أية مكالمات تليفونية الا في حالات الضرورة القصوى لكي اتفرغ لقراءة القرآن الكريم الذي اختمه خلال الشهر ثلاث أو اربع مرات واحيانا خمس مرات. وافضل تناول طعام الافطار والسحور مع اسرتي ولا يستثنى من ذلك سوى تلبية القليل من الدعوات لأصدقاء مقربين، وبالنسبة لمشاهدة الاعمال التليفزيونية فلا أرى كل الأعمال كالفوازير وغيرها وانما أكتفي فقط بمشاهدة العمل الذي يحوي قيمة فنية وفكرية عالية وغالبية ساعات وأوقات الشهر الكريم أجدها فرصة استغلها في تغذية الروح والاستمتاع بالقراءة لانه يكون الجو مناسبا لوجود فترات هدوء وصفاء ونقاء في شهر رمضان.

عزت ابو عوف أحد نجوم التلفزيون في رمضان هكذا أصبح بعد ابتعاده عن الغناء والموسيقى وفرقة الفور إم، ويشارك ابو عوف هذا العام في عدة أعمال منها ما يعرض حاليا على الشاشة في رمضان. ويقول عن رمضان: طوال هذا الشهر اقضيه امام التليفزيون أشاهد الفوازير والسهرات والبرامج مع زوجتي واسرتي التي تحب هذا الشهر المبارك خاصة انني أجلس فيه معهم باكمله، وهكذا اتحول الى ناقد للأعمال التلفزيونية في رمضان.



محمود ياسين

ولكن الممثلة دلال عبد العزيز بطلة مسلسل «السيرة الهلالية» فتستغل عدم وجود ارتباطات فنية في رمضان وتقول: اتفق انا وزوجي سمير غانم بان نقضي سهرات رمضان مع ابنتينا دينا ودنيا في أماكن السهر بالقاهرة بعد مشاهدة أعمال رمضان خاصة التي اشارك فيها أنا وسمير. والبنات هما اللتان يحددان أماكن السهر ونلبي طلباتهما فورا، وبالنسبة للطعام هناك طبق رئيسي مفضل عندنا وهو «السلطات» فلا استغناء عنه لي ولاسرتي.

الفنانة صفية العمري احدى نجمات شهر رمضان على الشاشة الصغيرة وبطلة «هوانم جاردن سيتي» قالت: أهتم جدا بالبقاء في المنزل مع الأسرة وابتعد عن السهر خارج البيت أو الالتقاء باحد وهي حالة استجمام وهدوء. عكس ذلك نجد الممثلة فادية عبد الغني تقول: ازور صديقاتي وزملائي في الوسط الفني واشاهد ما صورته من اعمال مع الأهل ومافيش مانع من العزومات الرمضانية المتبادلة مع الصديقات والأهل والاقارب.

لكن الفنان فؤاد المهندس ليست له طقوس خاصة في شهر رمضان ويقول: اذا كنت مرتبطا بعمل فاصوره بعد الافطار ولا أذهب للسهر في الخارج وليست لدي وجبات خاصة، وانما طبقي المفضل طوال العام هو الشوربة بجميع أنواعها، ومثل غيري أصلي الصلوات في أوقاتها وأظل مستيقظا حتى الفجر واتفرغ لقراءة القرآن الكريم.

وتجد الفنانة عايدة عبد العزيز متعة وحلاوة أكثر في رمضان وتعبر عنها: اعتدت على الذهاب الى مقهى الفيشاوي بالحسين لكن الشتاء هذا العام والعام الماضي جعلني مترددة الا في ايام قليلة، وانا أفضل مع زوجي المخرج أحمد عبد الحليم ان نتناول الافطار والسحور في اماكن مختلفة وليس في المنزل فقط، ولذلك اكتشفت خصوصية شديدة لهذا الشهر في أرجاء مصر.

ويعني رمضان عند الممثلة الشابة عبير الشرقاوي شهر الانطلاق والطريق الى البطولة منذ ان عرض لها مسلسلا «عمر بن عبد العزيز» و«هارون الرشيد» وتقول : رمضان بالنسبة لي شهر الريجيم حيث اكتفي بطبق شوربة وربع دجاجة في الافطار وقطعة من الفاكهة «ثمرة واحدة» وعلبة زبادي في السحور.

ويقضي الفنان رشوان توفيق معظم اوقات رمضان مع ابنته المذيعة بالتليفزيون المصري هبة رشوان وزوجها المخرج شريف عبد اللطيف والأحفاد. وقال : أهم من كل هذا انني اتفرغ للصيام والعبادة، اما عن التلفزيون فاشاهده قليلا خاصة المسلسلات التي اشارك فيها.

اما الفنان ابو بكر عزت فيحمد الله ان ارتباطاته الفنية تنتهي دائما قبل قدوم رمضان وبالتالي فالجو يكون مهيا له للتفرغ للشهر الفضيل، ولكنه يقول « بعد الافطار اشاهد الاعمال التلفزيونية ولا اخرج الى الخيام والاماكن الأخرى وأفضل الجلوس في البيت مع اسرتي، وفي الليل اتفرغ لقراءة القرآن الكريم حتى موعد السحور ثم أصلي الفجر وأنام».

تشاهد هذا اليوم

قناة اقرأ

«ضيوف الإسلام»

● ينتقل برنامج ضيوف الاسلام في حلقة الليلة الى مدينة بوسطن الاميركية التي تنتظر البدء في تنفيذ اول جامع يقام فيها بعد ان منحت السلطات للحلية هناك قطعة ارض مجانا للمسلمين في المدينة، وسيستضيف البرنامج توماس مينينو عمدة بوسطن. يبث البرنامج الساعة 18,00 بتوقيت جرينتش.

إم بي سي

«زمان الإسكافي»

● يواصل الفنان الكويتي عبد الحسين عبد الرضا تألقه في المسلسل الكوميدي «زمان الاسكافي»، الذي يحمل الكثير من الاسقاطات السياسية والاجتماعية على واقعنا العربي بقالب فكاهي لاذع.
يبث المسلسل الساعة 16,10 بتوقيت جرينتش.

أوربت الثانية

«شخصيات في حياتي»

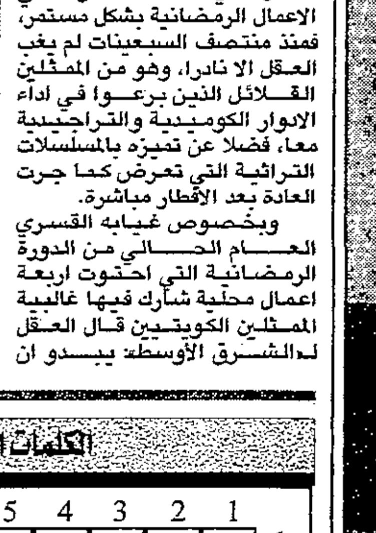
● الكاتب المصري أنيس منصور يواصل في حلقة الليلة من برنامجه «شخصيات في حياتي» حديثه عن الشخصيات البارزة التي تركت اثرا في حياته، ويتطرق أنيس منصور الى حقائق وطرائف وحكايات مدهشة عن الشخصية التي يتحدث عنها. وذلك في الساعة 19,30 بتوقيت جرينتش.

إيه آرتي

«الناس الطيبين»

● كاميرا خفية ولكن ليس بالطريقة المتعارف عليها، والهدف منها حث الناس على التمسك بالعادات والتقاليد وبث الرحمة بينهم وبين الشخص الذي يتم وضعه في موقف ما. يبث البرنامج الساعة 16,20 بتوقيت جرينتش على القناة العامة.

عبد الرحمن العقل: انتظروني بعد العيد وغيابي في رمضان لالتقاط الأنفاس



عبد الرحمن العقل

الكويت: من فرحان الفحيمان

شهدت دورة رمضان في تلفزيون الكويت غيابا غير متوقع للممثل الكويتي عبد الرحمن العقل الذي اعتاد المشاركة في الاعمال الرمضانية بشكل مستمر، فمنذ منتصف السبعينات لم يغب العقل الا نادرا، وهو من الممثلين القلائل الذين برعوا في اداء الادوار الكوميدية والتراجيدية معا، فضلا عن تميزه بالمسلسلات التراثية التي تعرض كما جرت العادة بعد الافطار مباشرة.

وبخصوص غيابه القسري العام الحالي من الدورة الرمضانية التي احتوت اربعة اعمال محلية شارك فيها غالبية الممثلين الكويتيين قال العقل لـ«الشرق الأوسط»: يبدو ان انشغالي خلال فترة الصيف في مسرحية «ABCD» اعطى انطباعا لدى القائمين على الاعمال التلفزيونية بعدم تفرغي وانني التمس لهم العذر، فقد قمنا بجولة خليجية شملت البحرين والامارات ودعينا ايضا الى مهرجان التسوق بدبي مما ارغمنا على قضاء معظم الصيف خارج الكويت، واستدرك: وفي ذلك الوقت تحديدا بدأ المشرفون على الاعمال استعداداتهم ومشاوراتهم، ويبدو انهم اتصلوا بي، لكنني لم اكن موجودا، وفي سؤال وجه اليه حول مدى تأثير هذا الغياب على نفسيته وحضوره اجاب العقل: من المفيد لأي ممثل ان يعيد حساباته بعد كل فترة، وان يعطي نفسه فرصة لالتقاط الانفاس ومراقبة الوضع كمتلقي، ليتسنى له وضع افكار جديدة ورؤى مختلفة بعد ان بدا التشابه يطغى على غالبية الاعمال.

وبشأن تركيزه اخيرا على المشاركة الخليجية وتحديدا في دولة الامارات العربية المتحدة قال العقل ان ما يقدم الي يستحق التنفيذ وانا لا اجامل في عملي، وقد اتفقت حديثا على انجاز مجموعة من الاعمال، منها ثلاثية «انا هو والناس» من تأليف محمد العربي واخراج احمد الدوسري، ويشاركني بطولتها بلال عبد الله وهدى الخطيب من الامارات وفي الشرقاوي من البحرين، وتتطرق الثلاثية الى مشكلة المبدعين العرب واسباب الاحباط الذي يعانون منه فهم لا يتلقون الدعم اللوجستي الكافي من قبل حكوماتهم، فيما ينعكس سلبا على قدراتهم الابداعية.

واضاف العقل: ومن الاعمال الخليجية الاخرى التي اشارك بها مسلسل «النهام» من اخراج جابر ناصر آل رحمة، وهو عمل اجتماعي يجسد حياة الخليجيين قبل اكتشاف النفط وما عانوه من صعوبة في الحياة المعيشية قبل تدفق النخب الاسود الذي قلب حياتهم راسا على عقب.

الكلمات المتقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1 (أرقام الأعمدة)
1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 (أرقام الصفوف)

أفقيا

1- مصباح - نكي.
2- ممثل مسرحي مصري راحل.
3- قاعدة "معكوسة" - من الخضروات "معكوسة" - جوهرة.
4- ثمر النخلة - دولة في امريكا الوسطى "معكوسة".
5- حرف هجاء - غزال.
6- ضد عزيز - للتفسير.
7- حبل الدابة - القروض.
8- للنداء - مدينة المانية - رفاهية.
9- ممثلة مصرية.
10- مكان درس القمح - لهو.

عموديا

1- مجنون لبنى.
2- عطاء - في الفم.
3- وضع خفية - شوق - من الوالدين.
4- يهرب - للتمني "معكوسة" - من الالوان.
5- مدينة سويسرية - أدل.
6- ضد دافع - الضياء.
7- عقل - تبني.
8- مؤلف كليلة ودمنة - فاقد الوالد .
9- حشرة طائرة.
10- حديقة - ضد تحزن.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ا	ل	■	م	ا	د	ر	ت	و	ر
2	ع	ي	ب	د	ل	ا	■	د	ر	و
3	م	■	ن	و	ي	ل	ا	د	ي	س
4	ا	ن	ا	■	م	ع	■	س	د	ع
5	ل	ي	ن	■	ن	د	ب	■	■	ا
6	■	ب	■	ج	■	ا	ر	ب	ح	■
7	ق	ا	ش	ل	ا	■	ث	ي	ا	ر
8	ي	ل	ا	■	ل	ا	ق	ت	ر	ب
9	ق	■	د	ع	ا	س	ا	■	ب	ط
10	ر	ي	ن	م	■	ف	ل	ا	ت	■

أخبار النجوم

● الممثلة نهلة سلامة انتهت من تصوير دورها في المسلسل التلفزيوني الجديد «ليل ونهار» لخراج محمد عبد السلام وتأليف حنيفة فتحي ويشاركها البطولة كل من وائل نور وزيزي البدراوي وتدور احداثه حول شاب يستغل مرض والده ويتحكم في ثروته وشركاته ليحقق طموحاته واطماعه المادية بصرف النظر عن اي شيء آخر.

● الفنان يونس شلبي يبدأ خلال الاسبوع الأخير من شهر رمضان في تصوير سهرته التلفزيونية الجديدة «سعادة سلطان بك» تأليف زينب رشدي واخراج محمد خورشيد.
يونس شلبي يقدم له خلال رمضان مسلسل الاطفال «بوجي وطمطم» مع مجموعة من النجوم منهم هالة فاخر.

● الشاعر محمود اسماعيل مؤلف فوازير «بيوت الله» التي تذاع بداية من رمضان في اذاعة الشباب والرياضة فوجئ بأن نفس الفكرة تذاع ايضا من شبكة صوت العرب بعد الساعة الثالثة يوميا وتحمل نفس العنوان ولكن باسم مؤلف آخر هو محمد فهيم الشاعر، وطلب تدخل المسؤولين لوضع حد لهذه المهازل التي تحدث داخل مبنى ماسبيرو على حد قوله.



نهلة سلامة

عرب



رفيق الحريري

الأميرة مارجريت

● رفيق الحريري رئيس الحكومة اللبنانية السابق دعا رجال الاعلام والفكر والفن في لبنان الى مـائدة افطار رمضانية يقيمها مساء الجمعة في بيته في قريطم ببيروت.

● توفيق كريشان وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئية الأردنية افتتح اعمال ورشة عمل استراتيجية معلومات البيئة التي عقدت في مركز المعلومات الفضي بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي في فندق البحر الميت.

● نهلة سوسو الكاتبة السورية رئيسة البرامج الثقافية في الاذاعة السورية تقوم حالياً بزيارة الى القاهرة لمدة اسبوعين، تلتقي خلالها اصدقاءها وتجري عددا من الحوارات والتحقيقات الاذاعية.

● الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو أهدى مجموعة من آخر مطبوعات المنظمة الاسلامية، الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، بمناسبة الدروس الرمضانية التي يلقيها نخبة من علماء العالم الاسلامي في القصر الملكي بالرباط مساء كل يوم.

● الدكتور علي رضوان، استاذ الآثار والحضارة المصرية القديمة في جامعة القاهرة انتخب مقرراً لجمعية الآثاريين العرب وذلك في اجتماعها الذي عقد في القاهرة.

● الدكتور احمد سالم صالح رئيس جامعة الزيتونة في الأردن افتتح معرض الكتب العلمية الذي نظم في قاعة المعارض بجامعة عمان بالتعاون مع بترا العالمية.

● جميل ملاعب الفنان اللبناني يعرض مجموعة لوحاته الجديدة في «جاليري جانين ربيز» في بيروت من 6 الى 22 الجاري.

● المطرب الشعبي المصري الريس متقال والمطربة نور نكاش سافرا الى تونس للمشاركة في مهرجان تونس السادس عشر لاحياء ليالي شهر رمضان الذي يستمر حتى 16 يناير (كانون الثاني) الحالي.

● الأميرة مارجريت شقيقة الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا تنظم استقبالاً للفرقة الملكية للكشافة (الإناث) وذلك بقصر كينسيتجتون وسط لندن يوم 12 الجاري.

● الدكتور عبد العزيز عزام عميد كلية الشريعة بجامعة الازهر في القاهرة، الذي يزور الامارات حالياً، ألقى محاضرة دينية بعنوان «اهمية القرآن والسنّة في حياة المسلم» وذلك بنادي الجزيرة في أبوظبي.

هدية العام الجديد للموظفين

الإمارات تتبنى العمل بنظام العطلة ليومين

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

ترك قرار تعطيل العمل في الدوائر الحكومية الاتحادية والمحلية بدولة الامارات يومي الخميس والجمعة والذي يبدأ العمل به اعتباراً من الخميس المقبل، ارتياحاً كبيراً بين اوساط الموظفين واعتبره بعضهم هدية ثمينة في العام الجديد.

وجاء قرار الحكومة العمل بنظام العطلة ليومين ليحسم جدلاً مزمناً بدأ مع قيام الدولة الاتحادية في بداية عقد السبعينات واستمر بلا انقطاع طوال هذه المدة.

وسيتم بموجب التعديل الجديد اضافة ساعة عمل لايام الاسبوع الاخرى للتعويض عن عطلة الخميس بحيث ينتهي الدوام في الساعة الثانية والنصف بدلاً من الواحدة والنصف كما هو الحال الآن.

ومع ان عطلة الخميس حلت مشكلة اجتماعية كبيرة للموظفين القادمين من المناطق النائية للعمل في العاصمة وغيرها من المدن الرئيسية، الا ان بعض المصادر تتخوف أن تجر عطلة الخميس الرسمية عطلة غير رسمية يوم الاربعاء، كما يحدث في السابق، حيث كان موظفو بعض المناطق يعتبرون ان دوامهم الاسبوعي ينتهي بانتهاء دوام الاربعاء.

ولن يؤدي تعديل الدوام الحكومي الى تعديل الدوام في مؤسسات القطاع الخاص الا ان بعض الشركات الكبرى مثل شركة اتصالات وشركات البترول تتجه الى الاخذ بنظام العطلة ليومين.

اما البنوك فمن غير المنتظر أن تعطل يوم الخميس لان هذا يخلق فجوة كبيرة في تعاملاتها مع الاسواق الدولية التي تعطل يومي السبت والاحد.

ويقول محافظ مصرف الامارات المركزي سلطان ناصر السويدي ان المصرف لايزال يدرس الامر وسيتم اتخاذ القرار بعد التشاور مع البنوك حتى يأتي القرار ملائماً لاحتياجات السوق.

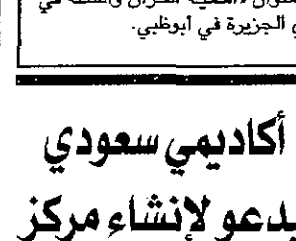
ويقول مدير بنك في ابوظبي ان تعطيل البنوك يوم الخميس غير وارد، لا بسبب الفجوة مع الاسواق الدولية فقط بل لان عطلة الموظفين يوم الخميس تترك فرصة عمل ثمينة للبنوك لان من المنتظر ان يؤجل الموظفون تعاملاتهم المصرفية العادية الى يوم الخميس.

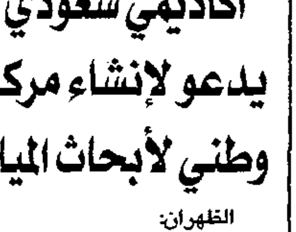
ويقول مصدر في شؤون الموظفين ان تأخر صدور قرار العطلة ليومين طوال هذه المدة كانت له اسباب موضوعية، فدولة الامارات كانت تعيش فترة طفرة في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وقد وصلت عملية التنمية الآن الى مرحلة من الاستقرار، وبالتالي اصبح بالامكان تنظيم العمل بشكل لا يؤدي الى تعطيل مصالح الناس.

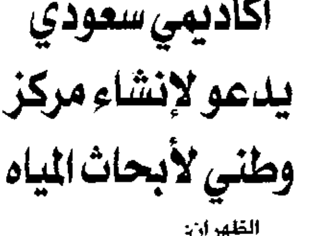
ويضيف بان ادخال التكنولوجيا للعمل الاداري ساعد ايضاً على تطوير العمل بشكل يمكن معه هضم عطلة اليومين.

وتعد دولة الامارات ثالث دولة خليجية تعمل بنظام العطلة الاسبوعية لمدة يومين حيث سبقتها في ذلك السعودية وسلطنة عمان.

وتشير مصادر اقتصادية الى ان عطلة اليومين لن يكون لها تأثير مباشر على سوق العمل الا اذا توسعت التجربة وشملت القطاع الخاص الى جانب الحكومة.







أكاديمي سعودي يدعو لإنشاء مركز وطني لأبحاث المياه

الظهران: من ميرزا الخويلدي

دعا مدير وحدة المياه التابعة لمعهد البحوث بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران الدكتور وليد بن احمد عبد الرحمن إلى إنشاء مركز وطني لبحوث المياه، يتولى اجراء البحوث المركزية المتخصصة وإعداد الدراسات المائية في السعودية، وان يكون ذا شخصية مستقلة مرتبطة بمجلس الوزراء.

وقال ان المركز المقترح من شانه ان يتولى إجراء البحوث والدراسات في مجال تقويم الموارد المائية وتطويرها والتخطيط لها وادارتها باستخدام افضل السبل العلمية والتقنية المتقدمة التي تمكن السعودية من تحقيق الأمن المائي وسد الاحتياجات المائية في الحاضر والمستقبل على المدى البعيد، وكذلك تحسين كفاءة استعمالات المياه وترشيد استهلاكها والمحافظة عليها.

وتحدث الدكتور وليد عبد الرحمن لـ«الشرق الأوسط» عن المشروع المقترح، معتبراً ان الحاجة أصبحت ماسة لوجود هذا المركز الذي «يوفر خبرات وكفاءات متخصصة ومتنوعة ضمن مركز وطني شامل للمياه» معتبراً أن وجود هذا المركز «يضمن دقة وسلامة نتائج البحوث والدراسات المائية، وكذلك الخطط الوطنية للمياه، كما انه سيؤمن استمرارية مراقبة تنفيذ البرامج والسياسات المائية على المدى البعيد وإجراء التعديلات اللازمة حسب تغير الظروف والمستجدات في مختلف مناطق المملكة».

جناح من متحف الاطفال في بيروت (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

مركز «بيروت هول» يفتتح متحفا خاصا بالأطفال

بيروت: من فيفيان حداد

بمبادرة قامت بها جمعية توعية الطفل اللبناني استحدث في مركز «بيروت هول» أول متحف للأطفال يهدف الى تطوير خيالهم وطاقاتهم الابداعية.

والمتحف الذي يتوجه الى الاطفال في اعمار تتراوح ما بين الـ 4 والـ 12 سنة يتضمن اربعة اقسام يختص كل واحد منها بموضوع معين: «المياه في بيئتنا»، «الحيوانات البناءة»، «ورشة البناء» و...«حركها». عناوين قد تبدو غير مألوفة للبعض الا أنها تلامس الوعي لدى الطفل وتدفعه الى تطبيق عناوين كبيرة من الحياة العملية تخوله لمس الاشياء والاكتساب بطريقة غير تقليدية وممتعة في نفس الوقت.

ميريام طربية احدى السيدات الثلاث اللواتي كن وراء استقدام الفكرة من اميركا، الى جانب ميرنا مسعود ودانيال ضومط، اشارت الى ان الاقبال على زيارة المتحف كان كبيراً بحيث يفكرن جدياً الآن في إقامته ثابتاً في مكان معين على أن تتغير مواضيعة ومحتوياته كل فترة زمنية تماماً كما يجري في 400 متحف مماثل في الولايات المتحدة. ومن شروط زيارة المتحف مرافقة الولد أو الطفل أحد ذويه وذلك من اجل توطيد العلاقات بين الطرفين فيستعرضان معاً ما يتضمنه المتحف ويتناقشان حوله.

مؤسس الفكرة هو عالم النفس السويسري جان بياجي الذي ابتكرها في بداية الستينات وعلى اثر دراسات طويلة قام بها حول الفعالية كوسيلة فضلى لتلقي العلم لدى الأطفال وتشمل المراقبة، الاختبارات، مما يساعد على نمو الطفل الادراكي.

ويعتبر هذا المتحف الوحيد من نوعه الذي يسمح للاطفال بلمس محتوياته واللعب بها وعلى عكس المناطق الاخرى.

ويتضمن المعرض قرية للنمل تبين للطفل الزائر كيف تعمل جماعة النمل ونمط حياتها المنظم الذي تتبعه في تحركاتها كمعرفة مكان تخزينها للطعام او كيفية تجميع موتاها في مكان واحد وغيرها من العادات التي يستطيع الطفل مراقبتها من وراء الزجاج وبالعين المجردة وداخل الدهاليز الخاصة التي اقيمت خصيصاً بهدف الاختبار الحسي!

ولأن الحيوانات بمجملها تجذب انتباه الطفل وتثير اهتمامه فقد خصصت الجمعية جناحاً خاصاً يعرض ميزة الحيوان ببناء مساكنه ذات الهيكلية المتقنة تماماً كمساكن البشر فيتعرف الى أوكار «الزنابر» ونسج العناكب وبيت القندس ويتفحص الحشرات الصغيرة عبر المجهر... اما القسم الذي يتضمن موضوع المياه فيتعرف فيه الطفل على أهمية المياه، النظام البيئي، استعمال المياه وضغطها فيحرك الولد كرة على سطح الماء داخل حلقة وبواسطة منفث مائي يتبين قوة دفع المياه التي نستعملها لضخ الكهرباء.

وتقول برناديت معلوف احدى المدرسات التي التقيناها في المتحف وهي ترافق تلامذة صفها: «لأول مرة نشاهد في لبنان معرضاً يخول الولد أن يكون ممثلاً وليس مشاهداً وما يراه هنا يختلف عن الكتاب او حصة الدرس او المختبر العلمي لانه لا يستوجب دراسة كفاءة أو نظاماً دراسياً مفروضاً بل يلقن الطفل خبرة تلقائية».

«ناتالي» الطفلة الزائرة للمتحف بدت مندهشة بعالم النمل وقالت: «قد اقضي اليوم كله في المتحف لشدة إعجابي بقرية النمل!».

وعمد المتحف في جناح ورشة البناء تعريف الاطفال لاهمية العمل الجماعي مما يوصلهم الى نتيجة واحدة وهي «البناء» بكل معانيه.. كيف نعمر منزلاً؟ نافذة؟ كيف تجمع الحصى؟ ونصف القرميد؟ وغيرها من المواضيع التي يعالجها المتحف تحت هذا العنوان.

ابيض واسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

شكوت الى الناس قبل سنوات من مشكلتي مع النوم. لا اقصد بها قلة النوم، وهي مشكلة الزوجة الجميلة، ولا كثرة النوم وهي مشكلة الزوجة القبيحة. كلا. مشكلتي هي اضطرابي خلال النوم حيث اتقلب باستمرار وارفس اللحاف فيسقط عني وتتكور ثيابي وتلتف حولي فينكشف ظهري وينذ صدري وتتثلج قدماي. حاولت معرفة السبب فخطر لي انه يعود الى تعاملي مع جاذبية الارض ووضع القمر ونحو ذلك من خرافات العلم المعاصر التي اصبحت كثيرة واكثر من خرافات الاولين.

قرأ صديقنا الدكتور زاهد محمد زهدي فتألم على حالتي وأن لمصيري وبادر كصديق صدوق الى تقديم نصيحته الكريمة لي بهذه الأبيات الشعبية الطريفة:

بين نشداشة وبيجامه
«خالد» مضيّع منامه
يسأل القراء، هلا
أرشدوه للسلامه

* * *

قصته قصة عجيبه
ولو تريد الحق مريبه
من اثر هذي المصيبه
البرد عشعش في عظامه

* * *

يقول مد وجزر عنده
وجاذبية القمر ضده
القميص انجذب وحده
وبنطلونه على اقدامه

* * *

زين ماشافته الناس
وفتشت تحت الأساس
قل لي هل لابس لباس؟
كنت ام بس بالبيجامه؟

* * *

اجتهد خيط زرايره
هن من السروال طايره
والقميص لحاله دايره
والزراير بالقمامه

* * *

صلعتك صلعة رهيبه
وجاذبيتها عجيبه
هذه اصل المصيبه
قايمة ليوم القيامه

* * *

وحالتك مو مستحيله
وعندي لك وصفة اصيله
شوف «باروكه» طويله
ولفّها لف العمامه

* * *

تصير طيه فوق طيه
حول هالصلعه البهيه
يروح فعل الجاذبيه
ويحصل لخالد مرامه

وفيات

● توفي جعفر الشامي وزير الاشغال العامة الاردني الاسبق عن 73 عاما، وتقبل التعازي في منزل ولده المهندس نبيل في عمان.

● توفي بالرباط العالم عبد الله شاكر الكرسيفي رئيس المجلس العلمي الاقليمي لاكادير وتارودانت عن سن تناهز 75 عاماً.

● توفي رمضان محمد رمضان ابو شريحة عن 67 عاماً، وتقبل التعازي في منزله في ام السماق في عمان.

● توفيت في واشنطن والدة الدكتور جيمس زغبي رئيس المعهد العربي الأميركي.





فرقة غنائية في إسرائيل للنساء المتدينات فقط

لندن: من إلياس نصر الله

تثير فرقة غنائية إسرائيلية جديدة أعضاؤها من النساء ضجة واسعة في إسرائيل، ليس لتركيبة الفرقة فحسب بل لأنها لا تقدم حفلاتها إلا للنساء فقط.

وتقول عضوات الفرقة التي تدعى باللغة العبرية «توفعاه» وتعني «ظاهرة» وهن فتيات يهوديات متدينات جدا، انهن يحافظن من خلال عملهن وغنائهن على تعاليم الديانة اليهودية لذلك لا يسمح إطلاقا للرجال بمشاهدة عروض الفرقة التي ترتدي عضواتها اللباس المحتشم.

وتشير تقارير إسرائيلية إلى أن الفرقة المتخصصة في موسيقى الروك الغربية، والتي من المفروض أنها قامت لخدمة الأوساط المتدينة من الاسرائيليين في القدس المحتلة بالأساس، سرعان ما أصبحت إحدى الفرق المطلوبة حتى في أوساط النساء غير المتدينات وانتقلت لتقدم معظم عروضها في تل أبيب والمدن الاسرائيلية الأخرى، حيث وجود المتدينين لا يكاد يذكر. وأبرز عروض الفرقة ما قدمته داخل سجن الرملة الشهير للنساء في إسرائيل تلبية لطلب من إدارة السجن.

ولم يقتصر نشاط «توفعاه» على إسرائيل بل قامت بأكثر من جولة في جميع انحاء الولايات المتحدة وأصدرت عددا من الألبومات المسجلة على اشرطة أو أقراص مدمجة. وتقول يونا يعقوبوفيتش قائدة الفرقة انها تريد من خلال فرقتها «تحطيم الصورة التقليدية المرسومة في أذهان الناس عن المرأة اليهودية المتدينة بأنها اسيرة لتقاليد قديمة شديدة وبالية».

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

The Leading Arab International Newspaper

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

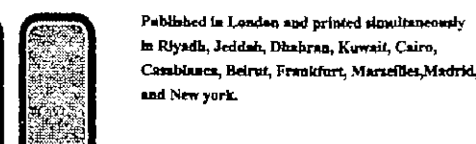
الأحد 16 رمضان 1419هـ - 3 يناير (كانون الثاني) 1999م

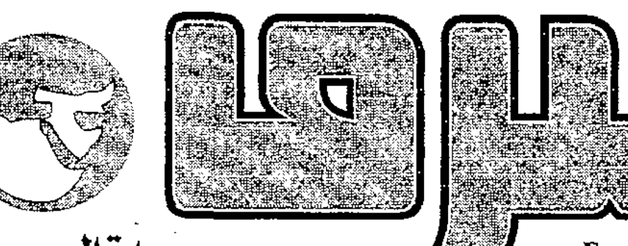
السنة الحادية والعشرون - العدد 7341

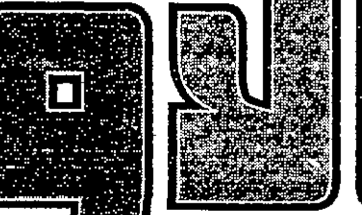
London - Sunday - 3 January 1999

Front Page No. 2

Vol. 21 No. 7341









صباح الخير

سمير عطا الله

الضفة الأخرى

عندما أصدر نبيل خوري «المستقبل» في باريس العام 1977، ضمت صفحاتها كوكبة من الكتاب العرب وتركت الصفحة الاخيرة فيها للضيوف والكتاب معا وجعل عنوانها الدائم «من دفتر الوطن». كان ذلك العام 1977 واللبنانيون في هجرة والعرب في هجرة من لبنان والجميع في حنين الى الوطن، مهجرا او مهجورا. لذلك كانت الصفحة الاخيرة هي منديل الوداع والتحية ومقام الآهات والتنهدات، على قول «زوربا».

لكن بعد عام «نفدت» من عقول الزملاء وقلوبهم افكار الحنين وأخذ البعض يكتب عن حنينه الى التبولة والآخر الى الفول المدمس والثالث الى الدبس بطحينة. وهكذا تقرر ان ينتقل الى الصفحة كاتب واحد بدلا من فكرة التناوب، وقبل ان يصل الامر الى القلقاس والعدس بالحامض وافرمي البصل جيدا ثم اغلي الماء قليلا!

كنت يومها اكتب زاوية «الموقف الدولي». وعندما اقترح نبيل ان انقل الى الاخيرة اقترحت ان يتولى امين معلوف كتابة «الموقف الدولي»، ولم تكن نعرف يومها انه سيصبح احد كبار كتاب الفرنسية مع انني ادركت منذ اللحظة الاولى كم هو كاتب جميل. وتساءلنا، نبيل وانا، ماذا نسمي الصفحة الاخيرة. قلت، ما دمنا في باريس مدينة الضفتين وما دمنا نسمى «الصحافة المهاجرة» لماذا لا نسميها «الضفة اليسرى». مع ان «المستقبل» كانت في عز الضفة اليمنى في «الجورج سانك»، على بعد دقيقتين من الشانزليزيه ودقيقة من «البرنس دوغال» وقشخة من «الفوكتس».

الا ان «الضفة اليسرى» هي التي ارتبط اسمها بالفكر والادب والشعر والكتابة، وبالتالي لا يليق بمجلة سياسية ان تعلن انتماءها الى الضفة اليمنى ومدام شانيل والمسيو ديور. غير انه خطر لي ايضا ان نصف العالم العربي على الاقل لا يعرف باريس او حكاية الضفتين، او ان الادباء والشعراء استوطنوا الضفة اليسرى بسبب فقرهم... وبالتالي فقد تفسر تسمية يسار النهر على انها يسار الفكر، فيما يفترض ان الزاوية غير سياسية وخصوصا غير ايديولوجية، وهكذا نكون قد استبدلنا بـ«دفتر الوطن» موحدا بالفول المدمس والتبولة (قطعي البندورة اولا وضعيها جانبا ثم اعدي كوبا من البرغل)، العودة الى الفرقة بين اليمين واليسار.

الحل كان «الضفة الاخرى». وصدرت «الضفة الاخرى» مع «المستقبل» اكثر من عقد كامل. كل اسبوع، «الضفة الاخرى». كل اسبوع. وقبل اسابيع قليلة افتتح «معهد العالم العربي» في باريس معرضا عن التراث الثقافي اللبناني. وصدف انني كنت في المدينة، فذهبت. وقبل ان نبدأ الجولة في الارجاء طالعنا العنوان العام للمعرض: «الضفة الاخرى»!

يا لها من صدفة جميلة. اين «الحقوق محفوظة للمؤلف»؟ او للمحبر. اين السنوات العشر التي طاف بها هذا العنوان من ضفة الى ضفة ومن مدن ذات ضفاف الى مدن بغير ضفاف؟ هل مدت يد الى قطافنا ام هو توارد خواطر بين اهل الضفة اليسرى حاليا وسكان الضفة اليمنى سابقا؟ ومن من المسؤول عن هذا العدوان الصارخ على عنوان استهلك من نصف ساعة على الاقل بين خاطر وخاطرة يمين ويسار ضفة واخرى.

اودعت شكوى رسمية لدى الزميلين وليد شميط وعيسى مخلوف اللذين شاركا في تنظيم هذا المعرض الرائع. واتمنى لكل العواصم العربية ان تقيم لتراثها معرضا من هذا النوع يستمر نصف عام. ومن شاء ان يستخدم «الضفة الاخرى» مبروكة عليه. ثمة استعارات مشرقة، سواء وردت عفوا او تواردت سهوا.

سيرك

عربة «ذكريات السيرك» التي حازت إعجاب المتفرجين في «مسيرة الورد» السنوية اول من أمس في مدينة باسادينا بولاية كالفورنيا الأميركية. وقد فازت العربة بجائزة المخرجين لقيمتها الفنية من حيث التصميم وعرض الزهور والنباتات فيها (أ ف ب)

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

نفسك أولا!

في مسرحية «هاملت» يضع شكسبير هذه الكلمات على فم بولونيوس وهو يخاطب ابنه: ضع هذا المبدأ فوق مبادئك جميعا.. كن صادقا مع نفسك، وعندئذ لا يمكن ان تكذب على اي انسان... ماذا تعني هذه النصيحة؟ انها تعني ببساطة شديدة انه يجب على المرء ان يعيش وفقا لما يقتنع به اولا، ووفقا لامكانياته ثانيا، بمعنى الا يخشى ان يكون مختلفا عن الآخرين، مع شرط هام هو انه لا يخدع هؤلاء الآخرين.

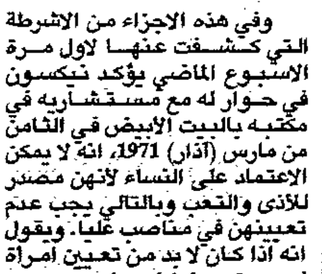
وهذا الكلام يبلور تلك الفكرة التي كتب عنها الامريكي جون جاردنر في كتابه «تجديد الذات»، ففي هذا الكتاب يعزف جاردنر على نغمة واحدة، اساسها ان على الانسان كي يحقق انتصارا ما فان ذلك مرهون بأن يتعرف على امكانياته الذاتية والواقع الموضوعي.. ثم يحدد ما يستطيع ان يفعله صادقا مع نفسه، اي محددا مواهبه وقدراته الذاتية، ثم يبادر الى العمل الذي يناسبه، وليس العمل المدفوع اليه، فالذين ينتصرون هم الذين يحققون ذواتهم في حدود امكانياتهم ومواهبهم، وليس بالمقارنة بما فعله الآخرون، اي ان الانسان انما في النهاية خلق لدور معين في حدود امكانيات ذاتية وضعت فيه.

ان هذا لا يتنافى مع الطموح الى الافضل، ولكن الذين يقفزون باكثر مما تتحمل قدراتهم قد يسقطون، او انهم يسقطون فعلا، ويتحطمون. اعرف ذاتك، بداية كل نجاح!

وشكرا للقارئة الذكية «الريم الحبيب» من الرياض، حيث اوحت لي رسالتها بكتابة هذه السطور.

وزارة العدل الأميركية تكشف أجزاء من حوارات الرئيس الأسبق بصوته مع مستشاريه

نيكسون كان يكره النساء والأميركيين من أصل أفريقي



واشنطن: من مورين سليم

كشف النقاب في واشنطن اخيرا ان الرئيس الأميركي الاسبق ريتشارد نيكسون كان يمارس سياسة تفرقة وتمييز ضد النساء والاميركيين من اصل افريقي ومن اصل مكسيكي.

وكان يرفض بقوة تعيين النساء في مناصب عليا في حكومته لأنهن حسب اعتقاده «مصدر صداع وازعاج ومن الصعب جدا السيطرة عليهن، ثم انهن لا يملكن القدرة والكفاءة على تنفيذ مهام المناصب العليا او الابداع فيها».

وكان نيكسون ينظر نظرة دونية الى الاميركيين الافارقة ومن اصل مكسيكي ولا يثق فيهم ويرفض ايضا تعيينهم في المناصب العليا في الدولة، ويقول عنهم انه «من الصعب جدا ان تعثر على واحد منهم يمكن الثقة فيه».

وجاء الكشف عن هذه الروح العنصرية عند نيكسون عندما اذاعت وزارة العدل الاميركية الاسبوع الماضي اجزاء من اشرطة لحوارات بين نيكسون ومسؤولين في ادارته يتطرق فيها بصوته الى الحديث عن هذه الموضوعات، وموضوعات اخرى تلحق المزيد من الاساءة الى صورته وحياته السياسية التي انتهت باطاحته من الرئاسة عندما اجبرته فضيحة «ووتر جيت» على الاستقالة عام 1974، وكان بذلك اول رئيس اميركي يجبر على الاستقالة في تاريخ الولايات المتحدة.

ولم تكشف وزارة العدل عن هذا الجانب المظلم من شخصية نيكسون بهدف التشهير به او الاساءة اليه، وانما لتمنع المحامين القائمين على تركته من بيع الاشرطة المسجل عليها حواراته واحاديثه الرسمية، اذ يطالب المحامون بمبلغ 213 مليون دولار ثمنا لهذه الاشرطة والاوراق الخاصة بالرئيس نيكسون، من اي جهة او شخص يريد شراءها، ويبرر من البيع بانه لا علاقة للحكومة بمصير هذه الاشرطة.

لكن وزارة العدل ردت على ذلك بالكشف عن مثل هذه المقاطع من الاشرطة للتأكيد على ان الرئيس السابق لو كان حيا لما سمح ببيعها وبالتالي لتصبح في متناول الناس الذين سيطلعون على هذه الجوانب من شخصيته. كما ان هناك مواضيع اخرى تتضمنها الاشرطة ستسيء الى الرئيس اكثر اذا جرى الكشف عنها.

وفي هذه الاجزاء من الاشرطة التي كشفت عنها لاول مرة الاسبوع الماضي يؤكد نيكسون في حوار له مع مستشاريه في مكتبه بالبيت الابيض في الثامن من مارس (آذار) 1971، انه لا يمكن الاعتماد على النساء لأنهن مصدر للأذى والتعب وبالتالي يجب عدم تعيينهن في مناصب عليا. ويقول انه اذا كان لا بد من تعيين امرأة فيجب تعيينها في منصب رمزي. ويؤكد اعتقاده أن الاميركيين الافارقة ليست لديهم روح المنافسة، اما الاميركيون من اصل مكسيكي وحتى من اصل ايطالي، فمن الصعب ان يثق فيهم احد.

الكويت: حملة على خيام «الشيشة» ومحلات «القريقعان»

الكويت: من طلال الشمري

ستبدأ بلدية الكويت في الايام القليلة المقبلة حملة على الخيام الرمضانية غير المرخصة والمنتشرة في بعض مناطق البلاد والتي تقدم الشيشة (النارجيلة) وفقرات التسلية. وذكر مصدر في البلدية لـ«الشرق الأوسط» ان الحملة الجديدة تأتي بعدما لوحظ خلال بداية شهر رمضان المبارك تزايد عدد هذه الخيام الليلية المنتشرة من دون ترخيص رسمي. واضاف المصدر انه لوحظ ان بعض المستثمرين المحليين نصبوا خيامهم عند بعض التجمعات السكنية مما يشكل ازعاجا للساكنين لا سيما بعد منتصف الليل. واشار الى ان تزايد اعداد هذه المخيمات وانتشارها عشوائيا يوحيان بان المشهد غير حضاري ويؤثر على سلامة البيئة وصحة المجتمع. واوضحت المصادر ان جزءا من هذه الخيام التي تستخدمها بعض المقاهي والمطاعم في قلب العاصمة وغيرها من المناطق يقع في الغالب ضمن املاك خاصة للدولة، مما يشكل مخالفة قانونية. وكانت البلدية قد ازالت قبل ايام احدى الخيام الرمضانية الموجودة على املاك خاصة بالدولة، والواقعة بالقرب من سوق شرق (شرق العاصمة) الجديد الذي افتتح اخيرا على شارع الخليج العربي (الكورنيش). وتقدم الخيام الرمضانية للجمهور الراغب في السهر خلال ليالي رمضان الشيشة (النارجيلة) وبعض المشروبات الخفيفة بالاضافة الى فقرات تسلية. ولا تقتصر اقامة هذه المخيمات الرمضانية على المقاهي والمطاعم، وانما تتوفر ايضا في كافة الفنادق الكويتية من مختلف الدرجات والتي تسارع وتتصارع في الاعلان عن خيامها والبحث عن اكبر عدد ممكن من زبائن ومحبي السهر في ليالي رمضان.

ومن جهة اخرى بدأت بلدية الكويت في الآونة الاخيرة حملة تفتيش واسعة ومشددة على محال بيع «القريقعان» وهو خليط من الحلوى والمكسرات، ويقدم كهدية للاطفال في منتصف شهر رمضان المبارك. وابلغ مصدر مسؤول في البلدية لـ«الشرق الأوسط» ان جهاز التفتيش يركز على سلامة طريقة خلط القريقعان والاجهزة المستخدمة فيه، وكذلك نظافة العاملين في تلك المحال. وتأتي هذه الاجراءات، حسب المصدر، لتعزيز الدور الرقابي لبلدية الكويت للحفاظ على سلامة المواطن والمقيم خشية استغلال بعض التجار لموسم رمضان لعرض مواد غذائية غير صالحة للاستهلاك. واوضح المصدر ان البلدية ستغلق المحال التجارية التي تتداول مواد غذائية غير صالحة مدة زمنية تتراوح من اسبوع وحتى شهرين، حسب ظروف قضية الضبط.





سكان واشنطن يطالبون بحق التصويت في انتخابات الكونجرس

هيوستن: من فضل سالم

تطالب الجهات الرسمية في مقاطعة كولومبيا، حيث تقع العاصمة الأميركية واشنطن، الحكومة الاتحادية بالعمل فوراً على منح سكان المقاطعة حق الانتخاب والترشيح لمجلسي النواب والشيوخ.

وتنص القوانين الموضوعة منذ إنشاء الدولة الأميركية على انه لا يحق لسكان هذه المقاطعة المشاركة في انتخابات الكونجرس، لكن هناك عضواً في مجلس النواب يمثل المقاطعة ولا يحق له التصويت.

وكان ممثلو السكان قد رفعوا قضية ضد الحكومة الاتحادية امام القضاء في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي للمطالبة بهذا الحق. وبالأمس، طالب ثلاثة من قضاة المقاطعة الحكومة الاتحادية بضرورة البت فوراً في القضية.

وتجدر الإشارة إلى ان مؤسسي الولايات المتحدة قرروا حين اختيارهم واشنطن لتكون عاصمة الدولة الجديدة، استحداث هذه المقاطعة لتضم العاصمة الاتحادية حتى لا تكون تابعة لأية ولاية.

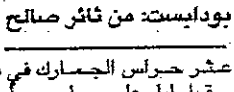
الاتحاد الأوروبي يتبرع ببطاطا محظور بيعها في أسواقه إلى جورجيا

كولون: من ماجد الخطيب

كشفت هلترود برابر نائبة حزب الخضر في البرلمان الأوروبي عن تبرع الاتحاد الأوروبي بكميات كبيرة من البطاطا المهندسة وراثيا والمحظور بيعها في الأسواق الأوروبية الى جورجيا. وقالت النائبة انها تلقت ردا تحريريا من المفوضية الأوروبية يعترف بالصفقة وملابساتها لكنه يلقي بالمسؤولية على عاتق السلطات الجورجية وليس على عاتق سلطات الاتحاد الأوروبي الصحية.

وقد مول الاتحاد الأوروبي هذه الصفقة «الانسانية» من صندوق المساعدات الأوروبي المخصص للعون الغذائي عام 1997 بعد ان اشتد الطلب على البطاطا في جورجيا ابان فصل الشتاء القاسي. واشترت المفوضية الأوروبية البطاطا المهندسة وراثيا من احدى شركات الأغذية الأميركية المتخصصة بشؤون انتاج المحاصيل الزراعية المحسنة جينيا. وقدمت الشركة الأميركية المحصول حينها على انه منتوج جيد مقاوم للحشرات والعفن ويحمل علامة «السوق الايكولوجية». ودفع الاتحاد الأوروبي مبلغ 600 الف دولار ثمنا للصفقة، الا ان الثمن الذي سيدفعه الجائعون في جورجيا غير معلوم بعد، خصوصا ان تأثيرات المحاصيل المحسنة وراثيا على البيئة والانسان غير مؤكدة تماما. ومعروف ان الاتحاد الأوروبي لم يجز حتى الآن بيع البطاطا المهندسة وراثيا في اسواق دوله، وتميل السلطات الصحية في الاتحاد وفي المانيا وفرنسا الى حظر بيع هذه المحاصيل بعد التقارير الأولية المقلقة عن تأثيراتها الضارة بصحة الانسان وبسلامة البيئة. وكانت دائرة البيئة الاتحادية الالمانية حذرت من شراء البطاطا المحسنة جينيا بواسطة البكتيريا المقاومة للحشرات والعفن وشككت في تأثيرات هذه البكتيريا على الانسان والبيئة.

وأشارت النائب برابر الى ان رد المفوضية الأوروبية يتملص من المسؤولية دون ان يحملها للشركة الأميركية التي نفذت الصفقة. وينص الرد على ان صفقة الشراء قد اقرتها وزارة الزراعة الجورجية وهي الجهة التي تتحمل المسؤولية. وبررت المفوضية موافقتها على ابرام الصفقة بالقول «ان الطلب على هذه البطاطا في جورجيا شديد». وطالبت النائبة السلطات الأوروبية باخضاع صفقاتها الغذائية الى المزيد من الرقابة والامتناع عن منح التسهيلات للشركات التي تخل بالشروط الصحية والبيئية. كما طالبت النائبة الاتحاد الأوروبي بالانتباه الى سياستها الغذائية في شرق اوروبا وتقديمها على سياسة توسيع الناتو شرقا.



بودابست: من ثائر صالح

عثر حراس الجمارك في مطار بودابست الدولي قبل ايام على وصلي بيع أحجار ماس في حقيبة احد المسافرين عند وصوله، فقرروا اجراء تفتيش دقيق للمسافر وأمتعته. وسرعان ما عثروا على مئات من احجار الماس من وزن 70 قيراطا في جيوب المسافر المجري وجيوب مسافر كندي كان معه. وحسب الوصولات بلغ عدد احجار الماس 550 قطعة، بقيمة تقرب من 220 الف دولار. وهذه هي الحادثة الثانية التي يعثر فيها رجال الجمارك المجريون على احجار ماس مهربة خلال فترة قصيرة، فقد عثروا قبل اسابيع على كميات مماثلة من الماس والماس الصناعي مخبأة في سيارة عند محاولة اجتياز صاحبيها الحدود المجرية متوجهاً الى النمسا المجاورة. وفي الحالتين جرى توجيه تهمة التهريب ومخالفة قوانين التعامل بالعملات الصعبة بحق المهربين.



الزوج وهو يودع زوجته في المطار: حين تصلين أرسلي فورا برقية لإبلاغي بسلامة الوصول.

الزوجة: حسنا.. لكن ما هو المبلغ الذي استطيع طلبه منك في البرقية؟!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيهان ● تونس800 مليم● المغرب 3دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 50جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية